



إعلانناكم

ads@alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

# القدس العربي



السنة السابعة والعشرون العدد 8281 الاثنين 9 تشرين الثاني (نوفمبر) 2015 - 27 محرم 1437هـ

يومية • سياسية • مستقلة

Al-Quds Al-Arabi Volume 27 - Issue 8281 Monday 9 November 2015



رحيل عبد الرزاق  
عبد الواحد...  
آخر أعمدة الشعر  
العمودي

12



بطلة فيلم «الزين  
اللي فيك» المغربي  
تتعرض لاعتداء  
جسدي

15



الدوري الإسباني:  
نيمار وسوايز  
يواصلان التهديد  
لبرشلونة

18



مهالك أمريكا  
«الربيعية»  
تقرب خريفها  
الحتم

23

محقق أعلن ثقته بوجود قنبلة «بنسبة 90 %»... واستجواب 11 موظفا مصريا حول «اختراق أمني»

## استنفار دولي بعد ترجيح احتمال «تفجير» الطائرة الروسية

القاهرة - لندن - «القدس العربي»:

بدأت السلطات المصرية في شرم الشيخ استجواب أحد عشر من الموظفين في المطار والطاقم الذي عمل على متن الطائرة الروسية، مع ترجيح سيناريو تفجير الطائرة الروسية التي سقطت في سيناء الأسبوع الماضي، وتركزت التحقيقات على إمكانية وجود «اختراق أمني» سمح بإدخال عبوة ناسفة إلى مخزن الأمتعة في الطائرة، وجاء الاستجواب بعد أن خضع بعض الموظفين للمراقبة الأمنية، وقامت الأجهزة المختصة بفحص تسجيلات الكاميرات في الساعات التي سبقت الكارثة.

ونفت السلطات المصرية تقارير قالت إن بعض الموظفين يتقاضون رشاوى ولتمير بعض المسافرين عبر أبواب الأمن تفاديا للوقوف في طوابير طويلة، كما نفت أن يكون أي من أعضاء لجنة التحقيق الدولية قد أدلى بتصريحات صحافية حول ترجيح سيناريو التفجير، إلا أن غياب الأعضاء الأجانب عن المؤتمر الصحافي أمس الأول السبت أثار تكهنات بوجود خلافات داخل لجنة التحقيق.

وشهدت حركة الطيران الدولية حالة من الاستنفار أمس بعد ترجيح دول عديدة سيناريو تسبب قنبلة في سقوط الطائرة الروسية في سيناء، وطلب الولايات المتحد تشديدا أمنيا في كافة الرحلات الآتية من الشرق الأوسط، فيما قال وزير الخارجية البريطاني فيليب هاموند إن الحادث يمكن أن يتسبب في تغييرات في إجراءات أمن الرحلات الجوية، وقال «إذا اتضح أن السبب قنبلة زرعتها عنصر في داعش (الدولة الإسلامية) أو شخص آخر يستلمهم فتر داعش فمن المؤكد أنه سيكون علينا أن نعيد النظر مرة أخرى في مستوى الأمن الذي نتوقع أن نراه في المطارات في المناطق التي تنشط فيها داعش».

ومن جهته قال رئيس شركة طيران الإمارات تيم كلارك أمس الأحد «ما حدث في شرم الشيخ الأسبوع الماضي ويدرجه أقل ما حدث مع طائرة (شركة جيرمانونيفلز) يمثان نقطة تحول في صناعتنا».

ونقلت «رويترز» عن عضو في لجنة التحقيق في حادث سقوط طائرة الركاب الروسية فوق شبه جزيرة سيناء المصرية قوله الأحد، إن المحققين «متأكدون بنسبة 90 في المئة» من أن صوت الضوضاء الذي سمع في تسجيلات مسجل صوت عرفة القيادة في الثانية الأخيرة من الرحلة كان انفجار قنبلة.

وأعلنت لجنة الطيران الروسية أن الصندوق الأسود لطائرة الركاب الروسية التي تحطمت في سيناء لم يسجل

أي بيانات تدل على حدوث خلل في أجهزة وأنظمة الطائرة قبل تحطمها، طبقا لما ذكرته وكالة «سبوتنيك» الروسية للأنباء أمس الأحد. على الصعيد نفسه قال تقرير أعدته وكالة «أسوشيتدبرس» نقلت عن مسؤولين أمنيين في مطار شرم الشيخ المصري، إن هناك ثغرات أمنية فيما يتعلق بجهاز المسح الضوئي للأمتعة الذي ذكروا أنه لا يعمل في الغالب، كما أشاروا إلى وجود تراخ في عمليات التفتيش عن الطعام ووقوف الطائرات عند بوابة الدخول. ونقل التقرير عن مسؤولين في مطار شرم الشيخ طلبوا عدم ذكر أسمائهم وقسوع عطل في جهاز المسح الضوئي، وأنهم أشاروا إلى ذلك في التقارير الأمنية التي ترغف إلى رؤسائهم، لكن لم يتم استبدال هذا الجهاز حتى الآن.

### انتقادات روسية لشارلي ابدو لنشرها كاريكاتير ينهكم على تحطم الطائرة

■ موسكو - رويترز: تحولت أعداد كبيرة من المواطنين الروس إلى مواقع التواصل الاجتماعي هذا الأسبوع للتنديد بصحيفة شارلي ابدو الفرنسية الساخرة بعد أن أذاع الكرملين نشرها رسوما تهكم على حادث تحطم الطائرة الروسية في مصر. وأظهر الرسم الأول جمجمة أحد الركاب وقد كتب عليها «مخاطر الرحلات الجوية الروسية منخفضة» وقيادة حماس هناك، بعدما علموا بذلك انتابتهم حالة من الذهول والغضب، لا سيما قيادة الجماعة من السوريين، في ظل ما تشهده سوريا من هجمات روسية عنيفة.

### إخوان سوريا، ينتقدون خالد مشعل بسبب برقية تزييه لروسيا

■ لندن - «القدس العربي»: كشفت مصادر في حركة حماس، عن أن رئيس المكتب السياسي للحركة، خالد مشعل، وجه برقية تزييه إلى روسيا في ضحايا حادث الطائرة التي تحطمت في سيناء وعلى متنها 224 ركابا. ووفقا للمصادر وأظهر الرسم الأول جمجمة أحد الركاب وقد كتب عليها «مخاطر الرحلات الجوية الروسية منخفضة» وقيادة حماس هناك، بعدما علموا بذلك انتابتهم حالة من الذهول والغضب، لا سيما قيادة الجماعة من السوريين، في ظل ما تشهده سوريا من هجمات روسية عنيفة.

## عباس قابل السيسي في القاهرة وتنتياهو يلتقي أوباما في واشنطن إصابة 6 إسرائيليين ووفاة جندي متأثرا بجروح في الخليل

رام الله - الناصرة - «القدس العربي»

من فادي أبو سعدى ووديع عوادوة:

انتقل تركيز العمليات أمس إلى شمال وسط الضفة الغربية، بعد أن حظيت الخليل جنوب الضفة بمعظم العمليات في الأسبوعين الأخيرين وقدمت حوالي 37 في المئة من عدد شهداء «الهيئة».

يأتي هذا عشية اللقاء المرتقب بين الرئيس الأمريكي بشارك أوباما ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، وهو الأول من نوعه منذ ما قبل توقيع الاتفاق النووي الإيراني بين إيران والولايات المتحدة، ويتوقع أن يعلن نتنياهو لنسكين الأمريكيين سلسلة من التسهيلات في الأراضي المحتلة. وتزامنت العمليات الشنتات التي وقعت أمس وأسفرت عن إصابة 6 إسرائيليين، مع صفقة القعة بين الرئيس الفلسطيني محمود عباس ونظيره المصري عبد الفتاح السيسي.

وكانت الأولى عملية دهن نفسها صباح لربط البحر الأحمر جنوبا، مع البحر الميت (وسط)، أو ما تسمى «قناة البحرين»، والذي يعد أحد أهم مشاريعها، إقامة محطة ضخمة لتحلية مياه البحر الأحمر. (الأناسول)

4 مستوطنين، جراح اثنين منهم خطيرة.. واستشهد الشاب برصاص جنود الاحتلال الذين كانوا على مقربة من مسرح العملية.

وفي العملية الثانية أصيبت فلسطينية بالرصاص بعد أن طعتت حارسا في مستوطنة بيتار عيليت الإسرائيلية جنوب الضفة، أما العملية الثالثة التي وقعت في ساعات الظهور الأولى، فقد نجح فلسطينيان بطعن حكام يهودي بينما كان يتسوق في قرية النبي الياس.

### جسر بري لخدمة مشروع صناعي «إسرائيلي - أردني»

■ القدس - من محمد خبيصة: قالت الإذاعة العبرية العامة (رسمية) أمس الأحد، إن جسراً يربط بين إسرائيل والأردن سيتم إنشاؤه قريباً، لخدمة مشروع صناعي بين البلدين، في منطقة غور الأردن (شمالاً). وأضافت الإذاعة الرسمية، أن وزارة التعاون الإقليمي الإسرائيلية طرحت عطاء لإقامة الجسر بين الأردن وإسرائيل، داخل منطقة صناعية مشتركة، تعمل في مجالات الصناعة التحويلية والسياحة، والصناعات الغذائية والطاقة والمياه. وقالت الإذاعة إن مساحة المنطقة الصناعية المشتركة تبلغ قرابة 950 دونماً (الدونم يساوي 1000 متر). الغالبية العظمى منها على الجانب الأردني، بمساحة تزيد عن 700 دونم. وكانت إسرائيل قد أعلنت نهاية الأسبوع الماضي إنها أنهت مع الجانب الأردني، رسم خط المياه لربط البحر الأحمر جنوباً، مع البحر الميت (وسط)، أو ما تسمى «قناة البحرين»، والذي يعد أحد أهم مشاريعها، إقامة محطة ضخمة لتحلية مياه البحر الأحمر. (الأناسول)

## وفاة عميد الدبلوماسية اليمنية عبد الكريم الإيراني في ألمانيا

لندن - «القدس العربي»:

توفي أمس في مدينة فرانكفورت الألمانية عميد الدبلوماسية اليمنية ومستشار الرئيس اليمني عبد الكريم الإيراني، بعد معاناة مع المرض. ونقل الإيراني بين عدد من المناصب الحكومية أهمها منصب وزير الخارجية، ورئيس الوزراء.

وعين نائب رئيس مؤتمر الحوار الوطني الذي انتهى في كانون أول يناير 2014، ومستشارا للرئيس اليمني عبدربه منصور هادي إلى حين وفاته.

كان له دور بارز ومحموري في العديد من المواقف والتحويلات والسرعات التي شهدتها اليمن منذ ثلاثة عقود من الزمن.

وفي 24 كانون أول/ ديسمبر 2013 كان من أوائل الموقعين على وثيقة حل القضية الجنوبية رغم معارضة قيادة حزب المؤتمر الشعبي العام الذي ينتهي إليه وبعض أعضائه الشديدة لبعض بنود الوثيقة.

وكان ممثلاً بارزاً لحزب المؤتمر



عبد الكريم الإيراني

الشعبي العام في مؤتمر الحوار الوطني ولقي حينها انتقاداً واسعاً من قبل قيادة حزب المؤتمر ومن قبل العديد من أعضائه على مخالفاته لسياسات الحزب. عارض الرئيس السابق علي عبدالله صالح، والنضم إلى فريق الرئيس الحالي عبدربه منصور هادي، وظل ضمن فريقه حتى وفاته أمس.

## خطف موظفين صربيين في مدينة صبراتة الليبية

■ بلغراد - آ ف ب: خطف صباح الأحد اثنان من موظفي السفارة الصربية في ليبيا أحدهما امرأة، وفق ما أعلنت وزارة الخارجية الصربية في بيان. وقالت الوزارة «خطف صباح الأحد موظفان في سفارة صربيا في ليبيا»، من دون أن تدلي بتفاصيل عن الخاطفين. وأوضح مصدر في الخارجية الصربية أن الموظفين خففا في مدينة صبراتة الساحلية، معقل الإسلاميين، والتي تبعد حوالي 70 كلم غرب العاصمة طرابلس. وأوضح بلغراد أن الموظفين المخطوفين هما سلايدانا ستانوكفيتش المكلفة بالاتصالات وساقفا يوفكا ستببيتش. ولقبت الوزارة إلى أنها أبلغت السلطات الليبية ببدء التطلعات «لتبذل ما في وسعها للتوصل إلى الإفراج (عن مواطنيها) مع الأخذ في الاعتبار الوضع الميداني الصعب». وصرح وزير الخارجية الصربي أيفيسا داسيتش لقناة «إرتي أس»، العامة أن موكبا لسيارات البعثة الدبلوماسية الصربية كان متجهاً إلى تونس، مشيراً إلى أن السفير الصربي كان يستقل سيارة، فيما كان المخطوفان في أخرى. وقال «حصل إطلاق نار، أصيب مواطن ليبي في ساقه وفق المعلومات الأولية المتوفرة».

وأضاف «لا نملك معلومات عن هوية الخاطفين. لم يتصل بنا أحد. نتابع الوضع. تم تشكيل خلية أزمة وكل أجهزة الدولة مستنفرة».

## إيران تعين الناطقة باسم الخارجية كأول سفيرة منذ 1979

■ طهران - آ ف ب: أعلن وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، الأحد، أن بلاده عينت سفيرة لها في ماليزيا لتكون أول امرأة تعين في هذا المنصب منذ الثورة الإسلامية العام 1979.

وتم تعيين مرضية أفخم (خمسون عاماً)، الدبلوماسية منذ نحو ثلاثين عاماً والمتحدثة باسم الخارجية منذ 2013 مع انتخاب الرئيس المعتدل حسن روحاني.

ويهلجة مازحة، قال ظريف في حفل تسلم أفخم لمنصبها الجديد في طهران، وفق ما نقلت وكالة الأنباء الرسمية إن «اختيار أفخم سفيرة تطلب بجمع دقائق، لكن اختيار خلفها تطلب أربعة أشهر».

وسيكلف جابر أنصاري أول امرأة متحدثة باسم الدبلوماسية الإيرانية. وأكد ظريف أن أفخم «تمت بنجاح مهمتها لأكثر من عامين. لقد نجحت في التحرك بكفاءة وشجاعة ورؤية خاصة» في مرحلة كان «الرأي العام» يرضد الدبلوماسية الإيرانية. من جهتها، شادت أفخم «بالشجاعة التي ينطوي عليها قرار مماثل الثقة المنوحة للنساء عبر إعطائهن مسؤوليات وفرصة (للمساهمة) في تقدم المجتمع الإيراني».

## تعرف من سيتم توقيفه وسبعة أي شخص يجب أن تلطح» روحاني: وسائل إعلام إيرانية تعمل مثل «شرطة سرية»

■ طهران - آ ف ب: اتهم الرئيس الإيراني المعتدل حسن روحاني، الأحد، بعض وسائل الإعلام المعارضة لسياسته بأنها تتصرف مثل «شرطة سرية».

وقال روحاني في خطاب ألقاه بمناسبة معرض الصحافة الـ21 في طهران بمناسبة احتفال 60 وسيلة إعلام إيرانية وأجنبية «تم منح وسائل الإعلام هامشاً دائماً ما يتيح لها ليس فقط أن تقول كل ما تريد بل أيضاً أحياناً العمل كشرطة سرية».

وأضاف «في بعض وسائل الإعلام تتكشّفون من سيتم توقيفه غداً وما سيتم إغلاقه غداً وسبعة أي شخص يجب أن تلطح».

والصحف المحافظة في إيران تنتقد بشدة الرئيس روحاني الذي ينتهج منذ انتخابه في 2013، سياسة انفتاح وبلغت ذروتها مع إبرام اتفاق نووي تاريخي مع الدول العظمى ومربطية أو اقتصادية تبرر الانتحار. وبينها الولايات المتحدة في تموز/ يوليو. ويأتي هذا الخطاب بعد أيام على اعتقال «عدة أعضاء في شبكة تجسس مرتبطة بحكومات غربية معادية كانوا يعملون في شبكات التواصل الاجتماعي والإعلام بينهم ثلاثة صحافيين مقربون من الإصلاحيين وفقاً لأجهزة الاستخبارات في الحرس الثوري».

## العائلة ووزير البلاط السابق يستبعدان الانتحار... والشرطة تواصل التحقيق الأردن: ظروف غامضة تحيط بوفاة شقيقتين من أبرز سيدات الأعمال

عمان - «القدس العربي»:

لا تزال السلطات الأردنية تتجسس حسم الجدل حول ظروف وفاة شقيقتين من أبرز وجوه القطاع النسائي في البلاد.

وأثارت الشقيقتان ثريا وجمانة السلطي عاصفة من الجدل والاستغراب في الأردن بعدما وجد عامل مصري في عمارة تحت الإنشاء جثتها.

القضية وبسبب غرابة الملابسات أثارت الكثير من التكهنات، وإن كانت الرواية الأولى للأمن تزج حالة انتحار ثنائية، حيث توجد قرائن على أن الشقيقتين وهما في منتصف العمر تسلسقا السلام في بداية تحت الإنشاء ثم قفزتا من الطابق الخامس وأدى ارتطامهما إلى وفاة سريعة.

الغريب في المسألة أن الشقيقتين من سيدات الأعمال المعروفات جدا في العاصمة عمان وقطاعها النسائي ولا يوجد مبرر اقتصادي أو مرضي للإنحار.

الشقيقة الأكبر وأحدة من أهم 100 امرأة عربية عام 2003، والثانية رياضية وسيدة أعمال، وأمهات أردنية تحمل الجنسية

الجمعة الماضية أكمل البيع. وما حصل هو عدم تقدم أي مواطن إسباني أو أجنبي بعرض مالي لاقتناهما وفق الشروط المحددة من طرف المفوضية المذكورة رغم أنهما من أحسن طرازات فيراري وفيهما مواصفات خاصة طلبتها الإمارات العربية لا تتوفر في الفيراري العادية.

في الوقت ذاته، لا ترغب الدولة في الاحتفاظ بهما، ولكنها تحرق عرف بيع الهدايا، علماً أن «الهدايا لا تباع ولا تمنح مجدداً كما أنها لا تدر»، ولا تستطيع تقديمهما كهدايا لأن القانون الإسباني ينص على نوعية الهدايا لزمعاه الدول أن تكون إسبانية ولا تتجاوز قيمتها في أقصى الحالات 150 يورو. في الوقت ذاته، لا ترغب الدولة في الاحتفاظ بهما بسبب مصاريف الصيانة المرتفعة.

ومن التعليقات الطريفة، كتبت بعض الصحف «لماذا لا تعرضهما في موقع إيباي التجاري الرقمي في الإنترنت في انتظار مشتر قد يكون أميراً في حساباته البنكية أرقام طويلة مثل الطريق السيار».

## سيارات «فيراري» فاخرة أهدتها دولة الإمارات لملك اسبانيا لا تجد مشترياً في المزاد العلني

مدريد - «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

في إطار سياسة التقشف والتخلي عن مظاهر البذخ، قرر القصر الملكي الإسباني بيع بعض الهدايا المرتفعة الثمن التي وصلت الملك خوان كارلوس والد الملك فيليب السادس، وعلى رأسها سيارتا «فيراري» من الإمارات العربية المتحدة، لكن الدولة الإسبانية فشلت في إيجاد مشتري لها.

وخلال الثلاث سنوات الأخيرة من حكم الملك خوان كارلوس، حصل في زيارة له إلى الإمارات العربية على سيارتي فيراري من نائب رئيسها وحاكمها الأمير محمد بن راشد. وقبل الملك السباني على مضمض، إذ لا يسمح البروتوكول والأعراف برفضها، لكنه لا يريد أن يظهر بالملك الباذخ. وكان الملك يعلم أن وجود سيارتي فيراري في حظيرة سيارات القصر سيخبر الكثير من الاحتجاجات، خاصة وأن البلاد تمر

## مواقف مؤيدة ومعارضة لزيارة العبادي إلى النجف ولقاء المراجع العليا

في العراق هي زرع الفتن وتقوية رئيس إقليم كردستان مسعود بارزاني الذي ضرب العملية السياسية في الإقليم والعراق عرض الحائط وبقي في منصبه بحماية أمنية، في حين تستمر حكومة الفريق المنسجم بنتائج لانها، وإذا كان البيعض يطلق على الحكومة السابقة تسمية حكومة الأزمات فالحكومة الحالية تستحق أن تسمى حكومة التنازلات».

وصرح النائب عن كتلة القانون كاظم الصيادي، أن زيارة رئيس مجلس الوزراء إلى النجف جاءت لـ«تبرير الفشل»، في قيادة العراق والقضاء على الفساد داخل المنظومة السياسية والأمنية والإدارية، بالإضافة إلى البحث عن تاييد جديد ايضا، وردا على تصريحات بعض النواب ووسائل الإعلام المناوئة للعبادي برفض السيد علي السيستاني استقيل العبادي، أكد سعد الحديدي المتحدث باسم المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء العراقي، أن زيارة حيدر العبادي للنجف لم تتضمن ترتيبا مسبقا لزيارة المرجع الشيعي الأعلى.

وأكد أن «رئيس الوزراء حيدر العبادي يحرض على التواصل مع مراجع النجف إيمانا بدورهم في التوجيه والإرشاد، وضرورة وضعهم في صورة آخر المستجدات والموقف الحكومي في مواجهة التحديات الأمنية والاقتصادية».

وكان العبادي وصل، السبت، إلى محافظة النجف جنوب بغداد، والتقى بالمراجع الشيعية الكبار الشيخ إسحاق الغياض والشيخ بشير النجفي والسيد محمد مسعود الحكيم، إضافة إلى لقائه بزعيم التيار الصدري السيد مقتدى الصدر.

ومن جانبه شدد رئيس الوزراء في تصريحاته في النجف، على ضرورة وحدة جميع الأطراف والقوى العراقية في مواجهة صعوبات «داعش»، الإرهابية والتحديات في العراق، وقال العبادي «أمامنا تحديات يجب أن نتوحد فيها وعلينا أن نتكاتف حتى نكفي مع أبنائنا من قوات الجيش والحشد الشعبي وهم يخوضون حربا شرسة مع داعش الإرهابي»، وأضاف أن «زيارتي إلى مراجع الدين والمقاة هي لتمتين الوحدة الوطنية وعلينا جميعا كسياسيين وبرنامجيين وحكومة أن تكون جبهة واحدة للخروج بالعراق من هذه المرحلة خاصة وأن أماننا تحديات أمنية واقتصادية كبيرة»، وأعرب العبادي عن «ثقتة بتجاوز الأزمات وخروج العراق منها أقوى وأشد وأصلب عهدا».

وكان نواب ووسائل إعلام مناوئة لإصلاحات حيدر العبادي، انتقدوا زيارته إلى النجف واعتبروها فاشلة بدليل عدم استقبال المرجع السيستاني له.

ويذكر أن التيار الصدري والمجلس الأعلى وكتلة المواطن، يدعمون حيدر العبادي ويعتبرون من الشركاء الأتقيا الساندين له في التحالف الوطني التسعي، بينما تنق كتلة القانون برئاسة نوري المالكي في طريق العبادي وتحاول إفشال تحركاته وخاصة في إطار الإصلاحات التي ينفذها بناء على طلبات المتظاهرين وتوجيهات المرجعية العليا في النجف.

### بغداد - «القدس العربي»:

أثارت زيارة رئيس الوزراء حيدر العبادي إلى النجف ولقاءاته مع المراجع الدينية الكبار، السبت، مواقف متباينة بين المؤيدين لها والمنتقدين الذين اعتبروها زيارة فاشلة لم تحقق أهدافها.

وتحدث النائب عن التيار الصدري ضياء الأسدي لـ«القدس العربي» أن زيارة رئيس الوزراء حيدر العبادي إلى النجف ولقاءه بالمراجع العليا، كانت ناجحة بالتأكيد، وهي سياق اعتاد العبادي على القيام به بين أونة وأخرى. من أجل اطلاع المراجع الدينية على تطورات الأوضاع السياسية والأمنية والاقتصادية، إضافة إلى الاستفادة من توجيهاتهم له ولحكومته، وأكد الأسدي أن العبادي ذهب إلى النجف وكان يعلم أنه لن يلتقي بالسيد علي السيستاني، كما أن لقاوته مع المراجع الأخرى وزيارته إلى السيد مقتدى الصدر كانت مفيدة، منها إلى أن قيام بعض النواب والقوى بانتقاد الزيارة واعتبارها فاشلة، هو موقف طبيعي من أناس تودوا توجيه الانتقادات إلى كل فعالية تقوم بها حكومة العبادي.

وعن تقييم التيار الصدري للإصلاحات التي ينفذها العبادي، أشار النائب الأسدي إلى أن الإصلاحات يجب أن تتوفر لها متطلبات وشروط لكي نقيها بالناجح أو الفشل، وفي هذه المرحلة يصعب إعطاء تقييم كامل، مع وجود بعض الملاحظات والأخطاء لعمل الحكومة، ولكن الأمل هو أن يتمكن العبادي من تجاوزها والسير في طريق الإصلاحات لأهميتها لأبناء الشعب العراقي خصوصا في هذه المرحلة.

وكان زعيم التيار الصدري قد أعلن «أنه لس إصلاحا كبيرا من رئيس الوزراء حيدر العبادي».

وأشاد السيد الصدر في مؤتمر صحفي مشترك مع العبادي عقب لقاؤهما في النجف، بإداء الحكومة، قائلا: «بشرفنا بلقاء العبادي وكان لقاء مفرا السست منه إصلاحا كبيرا لكافة النواحي الأمنية والاقتصادية، ونأمل أن تتجه البلاد نحو التطور والاستقرار»، كما أكد القيادي في كتلة المواطن صلاح العراوي، أن كتلته والمجلس الأعلى الإسلامي يدعمان لرئيس الوزراء حيدر، وأنه لا توجد نية لسحب الثقة من رئيس الوزراء.

وأشار خلال حديثه المتلفذ إلى أن «رئيس الوزراء حيدر العبادي لديه رغبة وإرادة ولكن ترجمتها ليست بالشكل المطلوب»، وأن «المجلس الأعلى وكتلة المواطن ما تزال داعمة لرئيس الوزراء حيدر العبادي، رغم وجود بعض المؤثرات والأخطأ».

أسما من جهة الأخرى، فقد وصفقت النائية عن ائتلاف دولة القانون، عواطف نعمة، في بيان لها حكومة العبادي بـ«حكومة التنازلات» التي ما تزال سائرة على نهجها ذاته، وإذا بقي الحال على ما هو عليه فالتي سيكون أسوأ».

والتهمت بعمدة التحالف الدولي بقيادة أمريكا بالفشل في محاربة تنظيم «الدولة»، مدعية أن «إنجازات التحالف الدولي



آثار من التفجيرات التي ضربت بغداد أمس

## هجمات وتفجيرات في بغداد... وصد هجمات لتنظيم «الدولة» في الأنبار وصلاح الدين

على منطقة كيشيكية في سامراء جنوبي صلاح الدين.

وذكرت الخلية في بيانها، أن «الفرقة الثالثة التابعة لقوات الشرطة الاتحادية، تمكنت من صد هجوم لعناصر تنظيم داعش في منطقة كيشيكية التابعة لقضاء سامراء جنوبي تكريت».

وأضاف البيان أن «عملية الصد أسفرت عن مقتل 14 عنصر من تنظيم داعش وتدمير عدد من ألياتهم، مبيضا أن «جثثهم ملأت ارض المعركة وما زالت موجودة». كما سقط عدد من عناصر الشرطة إضافة إلى جرح خمسة آخرين. وقام انتحاري برندي حزاما ناسفا، بتفجير نفسه، السبت، على مفزة مشتركة للقوات الأمنية في منطقة العبايكية بغضاء عن الطارمة شمالي العاصمة بغداد، ما يفسر عن استهداف عنصر أمني وإصابة ستة آخرين بجروح مختلفة».

في قاطع الأنبار، أعلنت شرطة الأنبار أن عناصر من تنظيم «الدولة»، شن هجوما عنيفا الأحد، بتسعة انتحاريين على قضاء حديثة غرب محافظة الأنبار.

وأعلنت المصادر الأمنية أن القوات الأمنية، ظهرت منطقة «السيو مرعي» في الأنبار، وواصلت تقدمها صوب منطقة «اليو حيات»، خلال العملية التي نجح عنها قتل

### بغداد - «القدس العربي»:

وقع العديد من التفجيرات بعضها انتحاري في العاصمة العراقية، بالتزامن مع استمرار المعارك في ساحات المواجهة في الأنبار وصلاح الدين.

وفي العاصمة العراقية، أعلنت المصادر الأمنية أن تفجيرا انتحاريا مزدوجا بسيناريين وقع في سوق شعبي في مدينة الصدر شرق بغداد، الأحد، مما أسفر عن وقوع 10 شهداء و10 جرحى من المدنيين. وانفجرت عبوة ناسقة أخرى في الكرادة الشرقية في بغداد قرب سوق شعبية، وأدى الانفجار إلى مقتل شخصين وإصابة ثمانية بجروح.

كما أعلن مصدر أمني آخر، أن شخصا قتل واصيب ستة آخرون في انفجار عبوة ناسفة في حي صناعي في منطقة أبي غريب غرب بغداد.

وعزت شرطة النجدة، الأحد، على جثة رجل مجهول الهوية متروكة بالقرب من السدة القريبة من مدينة الصدر شرقي بغداد، وهي، السبت، من مقتل العراقيين في «داعش» بمحاولة هجوم فاشلة

من فيها في تل مشهيدة في الأنبار». من جهةها أعلنت قيادة الشرطة الاتحادية، القوات الأمنية على مخزن للأسلحة وأخذة قتل اثنين من عناصر «داعش» بكين وتدمير نقطة مراقبة للتنظيم شرق الرمادي، وقال قائد الشرطة الاتحادية الفريق رائد شاكر جودت، في بيان صحفي إن «قوة من اللواء الآلي الثاني تمكنت من قتل اثنين من عناصر تنظيم داعش بكين أمام خط الصد في منطقة حصيبة شرقي الرمادي».

وأضاف جودت أن «قوة من الفوج لجهاز مكافحة «الإرهاب» اللواء الركن سامي العارضي، «أن نهر الفرات بيات الفاصل الأخرى بين القوات الأمنية وقيادة عمليات الأنبار الذي تسيطر عليه «داعش»، لافتا إلى أن «داعش» فجر غالية الباني داخل مقر العمليات، وقال العارضي في حديث صحفي: إن «قواته تسيطر على اللواء الثامن شمال الرمادي، ولا يفصلها عن تحرير القاعدة عمليات الأنبار سوى نهر الفرات». كما ذكر بيان للخلية الإعلام الحربي التابعة لوزارة الدفاع، السبت، مقتل عدد من عناصر تنظيم «داعش» بكمائن استطلاعية في محافظة الأنبار.

وقالت خلية الإعلام الحربي إن «الشرطة الاتحادية قتلت العديد من عناصر داعش الإرهابي خلال عمليات استطلاعية أمام خط الصد في حصيبة الشرقية»، مضيفة أنه تم تدمير جرافة تحاول تحصين مواقعهم وقتل

## نازحون عراقيون ينتقدون إجراءات الحكومة لمنع دخولهم بغداد

وقالت الحاجة ام علي (69 عاما) -«خرجنا انا وأبنائي من بيتنا حفاظا على ارواحنا من داخل مدينة هيت غرب الرمادي ووجدنا بعدم السماح لنا بالعبور على جسر بغداد الذي يجب تسميته جسر النل».

وأضافت أنها نصبت خيمتها وافتقرت الأرض بالقرب من الجسر بانتظار إشارة الدخول لبيادها هي وعائلتها. وقالت للقم على محافظ الأنبار صهيب الراوي ومجلس محافظة الأنبار قائلة «لقد انتخبناهم ولم يقدموا لنا شيئا وتحاولوا أن يتركوا تحت إهانة والقيضات ولم يحرموا ساكنات تجاهنا ونجد مطالبنا بمساعدتنا كالمعتاد المغنوية وفتح جسر بزيين أمامنا كونها من أبسط المطالب».

وكرر نواب ومسؤولو محافظة الأنبار دعواتهم للحكومة المركزية بفتح الجسر أمام كافة العوائل الهاربة من المعارك الدائرة في داخل الرمادي عاصمة الأنبار غربى بغداد.

وقال جاسم العسلى عضو مجلس محافظة الأنبار، بعد طلبات الحكومة المركزية مرارا وتكرارا لفتح الجسر بفتح العوائل وعدم عرقلة دخولهم كونهم هربوا من خط المعارك في المحافظة».

وأكد أن «رئيس الوزراء أمر بفتح المعر في وقت سابق لكنه وكما يبدو مجرد طرح للتسويق الإعلامي ليس إلا».

وإلى جانب هذه الانتقادات تجاهل حقوق العائلات وعدم إدخالهم العاصمة وتقديم الرعاية فـ«ان هناك انتقادات أخرى وجهت للقوات الأمنية من قبل مواطنين عند جسر بزيين، حيث أكد بعض المواطنين أن لديهم صداقات وأقارب من أفراد القوات الأمنية فإنه يعير بسهولة تامة بينما لا يسمح لحالات إنسانية معينة للعبض بالدخول.

وقال ضابط في القوات الأمنية العراقية المستولة عن منفذ بزيين رفض ذكر اسمه إن «الأوامر التي تصدر بفتح أو غلق الجسر هي إما من قيادة العمليات العسكرية أو من قبل رئاسة الوزراء».

وأكد «أننا نتساءل أمام الحالات الطبية التي تتطلب العبور لأجل العلاج ولكن ليس لدينا أمر بعبور الكافة العوائل».

مضيفا أن عدا من عناصر القوات الأمنية تقدم المساعدات اللازمة تجاه العوائل القاطنة أمام الجسر.

وكان رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي أمر مطلع الأسبوع الحالي بفتح جسر بزيين أمام كافة المواطنين القادمين من محافظة الأنبار للعبور إلى العاصمة بغداد لكن هذا التوجيه لم يطبق وبقي العبور فقط للحالات المرضية الرحمة.

■ الرمادي: د.ب: شكنا نازحون عراقيون من محافظة الأنبار من استمرار غلق جسر «بزيين» الرابط بين محافظة الأنبار وبغداد أمام العوائل النازحة من الهاربة من خطر تنظيم الدولة الإسلامية «الدولة» داخل الرمادي مركز محافظة الأنبار.

ونتقد النازحون استمرار الحكومة العراقية في وضع العقبات أمام دخولهم لبغداد للسكن فيها أو المرور عبرها إلى محافظات إقليم كردستان العراق، مطالبين بتقديم الخدمات لهم وتسيير إجراءات الدخول على أساس أنهم عراقيون ودون تركهم تحت سيطرة تنظيم «الدولة».

وقال المواطن أحمد خلف (43 عاما): «خرجت من بيتي من مدينة الرمادي أنا وعائلتي هربا من المعارك الجارية ضد تنظيم «الدولة» قبل ثلاثة أيام لكنني تقاجت بعدم إمكانية العبور من على جسر «بزيين» من قبل القوات الأمنية».

وأضاف أن جسر بزيين كان مفتوحا أمام كافة العوائل إلا أن القوات الأمنية بدأت تضع العراقيل ولا تسمح بعبور النازحين إلا للعبض الحالات النادرة، لكن أغلب العوائل افتقرت الأرض أمام الجسر كونها هربت من تنظيم «الدولة» والحكومة أغلقت أبواب المساعدة أمامهم وعدم السماح لهم بالدخول وكانهم غير عراقيين».

## تركمان العراق يطالبون الأمم المتحدة بالتدخل لأن «وجودهم في خطر»

قانونيين وإداريين والمشهود لهم بالكفاءة والنزاهة وإفراغ أقسام القانونية والحسابات والإدارة والموارد البشرية من أي موظف تركماني».

وطالبت الهيئة جميع الأحزاب والحركات والشخصيات السياسية والعشائرية التركمانية بعد عقد جلسة طارئة مناقشة الإجراءات في محافظة كركوك للتصدي لها بحزم وإصرار والخروج بموقف موحد».

كما أن حزب تركمن اليي كان قد طالب في تشرين الأول/ أكتوبر الماضي بإجراء تحقيق «عاجل» فيما يخص عمليات القتل التي تستهدف التركمان في كركوك.

ومن جهة أخرى، ذكرت افتتاحية جريدة «التأخي» الصادرة عن الحزب الديمقراطي الكردستاني بخصوص كركوك، «يسود أن مصير مدينة كركوك الكردستانية سيظل مرة أخرى على سطح الأحداث، خصوصا بعد ملقني «مير» أو ما يعرف بمركز الشرق الأوسط الذي يقب أن ربيع أول والثلاثة الملحق قدم قبل أشهر خارطة طريق لحل قضية كركوك، وأكد الصحفية «رغم ذلك فإن كركوك ستبقى كردستانية».

وتعتبر كركوك التي تضم العرب والترك والتركمان، نقطة خلاف رئيسية بين القوى السياسية العراقية، وقد استفاد الكرد من ظهور تنظيم «الدولة»، وانسحاب الجيش العراقي من كركوك، لكي يسيطر على أغلب المحافظة، حيث أعلن القادة الكرد من طرف واحد، اعتبار كركوك وباقي المناطق المتنازع عليها، جزءا من إقليم كردستان.

المتمسدة والمجتمع الدولي لنقل معاناتنا وظلومنا، وأشار رئيس الجبهة التركمانية إلى أن التحرك بدأ عبر الاتصال بوزاري خارجية بريطانيا وألمانيا ودول أوروبية أخرى إضافة إلى الأمم المتحدة، لتوضيح موقفنا بخصوص هذه القضية.

وكشف عن وجود نية لعقد مؤتمر دولي لبحث أزمة التركمان في العراق، مبينا أن كركوك الدولية التي عقدت مؤخرا في أربيل بإشراف مركز ميري لدراسات الشرق الأوسط التي تناولت قضية كركوك، شجعنا على هذا التحرك نحو العالم.

وأشار الصالحي إلى قرارات محافظ كركوك الأخيرة بعدم تلقي الأوامر من بغداد وأن كركوك كردستانية، قائلا:

«إن التركمان أيضا لهم ملاحظات على الحكومة في بغداد بخصوص سياساتها تجاه كركوك، ولكن مصلحة كركوك لا يفرها محافظها لوحد بل يجب أن تكون هناك مشاركة لكل مكونات المحافظة، وهذا ما يكون الراي حول كل مشاكلنا مشتركة بين القوى الفاعلة فيها.

وذكرت الهيئة العليا إنقاذ التركمان، السبت، بالتعامل العنصري الذي يتعرض له موظفو المكون في مجلس محافظة كركوك، مطالبة بعقد جلسة طارئة للتصدي لتلك التجاوزات.

وقالت في بيان لها، إن «موظفي المكون التركماني في مجالس محافظة كركوك تعرضوا للتعامل العنصري من رئاسة المجلس من خلال الأوامر الإدارية الصادرة والتي نصت على نقل وتغيير مواقعهم وهم من حملة الشهادات العليا مهنيين

### بغداد - «القدس العربي»:

دعت القوى السياسية والعشائرية التركمانية في العراق، الأمم المتحدة والمجتمع الدولي إلى التدخل لرفع الظلم والتمييز عن التركماني في العراق وإعادة الوضع الطبيعي في كركوك إلى وضعه السابق.

وقد عقدت الجبهة التركمانية أكبر تشكيل سياسي تركماني، ندوة لبحث التطورات في العراق ولا سيما أوضاع التركمان ومستقبل محافظة كركوك الإداري والاقتصادي، داعية الأمم المتحدة إلى التدخل لإنصاف التركمان من التهميش.

وأوضح رئيس الجبهة التركمانية النائب أرشد الصالحي لـ«القدس العربي» أن المكون التركماني اتجه إلى الأمم المتحدة والمجتمع الدولي، لطرح مظلمة كركوك التي ليس في كركوك فقط بل وفي العراق كله. إن الوجود التركماني في كركوك، ولأننا نسعى لعقد مؤتمر دولي مناقشة هذه القضية».

وأكد «أننا أدينا رأينا بالوقوف مع كل شعب مظلوم وعلو القوف مع الشعب الفلسطيني في انتفاضة الأخيرة ضد الاحتلال، وكان لنا موقف مشهود في البرلمان العراقي ضد ذلك، ولكننا مع الأسف لم نجد أحدا يقف إلى جانب التهميش الذي يعاني منه التركمان في العراق، وخاصة من قبل السياسيين البغداديين. وأربيل الذين يصرون على عدم إعطاء التركمان حقوقهم ودورهم، ومن هنا المنطلق قررنا التوجه إلى الأمم

## صحف عراقية: الجلي «صندوق الأسرار»... والنفت والمطر تحولا إلى نعمة وإغلاق وسائل إعلام... ومسؤول لا يعرف إلا محمد عبد الوهاب السعودي

### بغداد - «القدس العربي»

#### من مصطفى العبيدي:

تناولت الصحف العراقية هذه الأيام عدد من القضايا ذات الاهتمام للمواطن العراقي.

#### سداجة رجال السلطة

ونشرت صحيفة «المشرق» المستقلة، مقالا افتتاحيا عن رجال السلطة، جاء فيه «... من تحت رمال فجيعتنا تبرز كومبديا سوداء تجعل الضحك كالياب».

وما زال هواء السياسة يعتقدون أنهم نجحوا في اي علق الزمان، وغيرا الواقع، وأسكوا بتلابيب جهنمهم ومهارتهم وتضحياتهم، ناسين أن ذاكرة البانس ما زالت طرية ويقظة، كنا نموت من الضحك على جهالة بعض المسؤولين في النظام السابق، ودارت الأيام بدورتها، وتغيرت الدنيا، وجاء إلى السلطة رجال من نمط آخر، والذي حدث أن الفجعية تعفت، بل تفردت بسواد بيتها، فامتزج الضحك بالباكاء إلى حد صار للصحف العراقية يتداولون مواقف تعكس جهل وسداجة بعض المسؤولين الذين سطوا على المناصب كما بهجم الجراد الأصفر على الحقول الخضراء!

رؤى لي مسؤولي حكومي أنه كان مع زميل له في مصر، وبينما كانت السيارة المخصصة لهما تكف في شوارع القاهرة سال زميله سابقا المصري مشيرا بيده إلى النيل: ما اسم هذا النهر؟ فاستغرب السائق وأجابه بدهشة: إن في مصر نهرأ واحدا هو النيل!

الأنكى من كل ذلك ان المسؤول (المتفقد جدا) لعن الوهابية ومؤسسا حين قال السائق (د شاذر محمد عبد الوهاب)... المقصود طبعوا هو الموسيقار محمد عبد الوهاب، لكن السؤل افترضا شاذر محمد عبد الوهاب مؤسس الوهابية!

خرج السائق المصري عن طوره وهو يسلم المسؤول العراقي يشتم عبد الوهاب واعتذر عن تكلمة الشوار!

او تخرب ما انجزه شعب كردستان ولكن نتعقد في النهاية ان شعب كردستان نجح بتجاوز محنته»، مؤكدا ان «الحوار مستمر بين كل الأطراف للوصول إلى صيغة سياسية أفضل للاقليم»، وأضاف ان «هناك اجتماعات سياسية في الإقليم وأن جميع الأطراف تميل إلى الحوار في حل أي مشكلة من المشاكل، وهذا ما يدعو اليه رئيس الإقليم، مشيرا إلى ان «معظم الكتل السياسية الكردية تعتمد الحوار والمناقشات بينها في حل المشاكل وإلا لما تطور الإقليم بهذا المجال أو تجاوزه الحن التي حدثت فيه».

ونشرت صحيفة طريق الشعب الصادرة عن الحزب الشيوعي مقالا عن «أن ظاهرة الفساد وانتشار السرعة وتنامي صعوبات النهج وفنون الاحتيا، تستحق الدراسة واستحالة مكان الأسباب نفسيا وإخلاقيا، ناهيك عن الظواهر السياسية والقانونية.

وإذ نبدأ التحفيص في الخلل البنوي للعملية السياسية بعد 2003، وأطرافها المتناحرة والمتنافسة على السلطة والنفوذ والمال، بينما هي تصل لمراتب السلطة في قرار مفاجئ وعرضي، قدمه بنحو «مفدى» احتلال أمريكي للعراق، دون مقدمات أو تأجيل أو صلاحية استسحاق مهني وتاريخي لهذه السلطة، وما تبطله من نظام المحاصصة السياسية وفق التصنيفات العرقية والطائفية والأثنية، ليس ميذا التخصص والنزاهة والكفاءة والتدرج الوظيفي.

فتحت الطريق لعدد ليس القليل من اللصوص والمحتالين والمزورين على مواقع السلطة، بعضهم تسندم موقع وزير وسفير ومدبر عام وهو بلا شهادة دراسية.

التدخل الإسلامي - السياسي في السلطة والغطاء الذي أعطته بعض الشخصيات والمرجعيات الدينية لهذا التشكيل السياسي الإسلامي أو ذاك، جعل الفساد محميا ليس من رأس السلطة السياسية والحكومية وحسب، بل من العرف الطائفي الذي دفع للوراء مشروع الإخلاص الوطني! وفي هذا متنفس رحب للصوص الدين ونفاق الطوائف وسلبياتها المبتذلة.

وأسا بدوري اعتذر عن تكلمة المشوار خوفاً مما لا تحمد عقابها:

الجلي وصندوق الأسرار

ونشرت صحيفة «البينة» القريبة من حزب الله العراق مقالا جاء فيه «رحل الدكتور أحمد الجليبي زعيم حزب المؤتمر الوطني، وأحد أهم الشخصيات السياسية التي عرفها العراق، أخيرا مات الرجل الذي قارع نظام الطائفة صدام لسنتين طوال، حتى أنه يعد السبب الرئيسي وراء سقوط الطائفة، دون أن يحظى بمنصب يليق به في الحكومة العراقية منذ بدء التغيير عام «2003، وحتى التحالف بالرقيق الأعلى «سبحانه وتعالى»، واعتقد أن السبب واضح جدا ولا يحتاج إلى تحليل سياسي عمق، فالجليي عقد مع الأمريكيان صفقة تاريخية، واتفق معهم على مساعدة الشعب العراقي للتخلص من النظام الدموي، وهذا ما حصل فعلا، ولكن الأمريكيان يلتزمون بالوعود ولا العهود، فحولوا فرحة الخلاص من صدام إلى لعنة على الشعب العراقي، وبعده نمنا أعلن من كل الخدمات التي قدمت الإدارة الأمريكية لهذا الشعب البتلبي، واعتقد أن هذا هو السبب الرئيسي وراء تقاطع الدكتور الجليبي «رحمه الله» مع الإدارة الأمريكية، لأن الاتفاق معهم هو مساعدة العراق وليس احتلاله!!!، ولأن أمريكا تعتمد أبدا أسلوب التخلص من الحلفاء الذين يعملون معها لفترة محددة، وبعقدون صفقات معهم، ليقرب جميع المعلومات التي لديهم مستقبلا، الأمر الذي أدخل الريبة والشك في قلوبنا جميعا بعد وفاة الدكتور الجليبي الرجل الرياضي والعنني أبدا بالواجوب والصحة والطيبة والذي لا يشكو حتى من الأمراض المزمنة»، وأن كانت إرادة الله سبحانه وتعالى فوق كل هذه الاحتياطات، ولكن من حقتنا أن نذهب بعيدا في تفكيرنا، لأن الجليبي «رحمه الله» ليس بالشخصية السياسية الاعتيادية، بل لانه صندوق كبير من الأسرار والمعلومات التي تدوين أمريكا أولا وآخرها!

والنفت والمطر نعمة أم نقمة

وتناولت افتتاحية صحيفة «العادلة» المقربة من المجلس الأعلى للنفت، صميح أن كلامها نعمة من السماء.. وصحيح ان العراق يستطيع ان يستثمر كالأهنا ليرتقي بنفسه لسوى المرتب، لكن عندما يتحول النفط إلى مجرد أداة لسلطة تأتي من الخارج، لتبني دولة ريعية استهلاكية تسمى إدارة الأمور، مهما الهيمنة على المواقع عبر حزب فرد واحد، أو عبر المحاصصات والإقطاعات الإدارية والمافيات والفساد، فتفكر المصالح وتقف حجر عثرة أمام القطاعات الحقيقية للاقتصاد الوطني، فتمطبل بدورها حركة المجتمع ودورته وفعالياته، وتضع فيه عوامل الفساد والكسل والرهل، عندها يتحول النفط إلى نقمة، وهو ما يتطلب وعيا جمعيًا كاملا، ووعيا تشريعيًا عميقًا، وهما ما ليا ولا اقتصاديا يختلف كليا عن المباني الحالية المعجونة عجنًا في تفكيرنا وثقافتنا وادارياتنا، ليتجاوز النفط دوره الحالي في تغطية موزانات الدولة، خصوصا موزاناتها التشغيلية، ليلعب دوره الأساس في الإعمار والبناء»، أما الأمطار فهي نعمة أيضا، وقد تتسبب بكارث عظيمة كما حصل مؤخرا في بغداد، وسناطق أخرى، ان لم نتهيأ لاستقبالها والاستفادة منها.. لكن الأمطار خلاف النقط لا تبني دولة ريعية.. بل تضع الناس، كل الناس، أمام مسؤولياتهم.. فتسقي أراضي العراق كلها، وتحول صحاريه إلى مراع، وتخفف العواصف الرملية، وتحسن نوعية المياه، وترفع مناسيب المياه الجوفية وفي الخزانات، أي تتولى بكفاءة وبإقل التكاليف ما كان علينا القيام به لإصلاح الكثير من أوضاعنا.

نتمنى أن توفق البلاد لاستثمار النفط والأمطار... لكننا لو خيرنا ليقب بينها.. فأنتي ساكنون أول من يختار الأمطار».

محاولات تخريب كردستان

نقلت وكالة «كل العراق» الاخبارية، عن مستشار إعلامي في رئاسة إقليم كردستان، أن «أطرافا خارجية تحاول تخريب منجزات شعب كردستان».

وذكر كفاج محمود سنجاري، ان «هنالك بعض الأطراف الخارجية أو صدامها في الداخل تحاول ان تؤخر نمو الاقليم

## ثلاثة آلاف بريطاني وأحد عشر ألف روسي غادروا بدون حقائبهم ضمن خطة الإجلاء مصر: أنباء عن خلافات أدت لغياب المحققين الأجانب عن إعلان نتيجة التحقيق انتقادات واسعة لبريطانيا... وحملات لدعم السياحة «مهما كان الموقف من النظام»



سياح إيطاليون أمام أهرامات الجيزة

مكتوبه ومقدره»، أما «إسلام» فقد عبر عن دعمه للرئيس السيسي ولصر بقوله: «إحنا معاك ياريس لو نموت من الجوع علفشان بلدنا تعيش مش مهم، لسن تركع مصر، على جنتي ان تركع مصر».

### لندن تنفي استهداف طائرة بريطانية بصاروخ قرب شرم الشيخ في أب الماضي

■ لندن – رويترز: نفت الحكومة البريطانية امس تقارير إعلامية عن أن طائرة ركاب كانت في طريقها إلى مصر في أغسطس/ آب الماضي تفادت هجوما صاروخا، ويأتي هذا البيان في أعقاب ما يشته به أنه تجريب لطائرة ركاب روسية فوق صحراء سيناء في الآونة الأخيرة مسافر عن مقتل كل من كانوا على متنها وعددهم 224 شخصا.

وقال وزير الخارجية البريطاني فيليب هاموند إن تحقيقا أجري في الأمر وأن الطائرة التابعة لشركة طومسون للطيران الجوية لم تكن تواجه أي خطر. وقال هاموند في مقابلة تلفزيونية «أنا متأكد من أنه (حادث الصاروخ) كان سوء فهم وليدنا لتفسير جيد جدا لما حدث فعلا... كانت هناك مناورات عسكرية مصرية تجري على الأرض وأعتقد أنني واقتعت الجميع في نظامنا في نهاية هذا التحقيق بأن ذلك لم يكن هجوما على الطائرة. لم تتعرض الطائرة للخطر في أي وقت».

ونقلت صحيفة ديلي ميل أمس الأول السبت عن مصدر قوله إن طيار الرحلة الجوية التابعة لشركة طومسون وكانت تقرب من شرم الشيخ في 23 أغسطس/ آب اضطر للقيام بمنورة في الجو لتجنب صاروخ اقترب لمسافة 300 متر من الطائرة.

الذين، «مضيفة: «لن نترك عدونا نشتم لا يمكن لقوة على وجه الأرض أن تفهم، وهو ما عبر عنه بقوله: «لا يقهر شعب كله جيش عند الزلوم... حضارته ضاربة في عمق التاريخ... دحر المعتدين والمحتلين في مر

العظيم»، مضيفة: «لن نترك عدونا نشتم لا يمكن لقوة على وجه الأرض أن تفهم، وهو ما عبر عنه بقوله: «لا يقهر شعب كله جيش عند الزلوم... حضارته ضاربة في عمق التاريخ... دحر المعتدين والمحتلين في مر

### ثاني مسؤول عسكري أمريكي يصل القاهرة خلال 3 أيام

■ القاهرة – الأناضول: وصل وزير البحرية الأمريكي ريموند مايوس إلى القاهرة، مساء امس الأحد، على رأس وفد رسمي في زيارة من المقرر أن يلتقي خلالها عددا من المسؤولين المصريين.

ويتبع مايوس ثاني مسؤول عسكري أمريكي بازل، يصل مصر خلال 3 أيام، عقب وصول ريموند توماس قائد قيادة العمليات الخاصة المشتركة الأمريكية وقد مرافق له إلى القاهرة الخميس الماضي.

وأفادت مصارف لدمع مسئولة في مطار القاهرة، أن وزير البحرية الأمريكي والوفد المرافق له وصلوا القاهرة مساء أمس على متن طائرة أمريكية خاصة في زيارة، لم تحدد مدتها، يلتقي خلالها الوفد عددا من المسؤولين المصريين لبحث عدد من الملفات المشتركة وكان ريموند توماس قائد قيادة العمليات الخاصة المشتركة الأمريكية التقى عقب وصوله القاهرة الخميس الماضي، الفريق محمود حجازي رئيس أركان حرب القوات المسلحة المصرية، وناقش معه «عدد من الملفات والملروعات ذات الاهتمام المشترك في ضوء مجالات التعاون العسكري والتدريب وتبادل الخبرات بين القوات المسلحة لكلا البلدين»، بحسب بيان سابق للجيش المصري.

البيان باللغة الانكليزية قبل ان يطلب منه الصحافيون قراءته باللغة العربية. كما انه اشترط الاجابة عن سؤالين فقط «لأن وقته محدود، وناسه ينتظرونه في الخارج، كما قال، متجاهلا ان العالم كله كان ينتظر سماح النتائج منه.

ومن جانبه، قال السفير أحمد بن حلي، نائب الأمين العام لجامعة الدول العربية، في تصريحات له، إن مصر دولة مهمة ليس فقط للعالم العربي إنما لمنطقة الشرق الأوسط، وأي شيء يمسها لابد أن تكون له متابعة واهتمام من الجامعة العربية، داعيا الدول العربية إلى مساندة الموقف والوقوف إلى جانبها.

وأضاف، في تصريحات حول الهجوم الذي تتعرض له مصر من الدول الغربية بعد حادث الطائرة الروسية، «أن ما ينشر في بعض وسائل الإعلام الغربية حول أسباب حادثة الطائرة، تسريبات وتحليلات حاولت بعض الأطراف استغلالها لأغراض المساس بالبلاد».

وقال وائل العدوي، وزير الطيران الأسبق، خلال حواره مع الإعلامية لبنى عسل، عبر فضائية «الحياة»، إن الجانب البريطاني وفقا للمواثيق الدولية ملزمًا بتقديم كافة المعلومات التي يمتلكها بشأن الطائرة الروسية المنكوبة بالعرش إلى اللجنة المختصة بالتحقيقات.

وأضاف «إن غياب لجنة أعضاء لجنة التحقيق كان لافتا للنظر وكان ينبغي أن يحضروا المؤتمر الصحفي، لافتا إلى أن الجانب المصري هو المنوط بإصدار البيانات التي من شأنها طمأنة الرأي العام العالمي نظرا لكوننا الأكثر تضررا».

وأكد وزير الطيران الأسبق، إن أعضاء اللجنة المختصة بالتحقيقات من جنسيات روسية وألمانية لم يعترضوا على مجاءه في التحقيقات الأولية وما خرجت به اللجنة من معلومات، موضحا إنه ينبغي على السلطات المصرية تعيين متحدث رسمي للتحديث في تلك الأزمة.

وقال هشام علي، رئيس جمعية مستثمري جنوب سيناء، خلال مداخلة هاتفية على قناة «المحور»، «إن جميع العاملين في قطاع السياحة في شرم الشيخ اجتمعوا للاتفاق على خطة سريعة لمواجهة الضربة الاقتصادية الموجهة ضد السياحة المصرية»، وشدد على ضرورة أن تقدم الدولة الدعم الكامل للمستثمرين السياحيين في شرم الشيخ، خاصة أن الأزمة التي تمر بها السياحة المصرية الآن ضربة قوية في أهم موسم سياحي مدنيته شرم.

وأكد، أن المصريين قادرون على تخطي الأزمة رغم كل اعتداءو، لافتا إلى أن أعضاء الجمعية اتفقوا على مبدأ واحد وهو «معا» لمواجهة تلك الضربة وعودة حركة السياحة لشرم الشيخ.

وقال المحلل السياسي عبد الله حمودة، مع الإعلامي بهاء ملح، على قناة «الغد العربي» الإخبارية، إن قرار لجنة التحقيق بشأن حادث الطائرة الروسية المنكوبة بالدمع فؤز صرحا في ذلك يأتي في إطار التعتن الواضح ضد الدولة المصرية، لا سيما أن التحقيقات النهائية بشأن السبب في وقع حادث الطائرة الروسية لم تنته بعد مع مصر ومع بريطانيا وأمريكا رفضتا أن تتشارك مع مصر

في بيان لجنة تحقيق الحوادث الخاصة بالطائرة الروسية، حول ما توصلت إليه نتائج التحقيقات في سقوط الطائرة فوق سيناء الكثير من الجدل والتعليقات حول قرارات اللجنة وما توصلت اليه من نتائج. وأشارت تقارير إلى أن خلافات بين أعضاء اللجنة تقف وراء عدم حضور الأعضاء من روسيا وألمانيا وفرنسا وإيرلندا، خاصة مع التصريحات المنسوبة إلى أحد الأعضاء التي قال فيها «إن السبب وراء سقوط الطائرة يعود بنسبة تسعين في المائة إلى وجود قنبلة»، ويختلف هذا عما اعلمه رئيس اللجنة منفردا أمس الأول.

وقالت مصادر إن الجانبين المصري والروسي مازالا يحفظتان رسميا عن الأقرار بأن انفجارا اسقط الطائرة إلى حين العثور على دليل مادي أو تحليل الصوت المسجل في الطائرة الأخيرة لتبيان إن كان ينير إلى انفجار قنبلة تحديدا، أما الأعضاء الآخرون فكانوا يعملون إلى تعديل في صياغة البيان باضافة عبارة «أن الأدلة تشير إلى وقوع حصاد طائر أو عنيف أدى إلى سقوط الطائرة»، وهو ما كان سيرجح حدوث اعتداء بقنبلة.

وكان أمين القم، رئيس اللجنة الفنية المكلف بالتحقيق في تحطم الطائرة الروسية بسيناء، قال خلال مؤتمر صحفي بوزارة الخارجية المصرية أمس الأول السبت، إن المحطات التابعة لأكثر من 13 حطام الطائرة تتأثر على مساحة أكثر من 13 كلم مربع، وهو ما يتوافق مع أي انتشار جوي وطبيعي لطائرة مسافرة، مضيفا أنه لا يوجد حتى الآن أي تفسير لسبب تحطم الطائرة، وأن اللجنة تقوم بجمع كافة الأدلة والمعلومات.

وقال إن المحطات الأولية لحطام الطائرة لا تسمح بعد أن تحدد أصل هذا التفكك وسببه، وتسجيلات الطائرة تم العثور عليها في أول يوم من الحادث، مشيرا إلى أن الشكل البدئي أشار إلى أن الطائرة اقتعت في تمام الساعة السادسة و50 دقيقة بالتوقيت العالمي، ليتوقف مسجل البيانات بعد 20 دقيقة.

وأوضح أن آخر ارتفاع مسجل حدد 30 ألفا و886 قدما، بينما كانت الطائرة لا تزال في وضع الارتفاع، وأن آخر مسجل سُجل كان 281 عقدة، بينما كان الطيار الألي رقم 1 متصل حتى نهاية التسجيل.

وقال المقدم إنه سيتم تحليل الصوت الذي صدر في الثانية الأخيرة في معام متخصصة، مضيفا أن اللجنة قامت بسماع صوت غير معروف قبل انتهاء تسجيلات الطائرة. وأضاف أن اللجنة وجهت دعوة رسمية للأطراف الغربية المشاركة في التحقيقات لحضور المؤتمر، مضيفا أن كل السيناريوهات المطروحة فيما يتعلق بالحادث، حيث كان وقوع انفجار في مؤخرة الطائرة أو اقترع الركاب وغيرها من الأمور، وسيتم دراسة كل مسجل البيانات، فيجمعها مطروحة.

ولاحظ مراقبون أن المسؤول المصري بدا مرتبكا في المؤتمر إذ اكتفى في البداية بقرآ

### مصر تستعد للحصول على أقوى أنظمة الدفاع الجوي الروسية

■ موسكو – ب: أعلن رئيس شركة «روس تيك» الروسية سيرغي شيميزوف أنه يجري مفاوضات مع مصر لتوريد منظومات الدفاع الجوي «انتي 2000» و«بوك» وطبعا لما تركزته وكالة «سبوتنيك» الروسية لانباء امس الأحد.

وقال شيميزوف للصحافيين امس الأحد، في معرض دبي للطيران عام 2015، أنه يدرس الآن إمكانية تسليم مصر منظومات الدفاع الجوي «انتي 2500»، و«بوك» و«إشرا إلى أن أنظمة الدفاع الجوي الروسية هي دائما تحت الطلب في منطقة الشرق الأوسط، وتشارك 20 شركة روسية في معرض دبي للطيران 2015- الذي تم افتتاحه امس الأحد، والذي تعرض روسيا فيه حوالي مئتين من مصنوعاتها العسكرية حسب وكالة «انترفاكس» الروسية لانباء.

وأفادت الهيئة الفدرالية الروسية للتعاون العسكري التقني بشأن من بين المؤسسات التي تمثل روسيا في دبي كل من «روس أوبورون إكسپورت» و«موسكو-ب» و«سوخوي» و«ميج» وشركة «مروحيات روسيا».

ويركز المعرض على عرض أسلحة ومعدات تابعة للطيران العسكري، ووسائل الدفاع الجوي، والتقنيات الفضائية والطيران والتكنولوجيا المدنية. وتجري فعاليات معرض دبي للطيران منذ عام 1989 بمساعدة حكومة إمارة دبي وبرنامجها المدني، ووزارة الدفاع الإماراتية، وتشارك روسيا في فعاليات المعرض منذ عام 1993.

وهذا العام أعلنت عن مشاركتها في المعرض حوالي 800 شركة من 50 دولة، من بينها الإسرائ العربية المتحدة (234 شركة)، والولايات المتحدة (185 شركة)، وبريطانيا (67 شركة) وفرنسا (55 شركة) وألمانيا (41 شركة).

وبحسب منظمي المعرض فقد تم إرسال دعوات لزيارته إلى ممثلي وزارات دفاع 103 دول طبعا ما تركزته وكالة «انترفاكس» الروسية.

### السيسي في الأسكندرية يعلن تخصيص 127 مليون دولار لتطوير شبكات الصرف

■ القاهرة – الأناضول: أصدر الرئيس المصري «عبد الفتاح السيسي»، صباح أمس الأحد، توجيهًا بتخصيص مبلغ مليار جنيه (127 مليون دولار)، من صندوق «تحيا مصر»، لمعالجة شبكات الصرف، وتطويرها في ببلاده، وذلك خلال زيارته للإسكندرية (شمال).

وفي منتصف عام 2014، أنشئ السيسي صندوق «تحيا مصر»، لتلقي تبرعات لدعم اقتصاد ببلاده، ويهدف إلى جمع 100 مليار جنيه (12.45 مليار دولار)، لإنشاء مشروعات لرفع معدلات النمو، وتقليل معدلات البطالة في البلاد.

وأعرب السيسي خلال زيارته المفاجئة للإسكندرية (شمال)، عن أسفه للضرر البالغ، الذي تعرض له المزارعون الذين غرقت أراضيهم، نتيجة السيول، وأمر بصرف تعويضات لهم.

وعقد اجتماعا وازيا السبت، لاستعراض خطط الحكومة، لتحسين شبكات الصرف، لتلافي تكرار حدوث الأزمات، جراء سقوط الأمطار الغزيرة.

وشهدت مصر، خلال أسبوعين، سقوط 36 قنيتا في 5 محافظات، وانهار 41 عقارا، وغرق آلاف الأفدنة الزراعية، وفقد آلاف من الثروة الحيوانية والداجنة، جراء سقوط أمطار بصورة غير مسبوقة.

### النيابة العسكرية في مصر توجه اتهامات بـ نشر أخبار كاذبة إلى صحافي مصري

■ القاهرة – ف: وجهت النيابة العسكرية في مصر أمس الأحد اتهامات بنشر معلومات وبيانات كاذبة، إلى الصحافي المصري حسام بهجت بعد ساعات من استدعائه للتحقيق أمام جهة عسكرية، حسب ما أفادت رئيسة تحرير موقع «مدى مصر» الذي يعمل فيه.

ويعمل بهجت (37 عاما) صحافي تحقيقات في موقع مدى مصر الإلكتروني المستقل، وهو مؤسس منظمة حقوقية مصرية مستقلة تحمل اسم المبادرة المصرية للحقوق الشخصية.

واستدعت جهة عسكرية بهجت للمؤل أمامها أمس الأحد، بحسب ما أعلن موقع مدى مصر. وبعد نحو تسع ساعات من دخول بهجت إلى مقر الجهة العسكرية التي طلبت التحقيق معه، أعلن موقع مدى مصر عن «نقل حسام بهجت -منهما- إلى النيابة العسكرية»، ولا يزال الصحافي موقوفا.

وقالت ليلى عطا الله رئيسة تحرير هذا الموقع إن «حسام اتصل بمحاميه وأبلغه أنه سيتم بنشر معلومات وبيانات كاذبة من شأنها الإضرار بالصالح العام».

وأضاف «حسام دخل إلى مبنى المخبرات العسكرية التاسعة صباحا بناء على الاستدعاء الذي تلقاه من مدى مصر ونقله دون معرفتنا

## أحد اكبر الشركاء التجاريين لإسرائيل وعائلته تهيمن على أغلب التوكيلات الأمريكية القبض على رجل الأعمال المصري «صلاح دياب» ونجله بتهم فساد مالي؛ تكهنات بعوامل سياسية وتساؤلات عن عدم توقيف صهر جمال مبارك في القضية ذاتها

لتوكيلات الشركات الأمريكية في مصر، وبحسب دليل الأنشطة التجارية الأمريكية في مصر، والصادر عن السفارة الأمريكية في القاهرة، وتستحوذ عائلة دياب على ثلاثة وأربعين توكيلا لشركة أمريكية، وهو أكبر عدد من التوكيلات تستحوذ عليه عائلة دياب من مصر، من بينها توكيلات شركات بترول مثل «هاليبيرتون»، والتي كان يرأسها في وقت أسبق نائب الرئيس الأمريكي «بيك تشينبي»، وتوكيلات أخرى لمعدات البناء الإعلامي والصناعة والإعلام، أما عن الجانب الإحصائي فالعائلة دياب، فإنه أحد المؤسسين الرئيسيين عام 2004 لأول جريدة مستقلة يومية صحيفة «الصري اليوم».

عن أسباب قرار النائب العام بالحفظ على أمواله هو وعدد من شركائه، قائلا: «أصل الموضوع شكوى قدمها أحد الأشخاص في عام 2011 بشأن أرض «نيو جيزة»، التابعة للمنطقة الصناعية في محافظة الجيزة، والتي اشترتها من وزارة الإسكان والتعمير في مزاد علني بسعر 412 جنيها للمتر الواحد، وطالبت الشكوى برد فرق السعر لأرض المشروع»، وأكد «أنه أمر بنشر الخبر للعلن مقدم من دياب وزوجته ورجل الأعمال محمود الجمال، والد زوجة جمال مبارك نجول الرئيس المعزول، وأكثر من عشر رجال أعمال آخرين على قرار التحفظ على أموالهم.

فنية من وزارة العدل لتحديد قيمة الأرض وتقييم نسبة المخالفات، وقيمة التبريح التي استفاد منها المتهمون خلال المدة التي اتهمهم بالتبريح غير المشروع والإخلال بعقود أرض مدينة «نيو جيزة» بمدينة 6 أكتوبر، وشراهم أرض مشروع بأقل من السعر المقرر لها واستغلالها في بناء مشروع سكني مخالف للعقود، وهي القضية المقدم بها بلاغات لنيابة الأموال العامة عام 2013.

وحصل «دياب» على 976 فدانا عن طريق مزاد علني عام 2007، وحصل على 524 فدانا آخرين بهدف مشروع آخر عام 1996، وكانت الجهات المسؤولة حدثت فترة زمنية يتم خلالها تنفيذ المشروع المقرر له حصوله على آخرين من شركائهم في شركة «صن ست مشروع هيلز» و«نيو جيزة» وبالتبريح والإضرار بالمال العام، والتي تضمنت ارتكابهم مخالفات قانونية في تخصيص مشروع أرض «نيو جيزة» في طريق الإسكندرية الصحراوي.

مصر – أسبوع الزراعي وألقت القبض عليه ونجله توفيق دياب، وذلك لإتهامها في عدد من قضايا الفساد المالي، ويواجه دياب تحقيقات مكثفة واستجابات من أجهزة الأمن، حول إتهامه بالتبريح غير المشروع والإخلال بعقود أرض مدينة «نيو جيزة» في مدينة 6 أكتوبر، وكانت نيابة الأموال العامة العليا اتمرت باستجعال تقارير لجنة الفحص المشكلة بقرار من النيابة، والتي تم تشكيلها من خبراء وأساتذة الجامعات لفحص أوراق مخالفات تخصيص أرض لرجل الأعمال صلاح دياب وآخرين في عام 2007، وكشفت التحقيقات عن حصول رجل الأعمال صلاح دياب ومحمود الجمال و15 آخرين من شركائهم في شركة «صن ست هيلز» و«نيو جيزة» وبالتبريح والإضرار بالمال العام، والتي تضمنت ارتكابهم مخالفات قانونية في تخصيص مشروع أرض «نيو جيزة» في طريق الإسكندرية الصحراوي.

نشر صورته، خاصة أن هذه الأضرار لا تتعلق بشخصه فقط، بل تمتد لجميع أفراد أسرته.

من هو صلاح دياب  
صلاح الدين أحمد توفيق دياب، رجل أعمال مصري، ورئيس مجلس إدارة مجموعة بيكو، ومؤسس صحيفة «الصري اليوم»، وهو من أكبر الشركاء التجاريين لإسرائيل في مصر، وتعود جذور عائلة دياب إلى مركز أبو جمص في محافظة البحيرة. ويتحمل صلاح دياب في أن عائلته هي المهيمنة تقريبا والمحتركة بدرجة 70%

تأثير اقتصادي  
وقال أحمد الوكيل، رئيس اتحاد الغرف التجارية في تصريحات صحافية له أمس، «إن قرار إلغاء القبض على رجل الأعمال صلاح دياب ونجله صالح دياب، وأنه سراح يؤثر إيجابا على الاقتصاد المصري دون أدنى شك، ربنا بيستر».

تربح غير مشروع  
وأكدت التحقيقات أن نيابة الأموال العامة برئاسة المستشار أحمد البحراوي،

### القاهرة – «القدس العربي»:

أثار خبير القبض على رجل الأعمال «صلاح دياب»، مؤسس جريدة المصري اليوم، ونجله، توفيق دياب، الكثير من الجدل على مواقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، و«تويتر»، و«دشمن رواد موقع التواصل الاجتماعي» تويتر، «هاشتاغا يحمل اسم «صلاح دياب»، الذي أصبح الأعلى تداول خلال دقائق من نشره، كما علق عدد من النشطاء على الموقع، وقال عصام الإسلامبولي، الفقيه الدستوري، إن «ضحية الاتهم معنويا ونشر صورته وتوزيعها على وسائل الإعلام قبل أن تثبت إدانته تعد جريمة كبرى، فضلا عن أن نشر صورده في الصحف تعد عقوبة إضافية ذات مردود عكسي، وأثر سلبي في التشهير بالتهتم»، حيث إن القانون سنكت عنها، لم يقرها أو يمنحها، موضحا أن مثل هذه الصور تعد «سرا من أسرار التحقيقات التي لا يجوز الكشف عنها».

ولفت الفقيه الدستوري إلى، أنه يحق للمتهم المطالبة بالتعويض في حال ثبوت وقوع الأضرار النفسية والمالية عليه جراء

## دراسة: 66% من الأطفال فقدوا أقارب ويعانون من توتر وخوف مقتل عشرة مدنيين في غارات لقوات النظام في شمال سوريا



مسعف سوري يحمل جثة طفل قتل في غارة جوية قبل القوات النظامية في دوما

## القصف الروسي يدفع السوريين نحو إنشاء مزيد من الخيمات

الطبخ وجزء لوضع الحاجيات والبقية للنوم، وذلك في مساحة لا تتجاوز الـ5 أمتار مربعة للخيمة الواحدة. وقال «أبو علي الإدلبى»، رئيس أحد الفرق التطوعية في منطقة «سرمدا»، بريف إدلب الشمالي، إنهم اضطروا لإقامة خيمات على عجل شمالي سوريا، في أماكن غير جبيلة، لاستيعاب العوائل الهاربة من القصف الروسي المكثف، الذي يستهدف المدنيين بشكل عشوائي. وأكد الإدلبى أن القصف الروسي زاد معاناة المدنيين أضعاف ما كانت، مشيراً إلى أن تواصله بهذا الشكل سيضاعف أعداد النازحين ومعاناتهم مع دخول فصل الشتاء وبدء موسم الأمطار.

وأوضح «أبو عمر»، أحد النازحين من ريف حماه، أن الطيران الروسي ارتكب مجازر منذ أوّلى ضرباته، ما

عنيفة بين فصائل المعارضة من جهة، وقوات النظام المدعومة بغطاء جوي روسي من جهة أخرى، وسط تقدم للمعارضة في الأيام القليلة الماضية وخاصة في ريف حماه الشمالي.

وفي أحد الخيمات المقامة حديثاً، والتي تفتقر إلى أبسط مقومات الحياة، فلا ماء ولا كهرباء، ولا مدارس للأطفال، وفي كثير من الحالات تسسكن أكثر من عائلة في الخيمة الواحدة، وبالرغم من ذلك يعبر الكثير من النازحين عن سعادتهم لتمكثهم من تأمين خيمة تاويهم في ظل حرمان آلاف آخرين منها.

ويعر بناء الخيم بعدة مراحل، إذ تتوسّى الأرض كمرحلة أولى، ومن ثم تجهز الهياكل وتغطى بالقماش، وبعدها يتم تهيئة محيط الخيم ودخلها، وتقسيماً إلى أجزاء، جزء

■ إدلب - الأناضول: دفع القصف الروسي المتواصل منذ أكثر من شهر على مناطق المعارضة السورية، السوريين إلى إنشاء مخيمات جديدة، تصاف إلى الخيمات القديمة التي أنشئت خلال السنوات الأربع الماضية جراء قصف النظام. ويقوم النازحون الجدد - وهم بعشرات الآلاف - بتجهيز مخيماتهم بدعم من متبرعين سوريين وعرب، ولمساعدة من فرق تطوعية محلية، في مناطق بريف إدلب الشمالي، الحاذية للحدود السورية التركية، كونها بعيدة عن نقاط الاشتباك وتمتّع بأمان نسبي مقارنة بالمناطق التي فروا منها.

ويشكل المواطنون، القادمون من ريفي حماه الشمالي والغربي، وريف حلب الجنوبي، وريف إدلب الجنوبي، معظم النازحين الجدد، إذ تشهد تلك المناطق اشتباكات

## بعد أبناء عن مبايعته لتنظيم «الدولة» سوريون يعلنون تضامنهم مع الساروت تحت عنوان «كلنا الساروت»

غازي عنتاب - «القدس العربي»

من يمى دمشق

أحدثت الأخبار الأخيرة، التي تواردت عن بيعة عبد الباسط الساروت لتنظيم «الدولة»، موجة من التساؤلات لدى محبيه، بعد أن كان الجميع يلقيه بحارس الثورة السورية. ولم يشغف له الفيديو الذي بثه منذ شهور معلنا فيه أنه يقبل على الحياذ من «تنظيم الدولة»، لتعود أصابع الاتهام توجه له من جديد لكن من قبل «جبهة النصرة».

واسهم ووقوف الساروت على الحياذ في معارك الثورة الزعرانة، التي اندلعت بين فصائل «الجيش الحر» و«تنظيم الدولة» في ريف حماه الشمالي، في ازدياد الشكوك حوله إذ

وقف حينها على الحياذ ورفض قتال «تنظيم الدولة»، مع أنه كان قد شارك في معظم معارك ريف حمص الشمالي وأخرها في تير معلقة عندما شارك بصد اقتحام البلدة.

ورغم كل هذه المشاركات التي أنيهاها الساروت إلا أن شكوك «النصرة» لا زالت تتحوم حول مبايعته لـ«تنظيم الدولة»، فاستمرت في مضايقة أفراد كتبيته واعتقلت العديد منهم على حواجزها، الأمر الذي دعا الساروت إلى لجأ إلى المحكمة القضائية العليا التي طلبت من «جبهة النصرة» عدم التعرض للساروت وأفراد كتبيته بتضامنهم مع الساروت أي كان قراره، مرددين أهازيجه التي كان يتغنّى بها دائماً في ساحات حمص.

إزاء كل هذه الأحداث المتتابعة ينشر كمين للساروت وعنصرين من أفراد كتبيته مخالفة إلى اندلاع اشتباك بين الطرفين، وتطورت الخلافات وحشدت «جبهة النصرة» عناصرها للجهوم على «كتيبة الساروت» حتى حوصر الأخير في قرية شمالي ريف حمص. ويؤكد طارق بدرخان أن «جبهة النصرة» لم تصدر حتى الآن أي بيان بشأن الأحداث الأخيرة ولا تصدر أي بيان يؤكد حتى الآن انضمام الساروت لـ«تنظيم الدولة»، لكن الساروت وأفراد كتبيته تمكثوا من الفرار بدون معرفة الوجهة التي اتجهوا لها، بينما يؤكد الكثير من السوريين تصرفات «جبهة النصرة» سواء بايع الساروت بالتنظيم أم لم يبايعه، مستشهدين بأن الرجل قدم الكثير للثورة وكان من أوائل المرابطين على جبهتها حمص حتى انتهى به الأمر في أخطر جبهات حمص «جبهة عيدون، والتلوث الحمص» القابلة لجبهة سلمية التابعة للنظام.

وأزاء كل هذه التغيرات على أرض الواقع رفض الكثير من السوريين تصرفات «جبهة النصرة» سواء بايع الساروت بالتنظيم أم لم يبايعه، مستشهدين بأن الرجل قدم الكثير للثورة وكان من أوائل المرابطين على جبهتها حمص حتى انتهى به الأمر في أخطر جبهات حمص «جبهة عيدون، والتلوث الحمص» القابلة لجبهة سلمية التابعة للنظام.

وأطلق ناشطون من داخل حمص وخارجها عدة حملات تحت عنوان «كلنا الساروت» و«لا الساروت» و«الساروت خط أحمر، معلّنين فيها تضامنهم مع الساروت أي كان قراره، مرددين أهازيجه التي كان يتغنّى بها دائماً في ساحات حمص.

■ عواصم - وكالات: قتل عشرة مدنيين على الأقل، الأحد، جراء قصف جوي لقوات النظام على مدينة تحت سيطرة «تنظيم الدولة الإسلامية» في شمال سوريا، وفق ما أعلن «المصد السوري لحقوق الانسان.» وقال المرصد في بريد الكتروني، إن «عشرة اشخاص بينهم طفل وسيدة على الأقل في عداد الشهداء الذين قضاوا جراء قصف جوي تعرضت له مناطق في مدينة الباب في ريف حلب الشمالي الشرقي» والخاضعة لسيطرة «تنظيم الدولة الإسلامية» بعد منتصف ليل السبت - الأحد.

ويسيطر تنظيم الدولة الاسلامية منذ مطلع العام 2014 على الباب، وتعرضت مقاره ومستودعاته في المدينة لضربات جوية شنتها طائرات حربية روسية الشهر الماضي. وفي مدينة حلب، أفاد المرصد «مقتل ثلاثة مواطنين على الأقل بينهم طفل» بالإضافة إلى إصابة عدد من الأشخاص بجروح «جراء سقوط قذائف اطلقتها الكتائب المقاتلة على مناطق في شارع النيل وأماكن أخرى تحت سيطرة قوات النظام في المدينة».

ونقلت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) من جهتها «ارتقاء أربعة شهداء من عائلة واحدة جراء استهداف التنظيمات الارهابية بقذيفة صاروخية شارع النيل السكني». وتتقاسم قوات النظام والفصائل المقاتلة السيطرة على أحياء مدينة حلب، التي تشهد معارك مستمرة بين الطرفين منذ صيف 2012. وغالبا ما تستهدف الفصائل الأحياء الغربية بالقذائف، فيما تتعرض الأحياء الشرقية بانتظام لقصف جوي ومدفعي مصدره قوات النظام. وفي ريف حلب الجنوبي، اوردت وكالة «سانا» أن وحدات من الجيش بالتعاون مع مجموعات

اضطهرم للهرب بتيابيح بدون أن يجلبوا معهم أي شيء من المستلزمات الشخصية والمنزلية. وقال أبو عمر أن هناك الآلاف من النازحين ممن لم يتمكثوا من الوصول إلى الخيمات، يفقر شئون المزارع ولا يجدون حتى خيمة تاويهم.

جدير بالذكر أن الأزمة السورية دخلت منعطفاً جدياً، عقب بدء روسيا بمهاجمة مدن وبلدات ومواقع في سوريا، منذ نهاية سبتمبر/أيلول الماضي. وتقول موسكو إن تدخلها «يستهدف مراكز تنظيم الدولة»، الأمر الذي تنفيه كل من واشنطن وعواصم غربية وقوى المعارضة السورية، التي تقول بدورها إن أكثر من 90% من الأهداف التي يضربها الطيران الروسي لا يوجد فيها التنظيم المتطرف، وإنما تستهدف المعارضة، ومواقع للجيش للحر.

■ عواصم- وكالات: قال مدونون روس، امس الأحد، إنهم حددوا مواقع عدد صغير من الجنود الروس الحاليين في الاساقين في سوريا منها موقع قرب حماة وحلب وحمص، وما يشير إلى أن عمليات الترميل تتجاوز نطاق الضربات الجوية. وبادت روسيا حملة ضربات جوية يوم 30 أيلول/سبتمبر، عملاً للرئيس السوري بشار الأسد في الحرب التي دخلت عامها الخامس. لكنها قالت مرارا إنّها لا تشرن تسليحاً عملياً برياً وإنّها تستقرّر مساعدتها على توفير مدربين ومستشارين عسكريين بالإضافة لإمداد دمشق بعنّاد عسكري. وقال مسؤولو أمن أمريكيون وخبراء مستقلون، لرويترز الأسبوع الماضي، إن روسيا منعت قواتها في سوريا من نحو ألفي جندي إلى أربعة آلاف. وقال مسؤول دفاعي أمريكي إنه جرى نشر طواقم قاذفات صواريخ وبطاريات مدعية بعيدة المدى خارج أربع قواعد يستخدمها الروس.

وتكر تقرير، وضعه فريق جمع المعلومات عن الصراعات المؤلف من مدونين استخبارتيين روس، إنه جرى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لتحديد مواقع ثلاثة جنود حاليين أو سابقين في سوريا. وقال الفريق: «نعم أننا لا نملك حتى الآن دليلاً قاطعاً على أن جنودا روس يشاركون بشكل مباشر في قتال بري في سوريا، إلا أننا نعتقد أن الوضع للملاحظ يناقض مواقع التواصل الاجتماعي لتحديد مواقع ثلاثة جنود حاليين أو سابقين في سوريا.

وقال الفريق: «نعم أننا لا نملك حتى الآن دليلاً قاطعاً على أن جنودا روس يشاركون بشكل مباشر في قتال بري في سوريا، إلا أننا نعتقد أن الوضع للملاحظ يناقض مواقع التواصل الاجتماعي لتحديد مواقع ثلاثة جنود حاليين أو سابقين في سوريا.»

وتتمركز الطائرات الحربية الروسية في اللاذقية بغرب سوريا بعيدا عن المواقع التي توجد الجنود الثلاثة فيها. وترد وزارة الدفاع الروسية على طلب مكتوب من «رويترز» بالتفويض أمس الأحد ردّا على التقرير وتوضيحا لطبيعية عملياتها البرية. ونشر الفريق لقطات صور، تم حساب على موقع التواصل الاجتماعي إياها ساريج أبو، وهو جندي، قال الفريق إنه يخدم في لواء البنادق الآلية الرابع والسبعين ومن حساب يخض فلاديمير بولديريف الذي أشار الفريق إلى أنه كان جنديا من مشاة البحرية الروسية.

وتظهر اللقطات الرجلين وقد نشرّا صوراً عليها علامات تحدد الموقع الجغرافي في محافظة حماة.

وتفني بولديريف، الذي اتصلت به رويترز اس الأحد في

### مدونون يكشفون وجود جنود روس في عدة مواقع في سوريا

رسالة، أنه كان جنديا أرسل إلى سوريا، قائلًا إن الصورة له ولجنود آخرين التقطت عندما كان مجنّدا، ولم يوضح لماذا كانت واحدة من صورته تحمل علامة تحدد الموقع الجغرافي الذي التقطت به بمحافظه حماة. ونشر الفريق أيضا صوراً من حساب على «انستجرام» لإيليا جوريلجيتش، الذي قال الفريق إنه كان جنديا في القوات الخاصة الروسية. وقال الفريق إن جوريلجيتش قام في أواخر أكتوبر / تشرين الأول بوضع صور على حسابه من حلب تظهر في إحداها وهو يحمل بذخية ويرتدي ملابس مدنية، في حين تظهر في صورة أخرى التقطت، في ما يبدو، في حمص مرتديا الزي المموه مع ثلاثة رجال آخرين مسلحين. ولم تكن الصور متأحة على حسابه امس الأحد.

وسبق أن عمل فريق المدونين الروس، بقيادة رسلان ليفييف، للكشف عن معلومات عن وفيات جنود روس في أوكرانيا وفي اواخر أكتوبر / تشرين الأول، وكان الفريق أول من أبلغ عن أول حالة وفاة مؤكدة لجندي روسي في سوريا. ونظّم عدد من السوريين في ولاية غازي عنتاب، جنوب شرقي تركيا، امس الأحد، مظاهرة للاحتجاج على الهجمات الروسية ضد بلادهم. وقال محمود الحمزة، الرئيس السابق لـ«إعلان دمشق» (تحالف سياسي معارض تشكلت في 2005 داخل سوريا) في كلمة له، إنهم «اجتمعوا للتعبير عن رفضهم للعنوان الروسي، الذي يجرب دفعا عن النظم الاستبدادي في سوريا». وأوضح الحمزة أن «المعارضة السورية، في كل اجتماع تذهب إليه، تؤكد أن نظام بشار الأسد وجيشه، هو رأس الإرهاب في المنطقة» من جانبنا حثمت، وسحبته، العسكري، التي تقليب بـ«ام الشهداء»، خلال كلمة لها، كلا من روسيا وإيران وحزب الله اللبناني ومسؤولية الظلم الذي وقع على بلادها، مشيرة إلى أن «العالم يتفرج على سوريا وهي تعيش مرحلة حرجة ومأساوية من تاريخها». وأشارت إلى أن روسيا تعلن للعالم أنها تصف «الإرهابيين»، إلا أن الواقع هو «صفها المدنيين والجيش السوري الحر، ولكن بغضون الطرف عن ذلك». وأشارت الناشطة السورية بالوقف التركي من اللاجئين السوريين، وحسنت استقباليهم، على استقباليهم ولا الشيعيين، مشيرة إلى أن «أوضاع السوريين في تركيا أفضل بكثير من الدول الأخرى».

## «لواء شهداء اليرموك» يتبنى رسميا محاولة اغتيال قيادي في «جبهة النصرة» في درعا وتخوف من توسع نطاق الخطر خارج مناطق سيطرته

درعا - «القدس العربي»

من مهند الحوراني

أعلن «لواء شهداء اليرموك»، المقرب من «تنظيم الدولة»، تبنيّه رسمياً محاولة اغتيال القيادي في الجهاز الأمني لجبهة النصرة

قتل الأمير العسكري لجبهة النصرة، طارق عبوة ناسفة على جانب الطريق الذي يمر به أبو عون في بلدة صيدا بالريف الشرقي من درعا، وذلك بحسب بيان نشره اللواء على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك».

وأوضح البيان أن ذلك يأتي ردّاً على مشاركته في تدبير عملية اغتيال الشرعي المستقل، أحمد كسّاب المسألة، ومرافقة قبل حوالي سنة.

من «لواء شهداء اليرموك»، قال في حديث خاص لـ«القدس العربي» إن لواء شهداء اليرموك «أصبح كما يعلم الجميع يفرّض سيطرته على منطقة وادي اليرموك بقوة

## اتهامات لـ «رجال الكرامة» بالسويداء باغتيال أمين فرع حزب البعث فيها في محاولة للتجريض لحملات أمينة ضدّهم

درعا - «القدس العربي»

من مهند الحوراني

يحاول النظام السوري القضاء على حركة مشايخ الكرامة في السويداء بشتى الوسائل، إذ تم اغتيال قائد هذه الحركة الملقب باسم «الشيخ وحيد البلعوس» قبل عدة أشهر، بالإضافة للتجريض على هذه الحركة و«إخلاق التبريرات

لشن حملة عسكرية من الممكن أن يقوم النظام بفتحها في حال وجد ذريعة مقنعة للردود. إحدى هذه الترائع كانت اختطاف، ومن ثم اغتيال، أمين فرع حزب البعث في السويداء، «شبلبي جنود»، والذي يعد أحد أكبر مخازن الأسرار للدائرة الأمنية في السويداء، ويبدو أن قاتليه أفرادا ضرب عصفورين بحجر واحد، عبر التخلص من شخص يوزنه يحمل الكثير من الأوراق التي يجب أن تبقى مغلقة، إضافة لإيجاد ضيغة تسهل اتهام «رجال الكرامة» بهذا الأمر ومن ثم محاسبتهم عليه.

استغل النظام هذه الحادثة وأعلن اتهامات مباشرة لن يطلقون عليهم في السويداء اسم «مشايخ الكرامة»، وقابل هذا الأمر استنفار من

## الدول العربية اختفت الواحدة تلو الأخرى من التحالف الدولي ضد تنظيم «الدولة»... وأمريكا تقوم بمعظم الغارات تفجير الطائرة الروسية تحول مهم في «الإرهاب» ونقله نوعية لتنظيم محلي تفوق على «القاعدة»

# والتهميش والفقر وراء بروز الظاهرة «الجهادية»

لتفجير طائرات أمريكية كانت ستعقم من بريطانيا، وترى الصحفية أن «تنظيم الدولة» في هجوم سبناه قد انتصر على منافسته القديمة وهي «القاعدة»، وسيزد هذا من مستوى الجاذبية للبعادي وجماعته بين الجهاديين المحتلمين في العالم الإسلامي.

### توسع دولي

وتتساءل «أوبزيرفر» عما سيمعق تنظيم الدولة» من تفجير طائرات أخرى حول العالم بعد نجاحه بتفجير طائرة بالغانون مع فرعه في سبناه. وتحصد الصحفية من خطر التنظيم على إسرائيل. فتنظيم انضمار بيت المقدس، الذي أعلن ولاءه للبعادي، يضم مقاتلين معظمهم من بدو شمال سبناه، ويضم أيضا مقاتلين منشقين من غزة، وقام في الماضي باستهداف إسرائيل. ويمثل أيضا تهديدا لتركيا حيث نسب التفجير الانتحاري في أنقرة الشهر الماضي للعناصر تابعة له. وتوسع أيضا في غرب وشمال ليبيا حيث استهدف عمالا مسيحيين ونجم بالطريقة نفسها التي نذح بها التنظيم الأدهائن أجنب وطيارا أردنيا.

ولا يهدد خطر التنظيم دول الشرق الأوسط بل تثير التقارير الانتشاره في أفغانستان. والحوول نفسه باد في بنغلاديش التي شهدت سلسلة من عمليات قتل ناشرين وناشطين علمانيين. وفي تقرير لجيسون بيرك للصحيفة نفسها تحدثت في عن عمليات القتل بالأسواطير التي تمت في هذا البلد الأخير غير من أكبر عدد الدول الإسلامية سكانا.

ورغم تحميل السلطات البنغلاديشية جماعات إسلامية محلية المسؤولية إلا أن هناك مخاوف حقيقية من دور لـ«القاعدة» أو «تنظيم الدولة» في التخطيط لهذه العمليات. ويعرف الجميع أسباب وجذور الظاهرة الجهادية إلا أن الدول الغربية ومنها بريطانيا لم تتوصل بعد إلى أجوبة ناجعة عليها. وتشير الصحفية للعوامل التي تحفز الجهاديين ومنها «الفقنة» الدائرة بين السنة والشيعية والفكر الزمن والتخلف الذي تواجهه معظم دول العالم الإسلامي، وفضل الربيع العربي بإذاحة الأنظمة الديكتاتورية وغير الديمقراطية مثل نظام السيسي في مصر. وهناك أيضا التاريخ الطويل والضار للتدخل الغربي في الشرق الأوسط والذي لم يتوقف. وتعقد الصحفية أن هناك الجلائن وبالضرورة تنظيم الدولة الذي أعلن الحرب على بريطانيا وحلفائها وضم إليها سوريا الآن. وهذا يقضي تعاونوا دوليا وعلما عسكريا بقرار من مجلس الأمن في سوريا، وهو فعل يتعاون فيه الغرب والروس والعرب لوقف الحرب الأهلية في سوريا وإنهاء أزمة اللاجئين وبالضرورة سحق تنظيم الدولة الإسلامية. وفي النهاية «يجتاح خطر دولي إلى رد فعل دولي مشابه».

### مصير التحالف الدولي

ومع ذلك فالتحالف الدولي لم يظهر بعد ما يعني الاستقرار خطر التنظيم ليس على مصر بل على المنطقة كلها وفي هذا السياق يعانى التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة من مشاكل فالقول العربي التي شاركت في الغزرات الأولى ضد «تنظيم الدولة» بدأت تتسلل الواحدة تلو الأخرى منه.

وأشارت صحيفة «نيويورك تايمز» في تقرير أعله كل من إريك شميدت ومايكل غوردون جاء فيه «في الوقت الذي تتصدف فيه الولايات المتحدة سن هجماتها الجوية ضد «تنظيم الدولة» في العراق وسوريا، تلاشت الدولة العربية منه و التي أرسلت طائراتها في الحملات الجوية الأولى على مساحة كبيرة. واعتبرت إدارة أوباما مشاركة الطيران العربي جنبيا إلى جنب مع الطيران الأمريكي كصورة عن التضامن ضد تنظيم الدولة. ورغم استمرار القادة مثل الجنرال أوستن لويد الذي بشر في عمليات العراق وسوريا في تقرير الدور العربي إلا أن الحملة على تنظيم تطورت الآن إلى جهود أمريكية كاملة حيث سترسل عشرات المقاتلات إلى تركيا لتعزيز الجهود القتالية ضد التنظيم. وفي الوقت الذي حاول فيه واشنطن تجنب الظهور بعبء من يسيطر على الحرب إلا أن دول الخليج العربية المتبقية بتوفير الدعم للمعارضة السورية قد تركت بيدو الحملة موكلة أمر إدارتها للامركيين. وخلال العام الماضي شاركت الولايات المتحدة معظم الغارات الجوية في سوريا فيما سبقت الولايات الغربية الأخرى في الهجمات على التنظيم داخل العراق. ويرى التقرير أن سبب تحول الطيران العربي من مرتد بالحرب في اليمن، فقد حولت السعودية والإمارات المنشغلتان بمواجه التمرد الحوثي معظم طائراتها إلى هناك.



بعد كارثة طائرة السياح الروسية في سبناه، منصرمان من الشرطة المصرية يحرسان سياح لدى زيارتهم

إلى وادي الملك في الأقصر

والتي تم إجلاء السياح منها

بعد تفجير طائرة السياح الروسية في سبناه، منصرمان من الشرطة المصرية يحرسان سياح لدى زيارتهم

إلى وادي الملك في الأقصر

والتي تم إجلاء السياح منها

بعد تفجير طائرة السياح الروسية في سبناه، منصرمان من الشرطة المصرية يحرسان سياح لدى زيارتهم

إلى وادي الملك في الأقصر

والتي تم إجلاء السياح منها

بعد تفجير طائرة السياح الروسية في سبناه، منصرمان من الشرطة المصرية يحرسان سياح لدى زيارتهم

إلى وادي الملك في الأقصر

والتي تم إجلاء السياح منها

بعد تفجير طائرة السياح الروسية في سبناه، منصرمان من الشرطة المصرية يحرسان سياح لدى زيارتهم

إلى وادي الملك في الأقصر

والتي تم إجلاء السياح منها

بعد تفجير طائرة السياح الروسية في سبناه، منصرمان من الشرطة المصرية يحرسان سياح لدى زيارتهم

إلى وادي الملك في الأقصر

والتي تم إجلاء السياح منها

بعد تفجير طائرة السياح الروسية في سبناه، منصرمان من الشرطة المصرية يحرسان سياح لدى زيارتهم

إلى وادي الملك في الأقصر

والتي تم إجلاء السياح منها

بعد تفجير طائرة السياح الروسية في سبناه، منصرمان من الشرطة المصرية يحرسان سياح لدى زيارتهم

إلى وادي الملك في الأقصر

والتي تم إجلاء السياح منها

بعد تفجير طائرة السياح الروسية في سبناه، منصرمان من الشرطة المصرية يحرسان سياح لدى زيارتهم

إلى وادي الملك في الأقصر

والتي تم إجلاء السياح منها

بعد تفجير طائرة السياح الروسية في سبناه، منصرمان من الشرطة المصرية يحرسان سياح لدى زيارتهم

إلى وادي الملك في الأقصر

والتي تم إجلاء السياح منها

بعد تفجير طائرة السياح الروسية في سبناه، منصرمان من الشرطة المصرية يحرسان سياح لدى زيارتهم

إلى وادي الملك في الأقصر

والتي تم إجلاء السياح منها

بعد تفجير طائرة السياح الروسية في سبناه، منصرمان من الشرطة المصرية يحرسان سياح لدى زيارتهم

إلى وادي الملك في الأقصر

والتي تم إجلاء السياح منها

بعد تفجير طائرة السياح الروسية في سبناه، منصرمان من الشرطة المصرية يحرسان سياح لدى زيارتهم

إلى وادي الملك في الأقصر

والتي تم إجلاء السياح منها

بعد تفجير طائرة السياح الروسية في سبناه، منصرمان من الشرطة المصرية يحرسان سياح لدى زيارتهم

إلى وادي الملك في الأقصر

والتي تم إجلاء السياح منها

بعد تفجير طائرة السياح الروسية في سبناه، منصرمان من الشرطة المصرية يحرسان سياح لدى زيارتهم

إلى وادي الملك في الأقصر

والتي تم إجلاء السياح منها

بعد تفجير طائرة السياح الروسية في سبناه، منصرمان من الشرطة المصرية يحرسان سياح لدى زيارتهم

إلى وادي الملك في الأقصر

والتي تم إجلاء السياح منها

بعد تفجير طائرة السياح الروسية في سبناه، منصرمان من الشرطة المصرية يحرسان سياح لدى زيارتهم

إلى وادي الملك في الأقصر

والتي تم إجلاء السياح منها

بعد تفجير طائرة السياح الروسية في سبناه، منصرمان من الشرطة المصرية يحرسان سياح لدى زيارتهم

إلى وادي الملك في الأقصر

والتي تم إجلاء السياح منها

بعد تفجير طائرة السياح الروسية في سبناه، منصرمان من الشرطة المصرية يحرسان سياح لدى زيارتهم

إلى وادي الملك في الأقصر

والتي تم إجلاء السياح منها

بعد تفجير طائرة السياح الروسية في سبناه، منصرمان من الشرطة المصرية يحرسان سياح لدى زيارتهم

إلى وادي الملك في الأقصر

والتي تم إجلاء السياح منها

بعد تفجير طائرة السياح الروسية في سبناه، منصرمان من الشرطة المصرية يحرسان سياح لدى زيارتهم

إلى وادي الملك في الأقصر

والتي تم إجلاء السياح منها

بعد تفجير طائرة السياح الروسية في سبناه، منصرمان من الشرطة المصرية يحرسان سياح لدى زيارتهم

إلى وادي الملك في الأقصر

والتي تم إجلاء السياح منها

بعد تفجير طائرة السياح الروسية في سبناه، منصرمان من الشرطة المصرية يحرسان سياح لدى زيارتهم

إلى وادي الملك في الأقصر

والتي تم إجلاء السياح منها

بعد تفجير طائرة السياح الروسية في سبناه، منصرمان من الشرطة المصرية يحرسان سياح لدى زيارتهم

إلى وادي الملك في الأقصر

الأوقاف: إسرائيلي تواصل حصار الحرم الإبراهيمي في الخليل

شهيد وإصابات في صفوف المستوطنين قرب نابلس... واعتقالات الاحتلال طالت 27 فلسطينياً في الضفة

رام الله - «القدس العربي»

من قادي أبو سعدي:



مسرح عملية الدهس التي أسفرت عن جرح ثلاثة مستوطنين جراح اثنين منهم خبطة جنوب مدينة نابلس أمس (رويترز)

الإبراهيمي والبلدة القديمة عامة بصورة جلية واحلال العنصر اليهودي هناك، والمضي في نهج التزوير والتهوديد لكل ما هو اسلامي. ودعت وزارة الاوقاف للقاء المواطنين لردوم الرباط في المسجد الإبراهيمي وعمارته مشيدة في الوقت ذاته بصمود المواطنين وجلدهم وصبرهم وعزميتهم التي لا تلين.

عندهم عيد سارة بحيث يمنع الملون وسدنة الحرم الإبراهيمي من الوصول إليه. كما حاصرت قوات الاحتلال مسجد وصايا رسول الله في الخليل واطلقت قنابل الغاز على المصلين اثناء صلاة الجمعة واحتجزهم داخل المسجد. وأضافت الوزارة أن الاحتلال يسعى بكل جبروته لإحكام السيطرة على محيط المسجد

الرامية لتفريغ المسجد الإبراهيمي ومنع المصلين من الوصول إليه عبر سلسلة من الإجراءات والأعمال التي تصب في ذلك الاتجاه. وقالت الوزارة إن من بين هذه السياسات الإغلاق للمسجد الإبراهيمي التي كان آخرها مساء يومي الجمعة والسبت الماضيين، واستباحته من قبل المستوطنين لإقامة طقس تلمودية بما يسمى

بالحجارة بالقرب من مستوطنة بيتار غلبت القامة على أراضي بلدة حوسان إلى الغرب من بيت لحم. واعتقلت قوات الاحتلال المنطقة وبدأت عمليات بحث وتفتيش واسعة، كما أغلقت بعض مداخل بلدة حوسان. وفي الخليل جنوب الضفة قالت وزارة الأوقاف والشؤون الدينية إن الاحتلال يواصل سياسته

بمحاولات التصعيد وتنظيم فعاليات وسيرات ضد قوات جيش الاحتلال والمستوطنين. وقالت المصادر العبرية إن قوات الجيش حولت المعتقلين السبعة منهم التي اعتقلوا منها. وأعلنت مصادر عسكرية إسرائيلية أن مستوطنا إسرائيليا أصيب بجراح متوسطة بعد رشق سيارته

استشهد شاب فلسطيني برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي قرب حاجز زعترا جنوب مدينة نابلس. وادعت مواقع عبرية أن شابا فلسطينيا دهس ثلاثة مستوطنين، اثنان منهم بجروح خطيرة قرب حاجز. وأكدت وزارة الصحة الفلسطينية استشهاد شاب لم تعرف هويته بعد برصاص قوات الاحتلال عند الحاجز. وأضافت في بيان مقتضب أن قوات الاحتلال أطلقت الرصاص على سيارة مدنية على الحاجز، ما أدى لاستشهاد سائقها. وارتفعت حصيلة الشهداء منذ بداية الأحداث في مطلع تشرين الأول/ أكتوبر الماضي وحتى صباح أمس الأحد إلى 80 شهيدا، بينهم 15 طفلا وثلاث سيدات. واعتقلت قوات الاحتلال فلسطينيا بعد إطلاق النار عليه بزع تسلفه جدار مستوطنة «ميشور أندوميه» عند الخان الأحمر شرق القدس المحتلة. وقالت الناطقة باسم شرطة الاحتلال في بيان صحافي إن الشاب المعتقل يبلغ 17 عاما من العمر وهو من سكان رام في القدس. وأشارت إلى أنه لم يصب بأذى جراء إطلاق النار وإن الشرطة فتحت تحقيقا في الحادثة. وفي القدس المحتلة اعتقلت قوات الاحتلال الطفل نبيل نضال سدر (13 عاما) من منزله بالقرب من باب الناظر أحد أبواب المسجد الأقصى. وبحسب عائلة سدر فقد تم اقتياده إلى مركز التوقيف والتحقيق القشلة في باب الخليل بالقدس القديمة للتحقيق. كما اقتحمت قوات الاحتلال منزل وائل محمود في بلدة العيسوية وسط القدس بحثا عن نجله الطفل بسراء (15 عاما) وعيشت بمحتويات المنزل. ولمرة الثالثة على التوالي اقتحمت قوات الاحتلال منزل عائلة زيداني في بلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى وعبثت بمحتوياته دون تبليغ عن اعتقالات واستأنف المستوطنون اقتحامهم للمسجد الأقصى عبر باب المغاربة وتحت حراسة شرطة الاحتلال وقواتها الخاصة. وانتشر جنود الاحتلال داخل الأقصى وحاولت عناصر الشرطة الخاصة استئزاز المصلين الذين ينتظرون في حلقات مجالس علم في المسجد في محاولة للتضييق عليهم. وفي السياق واصلت قوات الاحتلال منع نحو ستمين من النسوة الفلسطينيات من دخول الأقصى خلال فترة اقتحامات المستوطنين في حين احتجزت هويات المصلين على البوابات الرئيسية الخارجية لجن خروجهم منه. وأعلنت مصادر إسرائيلية أن قوات الاحتلال شنت حملة اعتقالات واسعة في مختلف مدن وقرى ومخيمات الضفة الغربية والقدس المحتلة بحجة أنهم ممن المطلوبين. وبحسب المصادر طالت الاعتقالات 27 شخصا.

من جهتها نفت وسائل إعلام عبرية عن متحدث باسم جيش الاحتلال قوله أن عمليات الاعتقال طالت 15 فلسطينيا ممن الذين يتساركون في المواجهات ويقومون باللقاء والحجارة والإجاعات الحارقة على الجيش والمستوطنين. وادعت المصادر أن تسعة من بين المعتقلين من نشطاء حركة حماس وأنهم هم الذين يقومون

أكد أن الإجراءات الأمنية مع القطاع تتم بتنسيق مع السلطة السيسى يربط انتظام فتح «رفح» بعودة السلطة إلى غزة



الرئيس عباس خلال لقاءه نظيره المصري في القاهرة أمس (أ ف ب)

زيادة الاحتقان في الأراضي المحتلة، وضرورة وضع حد للاستيطان وتوفير الحماية اللازمة لأبناء الشعب الفلسطيني، وتهيشة المناخ اللازم. لاستئناف مفاوضات السلام بين الجانب الفلسطيني والإسرائيلي، فضلا عن اتخاذ جميع الإجراءات التي من شأنها تخفيف معاناة الشعب الفلسطيني وتوفير الحماية والساعدة اللازمة له.

وفور وصوله التقى في مقر إقامته في قصر الضيافة بالعاصمة المصرية القاهرة وزير الخارجية المصري سامح شكري، حيث أطلعته على آخر مستجدات الأوضاع في الأرض الفلسطينية في ظل استمرار تصعيد الإجراءات الاستفزازية والعنصرية من قبل الاحتلال الإسرائيلي ومستوطنيه بحق أبناء الشعب الفلسطيني والقدس والمسجد الأقصى المبارك. كما بحثا عدد من المواضيع ذات الاهتمام المشترك والعلاقات الثنائية وسبل تعزيزها. وأعرب الرئيس عن تقديره للجهود التي تبذلها جمهورية مصر العربية في دعم الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة في مختلف المحافل. وأعقب هذا اللقاء بقاء آخر مع الأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي والوفد المرافق له.

رام الله - القاهرة

«القدس العربي»

استقبل الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي أمس الأحد الرئيس الفلسطيني محمود عباس والوفد المرافق له، وقال الرئيس المصري، في بيان للرئاسة المصرية، إن «عودة السلطة الفلسطينية المحتلة في غزة، وتوليتها الإشراف على المعابر، سيكون له نتائج إيجابية على انتظام فتح المعابر مع القطاع». وجاء ذلك، في بيان للرئاسة المصرية، حول لقاء عباس والسيسى ونظيره الفلسطيني محمود من جانبته، أكد الرئيس الفلسطيني أن بلاده تثنى الجهود المصرية الصادقة والساعي القادرة للتوصل إلى تسوية سلمية للقضية الفلسطينية وتهيشة الأجواء المشحونة التي تشهدها الأراضي الفلسطينية المحتلة في الوقت الراهن. وقال السيسى بعد اللقاء في قصر الاتحادية شرقي القاهرة، إن تولي السلطة الإشراف على المعابر «سيسرع معيشة الأشقاء الفلسطينيين في غزة، ويساهم في توفير احتياجاتهم اليومية، وتحسين قطاع غزة سبعة معابر، تخضع سبعة منها لسيطرة إسرائيل، والمعبر الوحيد الخارج عن سيطرتها، معبر رفح الذي يربط القطاع بمصر، وهو مخصص للأفراد فقط، والنصف الوحيد لسكان القطاع (1.9 مليون فلسطيني) على الخراج، وتغلق السلطات المصرية بشكل شبه كامل، منذ تموز/ يوليو 2013، وتفتح سفر الحالات الإنسانية».

ولاحول جزئية بلا دولة وعاصمتها القدس الشرقية وفق مبادرة السلام العربية والشرعية الدولية. ولم يقصر الحراك الدبلوماسي الفلسطيني على جولة الرئيس عباس العربية حيث زار الأراض الفلسطينية المحتلة وزير خارجية كومسيبورغ جين سيليبورغ الذي أكد له وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي ضرورة أن يلعب الاتحاد الأوروبي دورا أساسيا في العملية السلمية والتفاوضية وعدم ترك الأوضاع الخطيرة في الأرض المحتلة كما هي. وجدد المالكي الموقف الفلسطيني الرسمي حول عدم شرعية الاستيطان كونه مخالفا للقانون الدولي. وحذر من خطورة الأوضاع الحالية، وطالب بضرورة العمل على تهدئة العلاقات بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي من خلال وقف الاستيطان من أجل العودة إلى طاولة المفاوضات وفق مبدأ حل الدولتين. وعلى الصعيد السياسي الداخلي أكدت حركة حماس على لسان الناطق باسمها حسام بردان أن تصاعد عمليات إطلاق النار وخصوصا العمليات التي تشهدها يوم الجمعة الماضي يدل على دخول انتفاضة القدس مرحلة جديدة تستدق حسابات الاحتلال وتؤهله إلى كافة أماكن وجوده. وقال في تصريحات صحافي له وصل إلى «القدس العربي» إن تمكن منفذي الانتفاضة الأربع الأخيرة من الانسحاب من مكان العمليات بشكل آمن يعطي دلالة على وعي القامدين الذي هو أخذ بالتطور يوما بعد آخر. وأشار القيادي في حماس إلى حالة الارتفاع والارتباك التي أصبح يعيشها جنود الاحتلال بعد تصاعد عمليات المقاومة، مشيرا إلى حادثة إصابة الجندي الإسرائيلي برصاص جندي آخر في الخليل. ودعا شباب المقاومة في الضفة الغربية المحتلة إلى توسيع رقعة عملياتهم لتشمل كافة المحافظات وإلن تطوير العمليات وتوزيع أماكنها لتشثيت العدو وإرباكه، وأكد على ضرورة مساندة محافظة الخليل التي يشهد الاحتلال حصاره عليها.

الناصرة - «القدس العربي»:

كما كان متوقعا يظهر استطلاع رأي جديد تزايدا في منسوب التطرف والكرهية في الشارع الإسرائيلي المتنامع دوما مع المؤسسة الحاكمة فيغذيها وتعذبه كما تجلى في تأييد أغليتهم للإعدامات الميدانية لمنفذى العمليات الفلسطينية، علما أن عدد شهداء انتفاضة الساكنين الحالية بلغ أمس 80 شهيدا وشهيدة مقابل 11 قتيلا إسرائيليا وعشرات الجرحى. وأظهر استطلاع أكاديمي أن أغلبية الإسرائيليين يؤيدون الاعتداء بوحشية على فلسطيني جريح ولا يقوى على الحركة وقتله بادعاء أنه نفذ عملية كما يجري في كثير من الحالات في هذه الأيام. ويؤيد 53 ٪ من المشاركين في استطلاع المؤسسة الحاكمة فيغذيها وتعذبه كما تجلى في تأييد أغليتهم للإعدامات الميدانية لمنفذى العمليات الفلسطينية، علما أن عدد شهداء انتفاضة الساكنين الحالية بلغ أمس 80 شهيدا وشهيدة مقابل 11 قتيلا إسرائيليا وعشرات الجرحى. وأظهر استطلاع أكاديمي أن أغلبية الإسرائيليين يؤيدون الاعتداء بوحشية على فلسطيني جريح ولا يقوى على الحركة وقتله بادعاء أنه نفذ عملية كما يجري في كثير من الحالات في هذه الأيام.

ويؤيد 53 ٪ من المشاركين في استطلاع المؤسسة الحاكمة فيغذيها وتعذبه كما تجلى في تأييد أغليتهم للإعدامات الميدانية لمنفذى العمليات الفلسطينية، علما أن عدد شهداء انتفاضة الساكنين الحالية بلغ أمس 80 شهيدا وشهيدة مقابل 11 قتيلا إسرائيليا وعشرات الجرحى. وأظهر استطلاع أكاديمي أن أغلبية الإسرائيليين يؤيدون الاعتداء بوحشية على فلسطيني جريح ولا يقوى على الحركة وقتله بادعاء أنه نفذ عملية كما يجري في كثير من الحالات في هذه الأيام.

ويؤيد 53 ٪ من المشاركين في استطلاع المؤسسة الحاكمة فيغذيها وتعذبه كما تجلى في تأييد أغليتهم للإعدامات الميدانية لمنفذى العمليات الفلسطينية، علما أن عدد شهداء انتفاضة الساكنين الحالية بلغ أمس 80 شهيدا وشهيدة مقابل 11 قتيلا إسرائيليا وعشرات الجرحى. وأظهر استطلاع أكاديمي أن أغلبية الإسرائيليين يؤيدون الاعتداء بوحشية على فلسطيني جريح ولا يقوى على الحركة وقتله بادعاء أنه نفذ عملية كما يجري في كثير من الحالات في هذه الأيام.

ويؤيد 53 ٪ من المشاركين في استطلاع المؤسسة الحاكمة فيغذيها وتعذبه كما تجلى في تأييد أغليتهم للإعدامات الميدانية لمنفذى العمليات الفلسطينية، علما أن عدد شهداء انتفاضة الساكنين الحالية بلغ أمس 80 شهيدا وشهيدة مقابل 11 قتيلا إسرائيليا وعشرات الجرحى. وأظهر استطلاع أكاديمي أن أغلبية الإسرائيليين يؤيدون الاعتداء بوحشية على فلسطيني جريح ولا يقوى على الحركة وقتله بادعاء أنه نفذ عملية كما يجري في كثير من الحالات في هذه الأيام.

ويؤيد 53 ٪ من المشاركين في استطلاع المؤسسة الحاكمة فيغذيها وتعذبه كما تجلى في تأييد أغليتهم للإعدامات الميدانية لمنفذى العمليات الفلسطينية، علما أن عدد شهداء انتفاضة الساكنين الحالية بلغ أمس 80 شهيدا وشهيدة مقابل 11 قتيلا إسرائيليا وعشرات الجرحى. وأظهر استطلاع أكاديمي أن أغلبية الإسرائيليين يؤيدون الاعتداء بوحشية على فلسطيني جريح ولا يقوى على الحركة وقتله بادعاء أنه نفذ عملية كما يجري في كثير من الحالات في هذه الأيام.

أغلبية الإسرائيليين: تؤيد الإعدامات الميدانية لمنفذى العمليات الفلسطينية

اعتداءات راح ضحيتها فلسطينيون. واعتبر 59 ٪ منهن أن العقوبات التي تفرضها المحاكم الإسرائيلية على الفلسطينيين «مخففة». ويرفض 74 ٪ منهم القول إن الهبة الفلسطينية الحالية تابعة من ياس الفلسطينيين وعدم التقدم في الناحية السياسية. ويعتقد 51.5 ٪ إن سياسة رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، حيال الحرم القدسي «سيئة» أو «سيئة جدا». وقال 58 ٪ من اليهود إنه يجب منع اقتحامات اليهود للحرم والصلاة فيه في الوضع الحالي. كما يرى 56 ٪ من مجمل المستطلعين أن أداء حكومة إسرائيل خلال موجة التصعيد «سيء» أو «سيء جدا». وهذا ربما يفسر نتائج استطلاع آخر للقاء الإسرائيلية العاشره أظهر أن رئيس حزب «يسرائيل بيتنا»، عضو الكنيست المتطرف أفيغدور ليبرمان هو القائد المفضل للإسرائيليين لمواجهة الحالة الأمنية الراهنة. ويعكس استطلاع الرأي المذكور تدهور مكانة رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو الذي طلما سبق نفسه ك«سيد الأمن»، لصالح ليبرمان. ويستدل من نتائج الاستطلاع أن 39 ٪ من الإسرائيليين يرون في ليبرمان القائد الأكثر ملاءمة لمواجهة «الإرهاب» الفلسطيني، مقابل 16 ٪ فقط يرون بنتنياهو ببنسبة 20 ٪ كما ارتقى خمس شهداء بنسبة 6 ٪ فيما ارتقى 30 شهيدا دون العشرين بنسبة 46 ٪ من الشهداء. وقالت الدراسة إنه رغم تسلع 11 شهيدا كانت إسرائيل احتجاجهم إلا أنه في 23 جثمانا لشهداء من انتفاضة القدس، كما قالت الدراسة إن هناك 6 شهداء في انتفاضة القدس بنسبة 6 ٪.

اعتداءات راح ضحيتها فلسطينيون. واعتبر 59 ٪ منهن أن العقوبات التي تفرضها المحاكم الإسرائيلية على الفلسطينيين «مخففة». ويرفض 74 ٪ منهم القول إن الهبة الفلسطينية الحالية تابعة من ياس الفلسطينيين وعدم التقدم في الناحية السياسية. ويعتقد 51.5 ٪ إن سياسة رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، حيال الحرم القدسي «سيئة» أو «سيئة جدا». وقال 58 ٪ من اليهود إنه يجب منع اقتحامات اليهود للحرم والصلاة فيه في الوضع الحالي. كما يرى 56 ٪ من مجمل المستطلعين أن أداء حكومة إسرائيل خلال موجة التصعيد «سيء» أو «سيء جدا». وهذا ربما يفسر نتائج استطلاع آخر للقاء الإسرائيلية العاشره أظهر أن رئيس حزب «يسرائيل بيتنا»، عضو الكنيست المتطرف أفيغدور ليبرمان هو القائد المفضل للإسرائيليين لمواجهة الحالة الأمنية الراهنة. ويعكس استطلاع الرأي المذكور تدهور مكانة رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو الذي طلما سبق نفسه ك«سيد الأمن»، لصالح ليبرمان. ويستدل من نتائج الاستطلاع أن 39 ٪ من الإسرائيليين يرون في ليبرمان القائد الأكثر ملاءمة لمواجهة «الإرهاب» الفلسطيني، مقابل 16 ٪ فقط يرون بنتنياهو ببنسبة 20 ٪ كما ارتقى خمس شهداء بنسبة 6 ٪ فيما ارتقى 30 شهيدا دون العشرين بنسبة 46 ٪ من الشهداء. وقالت الدراسة إنه رغم تسلع 11 شهيدا كانت إسرائيل احتجاجهم إلا أنه في 23 جثمانا لشهداء من انتفاضة القدس، كما قالت الدراسة إن هناك 6 شهداء في انتفاضة القدس بنسبة 6 ٪.

المالكي يرحب بالتصريح الأولي الصادر عن نظيره الكندي الجديد فابوس: فشل المراهنون على إمكانية إدارة الوضع الراهن وشتاينماير: قيام فلسطين الضامن الوحيد لأمن إسرائيل

ويضيف «إذا كنا نريد الهدوء في المنطقة كلها فإن التقدم في العملية السلمية بين إسرائيل والفلسطينيين لا يزال يعتبر عاملا حاسما. الهدف واضح: حل الدولتين الذي ستقوم في إطاره الدولة الفلسطينية الديمقراطية والمسقلة التي ستعيش بسلام إلى جانب إسرائيل. لا يمكن لأي سيناريو واقعي آخر ضمان أمن إسرائيل على المدى البعيد». ويؤكد في مقالته ان الاتفاق النووي مع إيران يمكنه جعل المنطقة أكثر أمانا. لكنه يشير إلى أنه لا يمكن الاكتفاء مع هذا الاتفاق بإلزام فقط. ولذلك ومن خلال التفكير بأن إسرائيل ستواصل المانيا العمل من أجل ضمان التزام إيران بكل ما اتفق عليه ويشكل يمكن إيجابته». وتأتي التصريحات الفرنسية والألمانية ورغم توجيهها لإسرائيل إلا أنها قد تكون إيجابية بالنسبة لما يبحث عنه الفلسطينيون.

وقال وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس إن «من أقتنعوا أنفسهم وحاولوا اقتناع الآخرين بأنه يمكن إدارة وضع دبلوماسي راهن فشلا في فهم الصورة». واعتبر فابيوس «أن التوجه السلمي الذي تولد بالنسبة لإسرائيل على المدى الطويل والأشغال الأخير هو تجسيد مأساوي لهذا التوجه». جاء ذلك في إطار مقالة خاصة كتبها فابيوس مؤتمرا إسرائيل للمسلم الذي خاضتها الخميس المقبل. وأضاف: «أنا قلق من تبلور واقع الدولة الواحدة التي تهدد طابع إسرائيل واتني على اقتناعي بأن الطريق الوحيدة والقابلة للوجود والسلام هي حل الدولتين عبر المفاوضات القائمة على المعايير التي تعرفها. وهذا ليس بسبب الأيديولوجيا وإنما لأن هذه هي الطريق الوحيدة لتحقيق السلام المتواصل الذي يستحقه الشعب الإسرائيلي والمنطقة كلها».

وقال وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس إن «من أقتنعوا أنفسهم وحاولوا اقتناع الآخرين بأنه يمكن إدارة وضع دبلوماسي راهن فشلا في فهم الصورة». واعتبر فابيوس «أن التوجه السلمي الذي تولد بالنسبة لإسرائيل على المدى الطويل والأشغال الأخير هو تجسيد مأساوي لهذا التوجه». جاء ذلك في إطار مقالة خاصة كتبها فابيوس مؤتمرا إسرائيل للمسلم الذي خاضتها الخميس المقبل. وأضاف: «أنا قلق من تبلور واقع الدولة الواحدة التي تهدد طابع إسرائيل واتني على اقتناعي بأن الطريق الوحيدة والقابلة للوجود والسلام هي حل الدولتين عبر المفاوضات القائمة على المعايير التي تعرفها. وهذا ليس بسبب الأيديولوجيا وإنما لأن هذه هي الطريق الوحيدة لتحقيق السلام المتواصل الذي يستحقه الشعب الإسرائيلي والمنطقة كلها».



## مبادرة الشخصيات السياسية الجزائرية المطالبة بمقابلة الرئيس تخلق الحسابات وتفتح الباب للتساؤلات!

الجزائر - القدس العربي:

أثارت المبادرة التي أعلنت عنها مجموعة من الشخصيات السياسية في الجزائر بالتوقيع على رسالة تتضمن طلب عقد لقاء مع الرئيس عبد العزيز بوتفليقة جدلاً واسعاً، فهذه الشخصيات طلبت أن تتلقى الرئيس شخصياً مناقشة أوضاع البلاد التي تعتبرها هذه الشخصيات خطيرة. الخطوة التي أقدمت عليها 19 شخصية سياسية وثقافية بعقد اجتماع خصص إلى التوقيع على رسالة موجهة إلى رئاسة الجمهورية بعقد لقاء مع بوتفليقة تثير عدة تساؤلات، خاصة وأن عدداً من الموقعين على الرسالة مصنفين ضمن المحسوبين على

الرئيس، ولا ينتمون إلى المعارضة التي تكثرت بعد الانتخابات الرئاسية الأخيرة، والتي كانت تشكلت في شرعية الرئيس بوتفليقة وفي قدرته على تسيير شؤون البلاد بسبب أوضاعه الصحية. لكن دخول شخصيات كانت إلى وقت قريب تصنف ضمن الدافعين عن الرئيس وسياساته نادي المشككين في مصدر القرارات التي اتخذت خلال الأشهر الماضية، يعطي انطباعاً بأن الانشقاق أصبح الآن واقعا حتى بين المساندین للرئيس، بما يوحي أن صراعا آخر انطلق، وهو صراع الخلافة.

الكلام الذي جاء على لسان خليفة تومي، التي عملت مع بوتفليقة كوزيرة لمدة تجاوزت 12 عاماً، وكانت من أشد المدافعين عنه، خرجت عن صمتها

بعد صمت دام أشهر بعد مغادرتها الوزارة، في إطار المبادرة، لتقول كلاماً يصب في خانة المعارضين للرئيس، بالتأكيد على أن القرارات التي اتخذت مؤخراً غريبة عن الرئيس بوتفليقة، الذي تؤكد خليفة بشأنها أنها تعرفه جيداً وتعرف مبادئه والثوابت والمقدسات بالنسبة إليه في ما يتعلق بكثير من الملفات والقضايا، وهو كلام يوحي بأن خليفة تومي وغيرها من الموقعين على الرسالة مقتنعين بأن جهة ما هي التي تتخذ القرارات باسم الرئيس، وهذا نفس الكلام الذي تردده المعارضة منذ سنة ونصف السنة.

الغريب أيضاً هو انضمام شخصيات أخرى مقربة من الرئيس، مثل المجاهدة زهرة ظريف بيطاط، التي صمتت دام أشهر بعد مغادرتها الوزارة، في إطار المبادرة، لتقول كلاماً يصب في خانة المعارضين للرئيس، بالتأكيد على أن القرارات التي اتخذت مؤخراً غريبة عن الرئيس بوتفليقة، الذي تؤكد خليفة بشأنها أنها تعرفه جيداً وتعرف مبادئه والثوابت والمقدسات بالنسبة إليه في ما يتعلق بكثير من الملفات والقضايا، وهو كلام يوحي بأن خليفة تومي وغيرها من الموقعين على الرسالة مقتنعين بأن جهة ما هي التي تتخذ القرارات باسم الرئيس، وهذا نفس الكلام الذي تردده المعارضة منذ سنة ونصف السنة.

### قال ان الحكم الذاتي هو أقصى ما يمكن تقديمه للتوصل إلى حل سياسي لمشكلة الصحراء

## العاهل المغربي يطلق من مدينة العيون الصحراوية استراتيجية تنفيذ النموذج التنموي الجديد

الرباط - القدس العربي

من الأورو التي تقدم كمساعدات إنسانية والتي تتجاوز 60 مليون أورو سنوياً، دون احتساب الملايير المخصصة للتسلح ولدعم الآلة الداعية والقمعية للانفصاليين؟ (أشارة لجهة البوليساريو) يوماً لم تقم الجزائر بأي شيء من أجل تحسين أوضاع سكان تندوف الذين لا يتجاوز عددهم 40 ألفاً على أقصى تقدير، أي حتى متوسط الجزائر العاصمة؟ وهو ما يعني أنها لم تستطع أو لا تريد أن توفر لهم طيلة أربعين سنة حوالي 6000 سكن، يصون كرامتهم بمعدل 150 وحدة سكنية سنوياً ولماذا تقبل الجزائر التي صرفت الملايير في حربها العسكرية والدبلوماسية ضد المغرب بترك ساكنة تندوف في هذه الوضعية المساوية واللاإنسانية؟

وقال الملك محمد السادس «إن قضية الصحراء ليست أول مشكل واجهه المغرب في تاريخه، فقد عرف أيام السببية والفوضى، وعاش تحت الحماية والاحتلال، كما شهد صراعات وخلافات ما بعد الاستقلال، بخصوص بناء الدولة الحديثة لكنه دائماً يتجاوز الظروف الصعبة ويخرج منها موحداً قوياً ومرغوع الرأس وذلك بفضل إيمان الشعب المغربي بوحدته ومصيره، ودفاعه عن مقدساته ووحدته تراه، وتلاحمه الوثيق مع عرشه.»

وأكد أن الحكم الذاتي الذي قدمه 2007 كحل للتزاحم هو أقصى ما يمكن للمغرب أن يقدمه وأن تطبيقه يبقى رهيناً، بالتوصل إلى حل سياسي نهائي، في إطار الأمم المتحدة. وقال «مخطئ من ينتظر من المغرب، أن يقدم أي تنازل آخر. لأن المغرب أعطى كل شيء. أعطى من أرواح أبنائه، دفاعاً عن الصحراء، فهل يجب علينا أن نقدم المزيد، كما تريد بعض المنظمات الدولية، وغير الحكومية؟ إننا نعرف خلفيات هذه المواقف المعادية، التي تريد تقسيم البلاد، ونعرف أنه ليس من حقها التدخل في شؤون المغرب.»

وأكد رفض المغرب «أي مغامرة، غير محسوبة العواقب، ستكون لها تداعيات خطيرة، أو أي اقتراح فارغ ودون جدوى، سوى محاولة نسف الدينامية الإيجابية، التي أطلقتها مبادرة الحكم الذاتي، كما سيصدي للحملات العدائية، التي تستهدف المنتوجات الاقتصادية المغربية، بنفس روح التضحية والالتزام، التي يقدمها في المجالين السياسي والأمني، دفاعاً عن وحدته ومقدساته، وحذر «الذين يريدون مقاطعة هذه المنتوجات، وقال «فليعلموا ذلك، رغم أنه تعامل مخالف للقانون الدولي. فليعلم أن يحملوا مسؤولية قراراتهم ومن حسق المغرب أن يفتح الباب أمام شركائه، ودولا ومقاولات عالمية، للاستفادة من فرص الاستثمار، التي ستوفرها المنطقة، بفضل المشاريع الكبرى، التي سيتم إطلاقها.»

وقال «وبالصراحة نفسها الصرامة والحزم، سيواجه المغرب كل المحاولات، التي تستهدف التشكيك، في الوضع القانوني للصحراء المغربية، أو في ممارسة سلطاته كاملة على أرضه، في أقاليمه الجنوبية، كما في الشمال.

وتبع خطاب العاهل المغربي إعلان التوتير بين المغرب والامم المتحدة وقال صلاح الدين مزور، وزير الخارجية المغربي، أن كريستوفر روس، المبعوث الأممي إلى الصحراء، غير مرحب به في الأقاليم الصحراوية التي توجد تحت الإدارة المغربية. وأضاف رئيس الدبلوماسية المغربية في

ترأس العاهل المغربي الملك محمد السادس أول امس السبت في مدينة العيون، حفل إطلاق استراتيجية تنفيذ النموذج التنموي الجديد بالصحراء الغربية التي استمرها المغرب من اسبانيا 1976 ويحتفل منذ الجمعة الماضي بالذكرى 40 للمسيرة الخضراء التي نظمها يوم 6 تشرين الثاني/ نوفمبر 1975.

وقالت وكالة الأنباء المغربية ان هذه الاستراتيجية تمثل الرؤية التنموية المندجة القائمة على تحليل موضوعي للوضعية الفعلية لهذه الأقاليم، وسيتمكن هذا النموذج، الذي يعد ثورة حقيقية في مجال تدبير الحكامة، من وضع القواعد المؤسسة لسياسة مدمجة، تحفز تعزيز إشباع الصحراء كمرکز اقتصادي وحلقة وصل بين المغرب وامتداده الإفريقي.

وقدم وزير الداخلية والاقتصاد والمالية محمد حصاد ومحمد بوسعيد، بين يدي الملك، الخطوط العريضة لإستراتيجية تنفيذ النموذج التنموي الذي يتطلب استثمارات بقيمة 77 مليار درهم (8 مليار دولار)، يروم خلق قطب تنافسية، ويسند على دعائم أساسية هي تقوية محركات التنمية ومصاحبة القطاع الإنتاجي وإمماج المقاولات الصغرى والمتوسطة وتطوير التنمية الاجتماعية وتثمين الثقافة الحسائية والتدبير المستدام للموارد الطبيعية وحماية البيئة وتقوية شبكات الربط والنواص وتوسيع صلاحيات الجهات وتمكينها من آليات الاشتغال وخلق وحدات أنياد مبتكرة للتمويل.

وتتي هذه التشييزات والاحتفالات بعد وصول العاهل المغربي الملك محمد السادس لمدينة العيون كبرى حواضر الصحراء، لتنتقل من هناك لأول مرة احتفالات المسيرة الخضراء بحضور ملك المغرب بهذا المدينة، في وقت تعرف فيه تسوية النزاع الصحراوي عبرت أسباب اخفاق الامم المتحدة تطبيق التسوية المقترحة منذ 1991.

ووجه العاهل المغربي الملك محمد السادس خطايا بالنااسبة من مدينة العيون قال فيه انه يريد الاحتفالات هذه السنة عابره، بل «مرحلة فاصلة في تاريخ استعمال الوحدة الترابية للمملكة، وقطعة حقيقية مع الأساليب المعتمدة في التعامل مع شؤون الصحراء، قطيعة مع اقتصاد الربيع والامتيازات، وضعف المبادرة الخاصة، وقطيع مع عقلية التمرکز الإداري، وان مواصلة استثمار عائدات الثروات الطبيعية، لفائدة سكان المنطقة، في إطار التشاور والتنسيق معهم.

وأكد ان المغرب استطاع الجانب الحقوقى، استطاع التصدي مناورات اعداء الوطن، بفضل التعبئة الجماعية، والحكامه الأمنية، والانفتاح على فعاليات المجتمع المدني واشاد بالجلس الوطني لحقوق الإنسان، وجاهنه الجهوية، كؤسسة دستورية، للدفاع عن الحقوق والحريات وحمايتها، الذي «يقوم بكل استقلالية، بمعالجة أي تجاوز، في إطار الحوار والتعاون مع السلطات العمومية، والهيئات الجموعية، والمواطنين.»

وعرب العاهل المغربي عن اسفله لوضع الصحراويين اللاجئين في مخيمات تندوف بالجزائر، التي «ما تزال تقاسم من الفقر واليأس والحرمان، وتعاني من الخرق المنهجي لحقوقها الأساسية» وتساءل «أين نهيت مئات الملايين



العاهل المغربي الملك محمد السادس وشقيقه الأمير مولاي رشيد يحضران مراسم توقيع الاتفاقيات لمشاريح في منطقة الصحراء الغربية في العيون المدينة الرئيسية

الرباط للقاء المسؤولين المغاربة، عندما أعلنت تنتهي القصة، وهكذا ينبغي أن يكون الأمر وهكذا سيكون.. وكان كريستوفر روس قد زار الصحراء عام 2012 والتقى بعدة نشطاء صحراويين من موالين لجهة البوليساريو وسبق للمغرب أن طعن في

تصريحات لوكالة «إيغى» الإسبانية، من مدينة العيون. كبرى حواضر الصحراء، الحكومة المغربية لن تسمح للمبعوث الأممي كريستوفر روس لزيارة الأقاليم الصحراوية، لأنه لاشيء لديه ليفعله هنا، مؤكداً بأنه على المبعوث الأممي إذا زار زيارة المغرب أن يتوجه إلى العاصمة

الأبناء الإسبانية «إيغى»، أنه «عندما يأتي روس إلى المغرب فإن هدفه هو عقد لقاءات مع مسؤولين مغاربة، وكظم يتواجدون بالعاصمة الرباط، وبالتالي لا داعي للتنقل إلى مناطق أخرى»، وأشار مزور إلى أن «الحكومة الغربية ستعامل بهذا المنطق على امتداد الزيارات المقبلة».

وقال عن كريستوفر روس «مهمته تبقى واضحة، وتمتثل بالأساس في تسهيل التفاوض بين الأطراف المتنازعة، ومن هذا المنطلق بإمكانه زيارة الجزائر العاصمة ومخيمات تندوف، وكذا العاصمة المغربية الرباط، وبقدور روس أن يتقدم بمجموعة من المقترحات، ونحن لدينا الحق في قبولها أو رفضها.»

واستبعد مزور أي استئناف للاتصالات المباشرة بين المغرب وجبهة البوليساريو للتوصل إلى حل تفاوضي مقبول من الطرفين»، وفقاً لبيدا الأمم المحددة الذي أفسق عليه طرفي النزاع.

وقال لمع تؤد تسع جولات سابقة من المفاوضات في مانهاست (ضواحي واشنطن) إلى أي شيء. لقد تحولت إلى مفاوضات بدون جدوى، المغرب تقدم باقتراح (الحكم الذاتي) ونحن على استعداد لمناقشة مقترحاته، لكن الآخرين هم الذين لم يتطوروا.»

واتهم رئيس الدبلوماسية المغربية جبهة البوليساريو والجزائر بممارسة سياسة الجلود، وقال إن المغرب يرفض الوضع الراهن، ولن يظل مكتوف الأيدي، وأعاد التأكيد على مطالب المغرب لتعداد سكان مخيمات تندوف، وإيفاء ببعثات المراقبة الدولية لحقوق الإنسان إلى مخيمات جبهة البوليساريو.

وقال مزور «إذا اقتضى الأمر سنشرح له بأن هذه المهمة أو تلك لا تدخل ضمن اختصاصاته ومهامه، وهو سيقيم وسيقبل، الأمر لا يتعلق بما إن كان روس يروق الحكومة المغربية أو لا، ذلك أن الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة قد كلفه بمهام لأنه يتمتع ببقته، وبالتالي لا وجود لأسباب تمنعه من متابعة نشاطه.»

وأفساد أن المغرب يحترم عمل كريستوفر روس، إلا أن محاولته الخروج عن اختصاصاته تستدعي الوقوف ضده لإخباره بدواعي الرفض، وبالتالي يحضر تفهيمه «بخصوص جولات التفاوض في مانهاست فهي لا تات أكثها، ولا داعي لها أصلاً، فالمغرب تقدم بمقترح الحكم الذاتي، وهو على استعداد كي يناقش مضمونه، بينما المشكل يكمن في الطرف الآخر الذي لم يطور مقترحاته.»

وأضاف «نرفض الوضع الراهن، ولن نقبل بشأن يدفعنا الطرف الآخر إلى حالة غياب الحل واندساد الأفاق، والمغرب لن يظل مكتوف الأيدي، خاصة أن مشروع الجبوية المتقدمة المغل باملكتة هو خير دليل على أن المغرب يتقدم بمقترحات ملموسة وواقعية، دافعة للتقدم، مقابل الطرف الآخر الذي لا يقبل حتى بإحصاء ساكنة مخيمات تندوف.»

وشد المسؤول المغربي على أن الجزائر وجبهة البوليساريو ملزمان بالسماح للجان الدولية، التي تعنى بمراقبة أوضاع حقوق الإنسان، بدخول تندوف، تماماً مثلما يتعاطى معها المغرب، «من الواضح أن هذين الطرفين سيرفضان، والبوليساريو هي المعنية بإعطاء شروحات أكثر بشأن الأوضاع الحقوقية لتكونا تنتهكها، واختارت التشتيت بموقفها المتحجر.

### مظاهرة حاشدة للتنديد بالعنف ضد المرأة في العاصمة الإسبانية

الظاهرة، التي تعد الأولى من نوعها على المستوى الوطني في إسبانيا، مسؤولون عن كل الأحزاب السياسية، بمن فيهم زعيم حزب العمال الاشتراكي المعارض، بيدرو سانشيز، وبابلو إنيغليسيوس، رئيس حزب «بيدروسوس»، وزعيم حزب اليسار الموحد ذي التوجهات الشيوعية، ألبيرتو غارزون، فضلاً عن مسؤولين من حزب الشعب الحاكم. وتعد إسبانيا من بين أكثر البلدان في الاتحاد الأوروبي التي تشهد حوادث عنف ضد المرأة، إذ سجل عام 2015 مقتل 48 امرأة جراء تعرضها للعنف من قبل النكور. ووفقاً لإحصاءات رسمية، لقيت 584 امرأة حتفها في إسبانيا خلال السنوات الثمانية الأخيرة، جراء تعرضها للعنف من النكور.

شهدت العاصمة الإسبانية مدريد، مساء السبت، مظاهرة حاشدة للتنديد بالعنف ضد المرأة، تلبية لدعوة وجهتها أكثر من 450 منظمة مدنية بينها قرابة 380 منظمة معنية بالمرأة، ونقابات العمال، وأحزاب سياسية ذات توجهات يسارية. واحتشد آلاف الأشخاص في الطريق الواصل بين متحف «برادو»، وميدان «كيباليه»، وسط العاصمة، رافعين لافتات كتبوا عليها عبارة «الحركة النسائية ضد عنف النكور». واعتبر ممثلو منظمات الدفاع عن حقوق المرأة أن العنف ضد الأنثى تحول إلى «مشكلة دولة»، في إسبانيا، مطالبين «للقوى السياسية والمدنية في البلاد بالتضامن للتصدي لإرهاب النكور».

ولفت الانتباه إلى مشكلة العنف ضد المرأة، شارك في تصريح لوكالة «الاناضول»

### الشرطة الإيطالية ضبطت إرهابيا وسط مجموعة من مهاجري القوارب

إدانتها بالإرهاب، ثم تم ترحيله ومنعه من العودة إلى إيطاليا بعد قضاء مدة العقوبة، ونكرت لا ريبوبليكا أنه «تم إلقاء الأبناء سرياً لتفادي حدوث نزاع»، وأضافت على مدي يؤكد فرضية مزعجة: هي أنه بدخول أوروبا، يستغل إرهابيون أيضاً قوارب الباسين القادمين من سواحل شمال أفريقيا»، وفي بيان صدر في 8 تشرين الأول/أكتوبر الماضي، قالت شرطة أجريجينتو في صقلية إنه تم إلقاء القبض على مدي مع ثلاثة تونسيين آخرين تم ترحيلهم سابقاً ومنعوا من العودة إلى إيطاليا، ولكنها لم تعلن أي تفاصيل حول صلاته الإرهابية.

أمس - روما - د ب أ: أفادت صحيفة «لا ريبوبليكا»، أمس الأحد، أن الشرطة الإيطالية ألقت القبض على تونسي ينتمي لجماعة إسلامية إرهابية كان بين مجموعة من مهاجري القوارب تم إنقاذها الشهر الماضي، وأعادته إلى بلاده على الفور. وتورد أن نادر مدي (38 عاماً) كان ضمن أكثر من 200 شخص أنقذهم فريق من البحرية الإيطالية من البحر المتوسط في 4 تشرين الأول/أكتوبر ونقلوا إلى جزيرة لايبيدوسا. وبعد فحص البصمات، اكتشفت السلطات أنه قد قدم اسم زائفاً وأنه هو الشخص نفسه الذي ألقى القبض عليه في إيطاليا عام 2008 وصدر بحقه حكم بالسجن 7 أعوام بعد

### احتجاجات في المغرب على رفع أسعار المياه والكهرباء



مسيرات احتجاجية في طنجة المغربية على خلفية غلاء فواتير الماء والكهرباء

يقودها الإسلاميون السلطة لأول مرة في المغرب وأعطت الأولوية للأصلاحات الهيكلية. وتلقي شركة أمانديس باللوم على برنامج الحكومة لإنقاذ مرفق الكهرباء الذي فرض هيكلاً تسعيرياً جديداً في عام 2014، كما أشارت أيضاً إلى تزايد الطلب على الكهرباء والمياه خلال فصل الصيف.

وتدير شركة أمانديس، التابعة لشركة فيوليا انفيرومنت الفرنسية، قطاع المياه والصرف الصحي والكهرباء في مدينتي طنجة وطوان منذ عام 2002. وتدير شركة ريزال، وهي تابعة أيضاً لشركة فيوليا، هذا القطاع في العاصمة الرباط وسلا وتمازة وبوزنيقة. وبعد الربيع العربي، عام 2011، تولت حكومة

المغرب - رويترز: خرج آلاف المتظاهرين إلى الشوارع في مدينة طنجة في شمال المغرب، السبت، للاحتجاج على ارتفاع أسعار المياه والكهرباء رغم تلميحات الحكومة ودعوات لإنهاء التجمعات الحاشدة.

والاحتجاجات الكبيرة نادرة في المغرب. وعندما أطاحت احتجاجات مطلبة بالديمقراطية زعماء تونس ومصر وليبيا عام 2011، تمكن القصر الملكي المغربي من احتواء احتجاجات مشابهة بإجراء إصلاحات محدودة وزيادة الانفاق وتشديد الإجراءات الأمنية.

والاحتجاج الذي اندلع مساء السبت هو الأحدث في سلسلة من التجمعات الحاشدة التي بدأت قبل ثلاثة أسابيع. واندلع الاحتجاج بعد أيام من تصريحات السلطات بأن الحكومة تعمل مع شركة فرنسية لتدبير الخدمات لمراجعة الفواتير ودعوتها لسكان المدينة وقف الاحتجاجات. ورد المحتجون أثناء المسيرة في طنجة «يا للعار يا للعار باعونا للاستعمار»

وكان التجمع الحاشد أصغر من تجمع آخر الأسبوع الماضي في طنجة حيث احتج الآلاف في أكبر مظاهرة بشوارع المغرب منذ احتجاجات عام 2011 المطالبة بالديمقراطية.

وكان بيان صدر عن الحكومة الأسبوع الماضي حذر المواطنين من عدم الانسياق وراء الدعوات غير المسؤولة لآثاره البليدة، مضيفاً أن وزير الداخلية أعطى تعليمات أيضاً للشركة بتنفيذ مراجعة للفواتير بأسرع وقت ممكن.

## الأمن التونسي يفكك خلايا تكفيرية لتفسير الشباب والدعاية لتنظيم «الدولة الإسلامية»

تونس - د ب أ: قالت الداخلية التونسية، السبت، إنها كشفت خلايا تكفيرية تضم ذكورا وإناثا اخصت بتجنيد الشباب لتسفيره إلى بؤر التوتز بليليا وسوريا.

وأفادت الوزارة، في بيان لها، أن «وحدات البحث في جرائم الإرهاب نجحت في تفكيك خلية تكفيرية في جهة صفاقس وسط تونس تضم ثمانية عناصر بينهم ثلاث إناث جميعهم بايع تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) وينشطون في مجال استقطاب الشباب لتسفيره إلى جهات القتال بالخارج». وقالت إن الخلية كانت تصد التحضير للاتحاق بالتنظيم الإرهابي بإحدى بؤر التوتز. كما فكك الأمن خلية أخرى في مدينة جربة جنوب تونس تضم خمسة عناصر تكفيرية كانوا يخططون للاتحاق بتنظيم الدولة الإسلامية في سوريا من خلال وسطاء عبر ليبيا ومنها إلى تركيا. وأعلنت الداخلية إيقاف تكفيريين يشرفون على صفحات شبكات التواصل الاجتماعي يعملون على التحريض ضد قوات الأمن والجيش ويقومون بالدعاية للتنظيم وحث الشباب على الالتحاق بصقوف.

ومنعت الحكومة التونسية منذ آذار/مارس 2013 وحتى شهر تموز/يوليو من العام الجاري أكثر من 15 ألف شاب تونسي من السفر للاشتباه في التحاقهم ببؤر التوتز بالخارج.

وكان تقرير نشره خبراء من الأمم المتحدة في تموز/يوليو أحصى أكثر من 5500 جهادي تونسي يقاطون في الخارج أغلبهم ضمن كتائب إسلامية في سوريا وعدد أقل في العراق وليبيا.

## رجال بن علي ينفون عرضهم السلطة على قائد الجيش السابق لقطع الطريق على «النهضة»

### «قنبلة» رشيد عمار تثير جدلا سياسيا كبيرا في تونس



زين العابدين بن علي



رشيد عمار

«ربما اختلفت عليه الأمور خاصة بعد مرور خمس سنوات»، في حين لم يصدر أي تعليق حتى الآن من حركة «النهضة».

وبرز اسم الجنرال رشيد عمار الملقب

غيرها»، وسارع الغنوشي و فرقة لتفديد تصريحات عمار، التي قال إنها لا أساس لها من الصحة ولا تمت للواقع بصلة، مشيرين إلى أن المجلس الأعلى للأمن القومي عقد اجتماعا عاجلا في 14 كانون الثاني/يناير 2011 (أثر هروب بن علي) ضم الغنوشي وعمار وزرعي الداخلية والدفاع وأبرز القيادات الأمنية في البلاد.

وأكد أن الاجتماع المذكور ناقش نقطتين فقط، تتعلق الأولى بكيفية تطبيق أحكام الدستور والمرور من الفصل 56 إلى 57 لملاءمته الفراغ في رئاسة الجمهورية، وإقناع رئيس البرلمان فؤاد الميز بتولي رئاسة الجمهورية حسب مقتضيات الدستور، فيما تتعلق النقطة الثانية بدراسة الوضع الأمني بعد رحيل بن علي وكيفية إرجاع الأمن وتوفير الحاجيات المعيشية الضرورية للتونسيين في تلك الظروف.

### تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

أثارت «القنبلة السياسية» الجديدة التي فجرها رئيس أركان الجيش التونسي السابق، الجنرال رشيد عمار، حول رفضه تسلم السلطة لمنع حركة «النهضة» من الوصول إليها، جدلا سياسيا كبيرا في البلاد، إذ سارع مسؤولو نظام بن علي إلى تفنيد تصريحاته ونفي الأمر بشكل كلي.

وكان الجنرال السابق رشيد عمار أكد قبل أيام في حوار تلفزيوني أنه رفض طلب رئيس الوزراء، محمد الغنوشي، ووزير الدفاع، أحمد فرجة، والداخلية، رضا فرجة، تسلم الجيش السلطة خوفا من وصول حركة النهضة الإسلامية إليها، مشيرا إلى أنه فضل الديمقراطية على الانقلاب العسكري.

وأضاف: «عرض عليّ تسلم السلطة، وقيل لي إذا لم تسلم أنت السلطة فإن حركة النهضة الإسلامية ستسلمها، فقلت: أحب أن يكون بلدي ديمقراطيا وفيه الحريات، ولننجز الانتخابات، وثاني النهضة أو

## البابا يلتقي رباعي الحوار الوطني التونسي الفائزة بنوبل للسلام

الفاتيكان - رويترز: التقى البابا فرنسيس، السبت، رباعي الحوار الوطني التونسي الفائز بجائزة نوبل للسلام هذا العام.

وفاز رباعي الحوار الوطني التونسي بالجائزة لإسهامه في بناء الديمقراطية في تونس - مهد انتفاضات الربيع العربي - في مثال على الانتقال السلمي في منطقة تعاني من القلاقل وأعمال العنف.

وتشكل الرباعي في صيف 2013 ويضم الاتحاد العام التونسي للشغل والاتحاد التونسي للصناعة والتجارة والرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان ونقابة المحامين. وقالت لجنة نوبل النرويجية إن الرباعي ساعد في دعم عملية بناء الديمقراطية عندما كانت معرضة لخطر الانهيار.

ويعد إقرار دستور جديد في تونس وإجراء انتخابات حرة والتوصل لتسوية سياسية بين الزعماء الإسلاميين والعلمانيين، أصبحت البلاد نموذجا لكيفية الانتقال من الديكتاتورية إلى الديمقراطية.

## تمنع دخول الليبيين المطلوبين للقضاء لتفادي الخطف المتكرر لمواطنيها الحبيب الصيد: الوضع في ليبيا يشكل خطراً على استقرار تونس

وقال للصحافيين امس: «أعطينا تعليمات بالتوقف عن اعتقالهم (الليبيين) إذا كانت أسماؤهم واردة في قائمات فيجب منعهم من دخول تونس وترحيلهم على الفور».

وأضاف اليكوش: «لا حاجة لنا بهم، سنؤدي الاعتقالات إلى احتجاز تونسيين، عندما تقوم دولة في ليبيا عندما سنعوم بملاحقتهم قضائيا، وليس واضحا ما إذا كانت هناك ضمانات للسلطات التونسية بعدم تكرار عمليات الخطف في حال تطبيق الاجراء الجديد».

والأسبوع الماضي احتجزت مليشيات كانت هناك ضمانات للسلطات التونسية بعدم تكرار عمليات الخطف في حال تطبيق الاجراء الجديد.

والأسبوع الماضي احتجزت مليشيات ليبية أكثر من 50 تونسيا للضغط على السلطات التونسية من أجل إخلاء سبيل قيادي لبيبي موقوف، وفي نهاية تشرين أول/أكتوبر الماضي احتجز 21 تونسيا في ليبيا إثر إيقاف قيادي لبيبي في تونس.

محادثة مع مسؤولي الحكومة الألمانية حول تقديم ألمانيا لاستثمارات حكومية في تونس في مجال الطاقة المتجددة ومياه الشرب واقتصاد النفايات.

ووعدت المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل الصيد بالمساعدة في تحقيق استقرار الوضع في ليبيا وتأمين الحدود التونسية مع ليبيا.

من جهة قال وزير الخارجية التونسي، الطيب اليكوش، امس الأحد، إن السلطات التونسية قررت ترحيل المطلوبين للقضاء من بين القادمين من ليبيا على الفور في المطارات والحدود إلى حين قيام مؤسسات دولية في ليبيا.

ويأتي قرار الوزير التونسي في أعقاب تكرار عمليات خطف التونسيين العاملين في ليبيا من قبل مليشيات مسلحة للمقايسة بهم بقيايين لبيين موقوفين في تونس.

أن الوضع الراهن هو نتاج للتدخل سسي الإعداد الذي حدث في عام 2011»، يذكر أن فرنسا وبريطانيا تدخلتا في ليبيا في ذلك العام بمساعدة الولايات المتحدة ودول أخرى، وأسهم هذا التحالف في إسقاط حكم الزعيم الليبي معمر القذافي، من ناحية أخرى، أشار الصيد إلى انخفاض أعداد اللاجئين في بلاده «بعد أن كانوا قبل ذلك 2.3 مليون شخص من دول مختلفة، أما اليوم فلدينا مليون لبيبي مندومين في المجتمع ويعملون، وأغلب اللاجئين الآخرين تمت إعادتهم من حيث أتوا أو واصلوا سفرهم إلى أوروبا»، وأعب الصيد عن أمه في إجتذاب الاستثمارات الأجنبية إلى بلاده ولا سيما في مجال تكنولوجيا السيارات والنقل الجوي.

يذكر أن الصيد اختتمت الجمعة زيارة لألمانيا استغرقت ثلاثة أيام، أجرى خلالها

برلين - تونس - وكالات: دعا الحبيب الصيد، رئيس الوزراء التونسي، المجتمع الدولي للعمل من أجل التوصل إلى حل سياسي للصراع في ليبيا، بينما قررت السلطات التونسية منع دخول الليبيين المطلوبين للقضاء لتفادي الخطف المتكرر لمواطنيها في ليبيا.

وفي تصريحات لصحيفة «فرانكفورتر جيمانه تسياتونج» الألمانية الصادرة السبت، قال الصيد الذي لا ينتمي إلى حزب سياسي ويقود ائتلافا حكوميا موسعا في بلاده إن «الوضع في ليبيا يشكل خطرا على استقرار بلادنا سواء على المستوى الأمني السياسي أو على المستوى الاقتصادي».

وأستبعد إمكانية حل الصراع في ليبيا عسكريا لاسيما في ظل وجود حكومتين متنافستين وفي ظل الواجهات بين الميليشيات ومجموعات إرهابية، وأضاف

## المؤسسة الوطنية للنفط في ليبيا تقول إن ثمة تأييدا دوليا تاما لوحدتها

طرابلس - رويترز: قال رئيس المؤسسة الوطنية للنفط في طرابلس إن شركاء ليبيا بقطاع النفط والمجتمع الدولي يؤيدون تماما بقاء المؤسسة موحدة ويرفضون محاولات الحكومة المعترف بها دوليا لإنشاء نظام مواز لإيرادات الخام.

وتواجه ليبيا صراعا بين الحكومة المعترف بها في الشرق وحكومة موازية في طرابلس وعن كل منها وزيرا للنفط ورئيسا للمؤسسة الوطنية للنفط.

وما زال مقر المؤسسة الأصلي في طرابلس، وتأتي المؤسسة والبنك المركزي بنفسيهما عن النزاع ويسدان المستحقات وفقا للنظام المعمول به في الدولة لتوزيع إيرادات النفط.

وقال مصطفى صنع الله، رئيس المؤسسة، إن الإنتاج حاليا نحو 415 ألف برميل يوميا والصادرات بين 320 و330 ألف برميل يوميا. وقال إن معظم الإنتاج من وحدات شركة الخليج العربي للنفط وشركة سرت للنفط وشركة مليحة للنفط والغاز وحقل جرجي.

وقال إن مفاوضات إعادة تشغيل حقل الشراة المغلق منذ عام في مراحلها النهائية، وكذلك مفاوضات استئناف العمل في حقل الفيل، وسترفع إعادة تشغيل الحقلين الإنتاج بواقع 450 ألف برميل يوميا.

وما زال ميناء الزويتينة مغلقا جراء فرض حالة القوة القاهرة نظرا لإغلاق الرافئ بأوامر من حراسه، وقال المسؤول إن حالة القوة القاهرة ما زالت سارية في 11 حقلًا نفطيا بجوس سرت بعد هجمات في وقت سابق من هذا العام.

## مجلس الأمن يهدد مرة أخرى بفرض عقوبات على المعطلين للتسوية السياسية في ليبيا

عن قلقهم «حيال الأنشطة التي يمكن أن تضر بسلامة ووحدة المؤسسات المالية للدولة الليبية وشركة النفط الوطنية»، سلطوا الضوء على «أهمية استمرار هذه المؤسسات في العمل لصالح كل الليبيين».

وأكد أعضاء مجلس الأمن التزامهم القوي بسيادة واستقلال وسلامة أراضي ليبيا ووحدها الوطنية، وشجعوا في بيانهم بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا (أونسيل) على دفع الجهود ذات الصلة لتسوية المسألة الدولية لحكومة الوفاق الوطني المقبلة.

كما أعرب أعضاء مجلس الأمن عن قلقهم إزاء استمرار القتال والدمار وتزايد الخسائر البشرية في أجزاء مختلفة من البلاد، ودعوا إلى وضع حد فوري للعنف.

كما أنان المجلس جميع الأفراد والجماعات المرتبطة بتنظيمي «انصار الشريعة» و«الدولة» وكافة المنظمات والكيانات الأخرى المرتبطة بالقيادة العاملة في ليبيا وخاصة في مدينة سرت وشدد البيان على ضرورة التعامل مع هذه التهديدات وعلى نحو فعال.

وأشار أعضاء مجلس الأمن إلى القرارات 2174 (2014)، 2213 (2015) و 2214 (2015)، المتعلقة بتجميد أصول جميع الليبيين، وكما أعربوا عن تأييدهم لعملية شاملة تستمع إلى الليبيين من جميع الطوائف وجميع أنحاء البلاد وتدمجهم في المسار الوطني.

وفي الوقت نفسه الذي أعرب فيه أعضاء المجلس

### نيويورك (الأمم المتحدة)

### «القدس العربي»

### عبد الحميد صيام

أعرب أعضاء مجلس الأمن عن قلقهم حيال الأزمات السياسية والأمنية والمؤسسية المستمرة والتهديد المتزايد للإرهاب في ليبيا. وأكد أعضاء المجلس أن «الاتفاق السياسي لحكومة الوفاق الوطني الذي انتهته الأطراف الليبية في تشرين الأول/أكتوبر، يوفر فرصة حقيقية لتسوية الوضع».

كما رحب أعضاء مجلس الأمن في بيان صحفي بتأييد الأطراف الليبية، بالإضافة إلى مجموعة واسعة من الجماعات الليبية، للاتفاق السياسي وتشكيل حكومة الوفاق الوطني. وفي هذا الإطار حثوا «جميع المشاركين في الحوار الليبي على تأييد والتوقيع على الاتفاق السياسي لحكومة الوفاق الوطني، ودعوا جميع أصحاب المصلحة الليبيين إلى العمل بسرعة نحو تشكيل حكومة الوفاق الوطني التي ستعمل لصالح جميع الليبيين». وكما أعربوا عن تأييدهم لعملية شاملة تستمع إلى الليبيين من جميع الطوائف وجميع أنحاء البلاد وتدمجهم في المسار الوطني.

## ولد داداه يقود مجموعة تتمسك بالرد المكتوب قبل أي مفاوضات مع الحكومة موريتانيا: انقسام داخل المعارضة يحول دون لقاء مع الحكومة لترتيب الحوار



جانب من اجتماع مجلس الأمن

عن قلقهم «حيال الأنشطة التي يمكن أن تضر بسلامة ووحدة المؤسسات المالية للدولة الليبية وشركة النفط الوطنية»، سلطوا الضوء على «أهمية استمرار هذه المؤسسات في العمل لصالح كل الليبيين».

وأكد أعضاء مجلس الأمن التزامهم القوي بسيادة واستقلال وسلامة أراضي ليبيا ووحدها الوطنية، وشجعوا في بيانهم بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا (أونسيل) على دفع الجهود ذات الصلة لتسوية المسألة الدولية لحكومة الوفاق الوطني المقبلة.

كما أعرب أعضاء مجلس الأمن عن قلقهم إزاء استمرار القتال والدمار وتزايد الخسائر البشرية في أجزاء مختلفة من البلاد، ودعوا إلى وضع حد فوري للعنف.

كما أنان المجلس جميع الأفراد والجماعات المرتبطة بتنظيمي «انصار الشريعة» و«الدولة» وكافة المنظمات والكيانات الأخرى المرتبطة بالقيادة العاملة في ليبيا وخاصة في مدينة سرت وشدد البيان على ضرورة التعامل مع هذه التهديدات وعلى نحو فعال.

وأشار أعضاء مجلس الأمن إلى القرارات 2174 (2014)، 2213 (2015) و 2214 (2015)، المتعلقة بتجميد أصول جميع الليبيين، وكما أعربوا عن تأييدهم لعملية شاملة تستمع إلى الليبيين من جميع الطوائف وجميع أنحاء البلاد وتدمجهم في المسار الوطني.

وفي الوقت نفسه الذي أعرب فيه أعضاء المجلس

حقلته الاستعراضية». وضمن الأصوات الراضية للحوار، والتي أضحت الآن مسموعة هنا وهناك، دعا حزب العمل والوحدة الوطنية في بيان شديد اللهجة أمس «جميع الأحزاب السياسية المعارضة وفئات الشعب الموريتاني إلى رفض المشاركة في الحوار مع النظام الحالي والمطالبية باستقالة النظام القائم واسترجاع المال العام المنهوب ومراجعة تسيير النظام الذي أوصل الدولة إلى حافة الانهيار».

وأضاف حزب العمل «أن دور الأحزاب السياسية وهيئات المجتمع المدني والزعامات الدينية ينبغي أن يتركز أساسا على تأمين الشعب الموريتاني من مخاطر الانجراف والانزلاق نحو اللا أمن، الذي يمثل السلاح الأول والأوجد للنظام القائم، جراء جرائمه المتعددة». وعليه، يضيف البيان، «فإن التلويح بما أسموه «الحوار الوطني» غير وارد في هذه المرحلة ويستوجب طرح أكثر من سؤال، حول ماذا ينبغي أن نتحاور عليه؟

أقبل النظام القائم باسترجاع الأموال العامة المنهوبة؟ أم مراجعة الصفقات المشبوهة؟ أم الاستقالة الحقيقية وإرساء نظام رقابي، حيادي لتنظيم انتخابات رئاسية سابقة لأوانها؟ أي شيء من ذلك لن يحدث وبالتالي يكون قبول المعارضة ببناتها ومعادتها ووافقها مجرد تواطؤ مع النظام كما العادة في السابق ضد مصالح الوطن والمواطن وإعطاء النظام نفسا جديدا لواصله الاحتكار والتسلط».

المعارض قال: «الأهم أن المعارضة تناقش عليها سعيها إلى الوصول إلى حل نهائي للأزمة المتفاقمة».

وعن الشروط التي يراها النظام نتائج للحوار يجب أن تكون بعده لا قبله قال محمد جميل منصور «إن المعارضة لم تقدم شروطا بل طلبت مهادنة للغة ورايا لاستعادة الثقة، وله أن يقدم رأيه أيضا لبنني بذلك جسرة ثقة، وهو ما لا يتوفر الآن بيننا وبين النظام».

وبخصوص وحدة أقطاب المنتدى

### نواكشوط - «القدس العربي»

أكد مصدر مطلع في منتدى المعارضة الموريتانية «أن المعارضة توجد حاليا في وضعية انقسام داخلي بسبب اختلافها حول القبول ببقاء بين رئيس المنتدى المعارض والوزير الأمين العام للرئاسة. وهو اللقاء الذي شكل موضوع مباحثة الأسبوع الماضي بين الطرفين طلبت الحكومة أنثامها استئناف التفاوض مع المعارضة من حيث توقف قبل شهرين».

وأوضح المصدر، الذي فضل عدم ذكر اسمه في تصريح خاص له بالقدس العربي» أن رئيس حزب التكتل، أحمد ولد داداه وهو أبرز وجوه المعارضة الموريتانية، يقود مجموعة سياسية داخل منتدى المعارضة ترفض أي لقاء مباشر مع الحكومة قبل أن ترد الحكومة كتابيا على مهادنة المعارضة التي سلمت للحكومة أثناء مفاوضات سابقة، والتي تتضمن تطبيق الحكومة لمجموعة إجراءات تسميها المعارضة «إظهار الجدية وتأسيس الثقة، بينها لحل كتيبة الأمن الرئاسي، وفتح وسائل الإعلام العمومية أمام المعارضة وإطلاق سراح الموقوفين الذي تعتبرهم الحكومة سجناء حق عام.

ولم يستبعد المصدر «أن ينقسم المنتدى المعارض إلى مجموعتين ترفض إحداهما، بزعامة ولد داداه، أي لقاء قبل الرد المكتوب، وتقبل الأخرى بإجراء لقاء

## مصادر إغاثية: الحصار الحوثي على «تعز» بلغ بالسكان حد المجاعة قربة 60 قتيلًا في اشتباكات في اليمن خلال يومين



عناصر من المقاومة الشعبية الموالية للرئيس هادي في مأرب

■ عدن - رويترز - قالت مصادر طبية وسكان أمس الأحد إن أكثر من 50 شخصًا قتلوا في اليمن خلال اليومين الماضيين في اشتباكات بين التحالف العربي ومقاتلي حوثيين تدعمهم قوات موالية للرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح.

وذكرت مصادر طبية أن 29 شخصًا بينهم ثمانية مدنيين قتلوا في اشتباكات في تعز ثالث أكبر مدينة يمنية حيث قال عمال الإغاثة إن القتلى وحصار الحوثيين أوقف إمدادات الغذاء وجعل الآلاف يعانون الجوع الشديد.

وقال سكان إن نحو 30 شخصًا قتلوا في اشتباكات بمنطقة دمت في محافظة الضالع بالجنوب.

وراح 5600 شخص على الأقل ضحية سبعة شهور من الحرب في اليمن وتقول الأمم المتحدة إن الوضع الإنساني في البلاد يتفاقم.

وقال سكان ومسؤولون إن القوات الموالية للرئيس عبد ربه منصور هادي سيطرت على مركزين استراتيجيين في مدينة دمت أمس بعدما أسقطت طائرات حربية تابعة للحلف أسلحة لهم الأمر الذي يعزز سيطرتهم على جنوب اليمن. وحققت جهود السلام تقدماً محدوداً.

واتفق كل المقاتلين الرئيسيين في اليمن على تنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2216 الذي يدعو الحوثيين وقوات صالح إلى الانسحاب من المدن اليمنية الرئيسية وتسليم الأسلحة التي استولوا عليها من القوات اليمنية الحكومية.

ورغم مطالبة هادي والحالف من قبل بتفكيك هذا قبل بدء المحادثات يربغ الحوثيون وصالح في أن تتفرق المحادثات إلى آلية تنفيذ القرار 2216 إلى ذلك، أكدت مصادر في المقاومة الشعبية اليمنية أمس الأحد مقتل ثمانية من الحوثيين والقوات الموالية للرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح في مواجهات مع المقاومة الشعبية بمحافظة البيضاء/ 168 كم جنوب شرق صنعاء.

وقالت المصادر إن مواجهات عنيفة اندلعت بين الحوثيين مدعومين بقوات صالح، والمقاومة الشعبية في مديرية

«دي ناعم»، غربي البيضاء، عقب هجوم شنه الحوثيون وقوات صالح على المديرية بغرض استعادة السيطرة عليها.

وأشارت المصادر إلى أن تلك المواجهات أسفرت عن مقتل أحد أفراد المقاومة الشعبية، لافتة إلى استمرار المواجهات.

وتشهد محافظة البيضاء مواجهات منذ نحو سبعة أشهر عقب زحف الحوثيين وقوات صالح نحوها وسيطرتهم على عدة مناطق هناك.

إلى ذلك، أدى إعصار «ميچ» الذي ضرب سواحل جزيرة سقطرى اليمنية أمس الأحد إلى أضرار مادية كبيرة في المنازل والبنية التحتية.

وقال سكان محليون في جزيرة سقطرى إن عشرات المنازل والمرافق العامة تعرضت لأضرار بالغة جراء تدفق السيول والاضطراب الغزيرة التي سببها إعصار «ميچ».

وحسب السكان، لم يتسن حتى الآن

حصار الاضرار بسبب استمرار هطول الأمطار والرياح، «إلا أن تأثير الإعصار ميچ يعتبر أقوى من إعصار تشابالا».

يذكر أن إعصار «ميچ» هو الإعصار الثاني الذي يضرب جزيرة سقطرى خلال أسبوع، حيث ضرب إعصار تشابالا سواحل الجزيرة الأسبوع الماضي وخلف أضراراً كبيرة.

وقال «فهد كفاين»، وزير الثروة السمكية في اليمن، وعضو اللجنة الحكومية المكلفة بمتابعة الإعصار وشدة وسرعة الرياح، تفوق تلك التي ضربت المنطقة الأسبوع الماضي، خلال إعصار «تشابالا»، حيث اقتلعت الرياح أشجاراً في الجزيرة، والاضطراب مياه الفيضانات التجمعات السطحية، في مدينة حديبو (عاصمة المحافظة).

وكان إعصار «تشابالا» قد ضرب الأسبوع الماضي، جزيرة سقطرى، وأدى إلى وفاة 3 أشخاص، إضافة إلى دمار كبيراً في المصالح العامة والممتلكات الخاصة.

وشهدت محافظة أرخبيل سقطرى، منذ صباح أمس، أمطاراً غزيرة مصحوبة برياح وعواصف شديدة، جراء وصول إعصار «ميچ» الذي يضرب السواحل اليمنية.

وكان سكان محليون في محافظة أرخبيل سقطرى اليمنية، قد أوضحوا أن إعصار «ميچ»، ضرب الجزيرة، صباح أمس، مصحوباً بأمطار غزيرة ورياح شديدة.

وأشاروا في اتصالات أن الأمطار، وشدة وسرعة الرياح، تفوق تلك التي ضربت المنطقة الأسبوع الماضي، خلال إعصار «تشابالا»، حيث اقتلعت الرياح أشجاراً في الجزيرة، والاضطراب مياه الفيضانات التجمعات السطحية، في مدينة حديبو (عاصمة المحافظة).

وكان إعصار «تشابالا» قد ضرب الأسبوع الماضي، جزيرة سقطرى، وأدى إلى وفاة 3 أشخاص، إضافة إلى دمار كبيراً في المصالح العامة والممتلكات الخاصة.

## تأكيد حضور الرئيس المصري القمة العربية اللاتينية الرابعة تبدأ في الرياض غدا بعيداً عن الخلافات العربية

الرياض - «القدس العربي»:

من سلمان التميمير:

تبدأ في الرياض غداً اجتماعات القمة العربية اللاتينية الرابعة التي تستضيفها السعودية وتستمر يومين ويشارك فيها قادة 12 دولة لاتينية و22 دولة عربية.

وتعد هذه القمة أعمالها وسط توافقات سياسية على القضايا السياسية المطروحة على جدول أعمالها ومعظمها قضايا تتعلق بالأوضاع الجموعية الرهنة، وبمسح أجواء من الرغبات المشتركة بين دول المجموعة العربية واللاتينية لتعزيز علاقات التعاون المشترك لاسيما الاقتصادية منها. في ظل ارتياح عربي لموافق دول أمريكا الجنوبية المؤيدة للقضايا العربية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية التي شهدت مواقف دعم سياسي قوية من هذه الدول التي كان من أهمها الاعتراف بدولة فلسطين وتأييد مواقفها في الأمم المتحدة والمنظمات الدولية، وتوتر علاقات هذه الدول مع إسرائيل بسبب الاعتداءات العدوانية على الشعب الفلسطيني.

وتكمن أهمية هذه القمة بالمقادات الجانبية الثنائية وغير الثنائية التي ستعقد بين بعض القادة العرب على هامش القمة، ومن المتوقع أن يشارك بها بعض القادة العرب مثل العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني وبعض قادة دول مجلس التعاون الخليجي والبحرين وقطر ونائب رئيس الإمارات، ورؤساء العراق وفلسطين والسودان وتونس وجيبوتي ومصر وغيرهم.

وتأكدت حضور الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي إلى هذه القمة؟ وعملت اللجان التحضيرية على إعداد أوراق جدول أعمال القمة التي اجتمعت على شكل كبار الموظفين يومي أمس وأول أمس من مدينة الدخول في تفاصيل القضايا ذات الاهتمام المشترك تجنباً لإشارة أي تعارضات أو خلافات لاسيما بشأن الأزمة السورية حيث يلاحظ أن مشروع البيان السياسي لهذه القمة أكد على الموقف المبني من الأزمة السورية الذي لا يعارضه المعارضون للنظام السوري أو المتعاطفون معه وهو «الترام الدول العربية ودول أمريكا الجنوبية بسيادة واستقلال سوريا وحدتها وسلامة أراضيها والالتزام بالتوصل إلى حل سلمي للأزمة في سوريا».

ومن المقرر أن تبدأ اليوم اجتماعات وزارية - على مستوى وزراء الخارجية - لمراجعة قرارات القمة والاتفاق على صيغها النهائية لرفعها للقادة الـ34 لقرارها والمصادقة عليها خلال جلستين على مستغرق مساء يوم غد وصباح بعد غد الأربعاء.

وسيفتح العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز أعمال

القمة بجلسته افتتاحية تعقد مساء غد الثلاثاء وسينهيها بجلسته ختامية تعقد ظهر بعد غد.

وسيعقد وزراء خارجية الدول العربية اجتماعاً على هامش القمة العربية قبل ظهر غد مناقشة قضايا الوضع العربي الراهن والموقف العربي الموحد في القمة العربية اللاتينية.

ومن المقرر أن تناقش القمة الرابعة موضوعات ذات صلة بتعزيز التعاون بين الدول العربية واللاتينية، إضافة إلى بحث قضايا إقليمية ودولية مثل القضية الفلسطينية ورفع الحصار الإسرائيلي المفروض على قطاع غزة والإرهاب وإنشاء قوة عسكرية عربية والوضع في سوريا وفي ليبيا وفي اليمن وتطورات المؤتمر التاسع لرابطة معاهدة عدم الانتشار النووي، والدورة العشرين لمؤتمر أطراف اتفاقية الحد المتحد الإطارية بشأن تغير المناخ والمقدمة من جانب بيرو، كما تبحث آلية للتعاون في مجالات الاقتصاد والثقافة والتربية والتعليم والعلوم والتكنولوجيا وحماية البيئة والسياحة، وذلك لتحقيق التنمية الدائمة في تلك البلدان.

ويستند هذا الترابط الدولي على جذور مشتركة وقيم موحدة، وتعد قمة الدول العربية ودول أمريكا الجنوبية بمثابة منتدى للتنسيق السياسي بين الدول العربية ودول المقارة الأمريكية الجنوبية، كما أنها تعتبر تجمعاً دولياً مهماً يوفر آلية لبحث سبل التعاون والتنسيق العربي- اللاتيني في مجالات الاقتصاد والثقافة والتربية والتعليم والتكنولوجيا وحماية البيئة والسياحة وغيرها من القطاعات المتعلقة بالتنمية المستدامة والمساهمة في تحقيق السلام العالمي.

وتتكون القمة العربية الجنوبية من 34 دولة (12 دولة من أمريكا الجنوبية، وهي: الأرجنتين وبوليفيا والبرازيل وتشيلي وكولومبيا والإكوادور وجواتانابا وباراغواي وبيرو وسورينام وأوروغواي وفنزويلا)، و22 دولة عربية (وهي: الجزائر والبحرين وجزر القمر ومصر والإمارات والعراق والأردن وقطر ولبنان وليبيا وموريتانيا والمغرب وعمان وفلسطين وقطر والصومال والسودان وسوريا وتونس واليمن وجيبوتي)، إضافة إلى مشاركة كل من جامعة الدول العربية واتحاد دول أمريكا الجنوبية.

وتعقد القمة كل ثلاثة أعوام، ويشارك فيها رؤساء الدول والحكومات. يذكر أنه قد عُقدت ثلاث قمم حتى الآن، الأولى في برازيليا في 10 و 11 مايو/ أيار 2005، والثانية في الودجة في 31 مارس/ آذار 2009، والثالثة في ليبيا في 2 أكتوبر/ تشرين الأول 2012، والتي اتسمت بأنها أول قمة تُعقد بين ممثلي الدول العربية ودول القارة الأمريكية الجنوبية في أعقاب ما عرف بثورات الربيع العربي.

## البيت الأبيض: الرئيس يتفادى اتخاذ خطوة منفردة

### الجمهوريون يتهمون أوباما بالكذب بشأن خطط إغلاق «غوانتانامو» بقرار رئاسي

اجل التراجع عن إغلاق المعتقل كما اغضبت تصريحات البيت الأبيض بعدم استبعاد تجاوز الكونغرس بهذا الشأن السناتور جون ماكين الذي يعتبر أكبر معانين من الحزب الجمهوري مع فترة العثور على وسيلة لإغلاق المعتقل، وقال بيان أوباما كذب حينما قال بأنه يريد إغلاق المعتقل بالتعاون مع الكونغرس ولكنه لم يرسل خطة حول ذلك مؤكداً أن الكونغرس سيحاول تعطيل أي قرار تنفيذي لأوباما لإغلاق الكونغرس عبر استخدام اليات التعويل.

وعارض زعيم الأغلبية في مجلس الشيوخ ميتش ماكونيل منذ فترة طويلة جلب السجناء من المعتقل إلى الولايات المتحدة كما أعلن رئيس مجلس النواب الأمريكي بول ريان ان معتقلي غوانتانامو يجب يطلقوا هناك في حين قال انصار إغلاق المنشأة العسكرية أنه وجد على عار سماعه أن الاعتداءات وتصيده سهلة للجماعات الإرهابية بما في ذلك تنظيم «الدولة الإسلامية».

الآن بما في ذلك عشرات تم تصنيفهم على أنهم خطر جيد على الأمن القومي الأمريكي.

وهند الجمهوريون صراحة بأن خطة إغلاق المعتقل سموت في لحظة خروجها من البيت الأبيض، وقال السناتور كوري غارنر إن الرئيس الأمريكي كسر القوانين سابقاً عندما سمح لوزارة الدفاع بدراسة البدائل الممكنة للمعتقل، وأضاف بان القانون واضح تماماً بعدم عمليات استخدام الاموال المتاحة في عمليات نقل للمعتقلين مشيراً إلى انه بحث برسالة لأوباما يسأل فيها عن الأساس القانوني الذي جعله ينتهك هذا النص الصريح.

ووصف السناتور بات روبرتس أوباما بالعنيد لأنه يصمر على إغلاق المعتقل، وقال أن الرئيس يتنير بريبة لا داع لها لن الفكرة برفعتها سيئة جداً، واصر مشرعون على تجميد التصويت على مرشح الإدارة الأمريكية لمنصب وزير الجيش اريك فانيينغ في خطوة تهدف للضغط على أوباما من

واشنطن - «القدس العربي» من رائد صالحه:

### يسير الرئيس الأمريكي باراك أوباما في مسار تصادمي مع قادة الحزب الجمهوري في الكونغرس بشأن معتقل «غوانتانامو»

واشنطن تفيد بأن أوباما يتنير بريبة المعتقل من خلال قرار تنفيذي، ومن المتوقع أن تسلم الإدارة الأمريكية خطة للكونغرس لإغلاق المعتقل الكوبي في محاولة للوفاء بتعهدات انتخابية سابقة بإغلاق المعتقل قبل أن يغادر أوباما منصبه ولكن الرئيس الأمريكي بنفسه يسعى للتعاون مع الكونغرس خشية الخرق في أزمة سياسية عنيفة.

ورفض السناتور الديمقراطي للبيت الأبيض جوش ارنتست استبعاد القيام بعمل من طرف واحد لإغلاق المعتقل قائلا بأن أوباما لا يستبعد خيار القدرة على استخدام السلطة المتاحة له، وبقي في السجن 112 معتقلا حتى

مسؤولة محلية: زيادة نسبة بيع الأطفال نتيجة للظروف الاقتصادية القضاء الإيراني يكشف زيادة حالات الاغتصاب والتحرش بالإيرانيات بنسبة 400%

### المفاجئة في حالات الاغتصاب المسجلة بنسبة 300 في المئة في الماضي.

واعتبر عضو لجنة منع العنف في السلطة القضائية الإيرانية، حسين قنبر نجاد، أن عدد حالات الاغتصاب والتحرش المسجلة ارتفعت بنسبة 300-9 في المئة على التوالي خلال عام 2014.

وفقاً لوكالة إرنا للانباء الرسمية الإيرانية، أشار قنبر نجاد إلى تسجيل ما لا يقل عن 142 ألف حالة تحرش بحق النساء الإيرانيات في 2014، والزيادة غير المسبوقة في نسبة هذه الحالات خلال العام الحالي، وقال إن إحصائيات الشرطة الإيرانية تظهر 98% من المتهمة زيادة في نسبة حالات التحرش المسجلة بحق الإيرانيات من العام الماضي.

وأضاف عضو لجنة منع العنف في السلطة القضائية الإيرانية أن عدد حالات التحرش للنساء كان 72 ألف حالة خلال عام 2010، لكن الحالات المسجلة لتحرش تجاوزت 142 ألف حالة خلال عام 2014.

وأعرب حسين قنبر نجاد عن قلقه البالغ إزاء الزيادة

## نتيجة مشاجرة اشعلتها «بلاي ستيشن»... وانتهت بوفاة مصري دهسا بجلطات كويتية العلاقات المصرية الكويتية: ونأم رسمي... واحتقان شعبي

اتصالات مع الجهات الكويتية لضمان حق المواطن قائلة «عندنا في مصر ماينعزيش غير لا نأخذ حق المواطن»، ولا أحد يستطيع إنكار دور الدولة المصرية في متابعة القضية، من ناحيتها، وفي بيان أصدرته تحسباً لأي رد فعل قد يتعرض لها مواطنوها، ناشدت سفارة دولة الكويت في القاهرة جميع الرعايا الكويتيين الابتعاد عن الأماكن المشبوهة وعدم حمل مبالغ مالية كبيرة عند الخروج والتعاون مع رجال الأمن عند نقاط التفتيش وعدم اخذ صور فوتوغرافية للمواقع الحكومية الحساسة تجنباً للتعرض إلى المساءلة القانونية.

وذخرت السفارة من التعامل مع من يتحلون صفة «رجال الأمن مشددة على ضرورة التحقق من هويات هؤلاء وعدم تسليمهم أي مبالغ مالية أو انهاب معهم إلى أي مكان مهما كانت الأسباب والقيام برمجة أقرب مقر للشرطة والاتصال على السفارة، كما حذرت الرعايا الكويتيين من فتح ابواب السكن للغرباء لتجنب حوادث السرقة والاعتداء وعدم تسليم جواز السفر أو رهنه لأي جهة كانت، وأكدت على ضرورة التزام الرعايا الكويتيين بالتعليمات والقوانين التي تصدرها السلطات المصرية في شأن ادخال والخارج الفئد الاجنبي إلى مصر والافصاح عند الدخول والخروج من منافذ الدولة عن مفارم ما لديهم من نقد إذا تجاوز عشرة آلاف دولار أمريكي أو ما يعادله من العملات الأجنبية وأوضح أنها لا يحظر على المسافر ادخال اخراج اكثر من خمسة آلاف جنيه مصري.

وعدت إلى مراجعة الحسابات المالية للسفارة وكذلك القطبية في حال الحاجة إلى المساعدة أو مشورة او الاستفسار عن الادوية المسوح باخراجها من مصر وكما أنها لاسيما ان بعض الادوية تصنف ضمن الادوية المنوع الحصول عليها إلا بموافقات طبية وكيمياء محددة، وهاهبت السفارة بالراغبين في شراء عقار جمهورية مصر العربية التأكيد قبيل القيام بأي اجراء في هذا الشأن من ان العقار المذكور ليس محل نزاع أو عليه موانع تحول دون تسجيله مشددة على ضرورة الاستعانة بخدمات قانوني معتمد، وضعت السفارة خطوطاً ملغية ساخنة ومباشرة لتلقي أي شكوى أو استفسارات ودعت السفارة الطالبة إلى الامتاع بتحصلهم التعليمي بمناسبة بدء العام الدراسي الجامعي متمنية للجميع التوفيق والنجاح وطيب الأقامة.

اتصالات مباشرة مع مشاهديها ليشتموا الكويت وأهلها، كما قام المصريون في الكويت بحملة على مواقع التواصل الاجتماعي، ودعوات لتنظيم «أضراب الكرامة»، للتعبير عن حالة الاستياء من مقتل مواطنهم وللضغط على حكومة البلدين من أجل القضاء العادل فبين ارتكب هذه الجريمة، لكن على أرض الواقع لم تجد دعوات الأضراب أي أثر على مواقع العمل كافة في القطاعين الحكومي والخاص إذ لم يتم توقيف أي حالة أضراب مؤثر في أي من القطاعات، الأمر الذي فسره مراقبون على أنه نتاج عن خوف من التحذيرات المشددة التي أطلقتها السلطات الكويتية بعبادة فوري عن البلاد لمن يوجب الوضع، وكذلك الاستجابة إلى دعوات التهديد وانتظار حكم القضاء الكويتي في هذه القضية وعدم الاساءة بأي شكل من الاشكال للعلاقة بين البلدين الكويت ومصر.

وتحسباً لأي نوع من الاضرابات جرى بروتوكول تعاون بين الحرس الوطني ووزارة التجارة جرى الحرس الوطني ترميزاً ميدانياً لتفتيش مراكز التجمين في 5 مراكز بمناطق الساسية والفرائسية والصباحية وجابر العلي والصليبخات، والتأكيد على أن الحرس الوطني في أتم الاستعداد لإسناد أجهزة الدولة في حالة الطوارئ والأزمات، وذلك بناء على تعليمات القيادة للحرس الوطني، الأمر الذي يطرح تساؤلاً عما إذا كان ذلك مرتبطاً بدعوة بعض أبناء الجالية المصرية إلى تنظيم إضراب عام عن العمل دفاعاً عن حقوقهم.

وأكد رئيس فرع الطوارئ الفنية المقدم مهندس طلال السعدي أن من هذا التحريم الميداني يأتي في إطار تفعيل بروتوكول التعاون بين الحرس الوطني ووزارة التجارة الذي يقضي بتدريب منتسبي الحرس الوطني على إدارة وتشغيل المخازن، وتأمين أليات النقل أثناء استلام المواد التوعينية من المخازن إلى فروع التوزيع، وتنظيم عملية استلام المواطنين للمواد التوعينية في فروع التوزيع، وأكد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية الشيخ أنه لن يسمح لأي كان ومهما كان حجم الجالية الموجودة في الكويت بمخالفة القوانين واللوائح والنظم في البلاد مشدداً على أن من يخرج عن هذه الأمور سوف يتال جزاءه، وقال الخالد خلال رده على أحد النواب في جلسة مجلس الأمة الخالد: إن أشقانا القميين لهم كل التقدير والاحترام في ظل القانون والنظم واللوائح الخاصة بدولة

الكويت - «القدس العربي»:

بعد ثلاث مشاجرات كانت الجالية المصرية في الكويت طرفاً فيها، اشعلت وسائل التواصل الاجتماعي بإطلاق دعوات من مغربيين كويتيين بإعادة النظر في استقدام العمالة من الجالية المصرية، نظراً لما يراه مطلقوها من خطر على الأمن في البلاد، واستندت هذه الدعوات لتدعيم حملتها إلى دراسات تشير إلى ارتفاع نسبة الجرائم المرتكبة من المصريين، والتي تعد من أكبر الجاليات في الكويت.

المشاجرة الأخيرة كانت الأكثر دموية ومأساوية، وقعت بين 4 مواطنين و15 مصرياً بالقرب من مجمع الرحاب في منطقة حولي، وقتل على أثرها أحد المصريين وأصيب آخر بإصابات بليغة نتيجة تعرضهما للدهس من قبل أحد خصوصهم الكويتيين.

وأعلنت الإدارة العامة للعلاقات والإعلام الأمني في وزارة الداخلية أن مشاجرة جماعية وقعت في مجمع تجاري بمنطقة حولي مساء السبت بين عدد من المواطنين ومجموعة من الوافدين من الجنسية المصرية بسبب خلاف جرى بينهم، وكانت الواقعة قد بدأت بمشاجرة عادية داخل المجمع لتطور إلى تشابك بالأيدي أدى فيما بعد إلى قيام واديين اثنين من الذين اشتركوا في المشاجرة في أشخاص آخرين بالحقا بالواطنين إلى خارج المجمع وذلك لتعدي بالضرب عليهم بعد حصول المشاجرة آخر بينهم بسبب خلاف حول سعر لعبة «بلاي ستيشن»، مما أدى إلى قيام مواطن يدهس اثنين من الوافدين ومواطن مما أسفر عن وفاة واقد وإصابة آخر بكسر في الحوض وعرجة مواطن للمستشفى.

وتكمن رجال الأمن من ضبط المتهمين المتشاجرين ودعمهم 14 شخصاً وضبط قائد المركبة الذي قام بالدهس، كما أنه تم تقصي الحقائق فيما يتعلق بهذه الواقعة والحريات جارية لتابعة القضية واتخاذ الاجراءات القانونية اللازمة بحق المشتريين فيها، وأن الجهات المختصة سجلت قضية تحمل رقم 167/2015 جنائين حولي (قتل عمد) ضد الجاني وتمت اجمة جميع المتهمين إلى جهة الاختصاص، وفي المقابل، شنت قوات فضائية مصرية حملات هجوم على الكويت والكويتيين وفتحت

## مجلس الأمن يعقد اليم جلسة على مستوى الوزراء لبحث أوضاع الصومال

نيويورك (الأمم المتحدة) - «القدس العربي»

من عبد الحميد صيام:

يعقد مجلس الأمن صباح اليوم الاثنين جلسة على مستوى الوزراء لبحث الوضع في الصومال واعتماد قرار بشأن تشكيل مكتب خلفا لمكتب الأمم المتحدة لدعم بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال (أميسوم). وسيترأس الجلسة الوزير البريطاني للشؤون الخارجية والكومنولث، فيليب هاموند، بصفة بريطانيا ترأس المجلس لشهر تشرين الثاني/نوفمبر الحالي، ومن المتوقع أن يشارك في الجلسة الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، والممثل الخاص للأمين العام في الصومال ورئيس بعثة الأمم المتحدة للمساعدة في الصومال، نيكولاس كاي، ورئيس وزراء الصومال، عمر شارماركي، ومن المرجح أن يحضر ممثل رفيع المستوى عن الاتحاد الأفريقي.

ومن المقرر أن يعقد المجلس مشروع قرار أعدته المملكة المتحدة وطرح على أعضاء المجلس يوم الجمعة 30 تشرين الأول/أكتوبر الماضي، وتمت مناقشته بين أعضاء المجلس في المشاورات غير الرسمية الإثنين والثلاثاء ثم وضع بالون الأزرق يوم الأربعاء تمهيداً للتصويت عليه أمس.

ويتعلق مشروع القرار بالتوصيات التي قدمتها لجنة مشتركة من الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي لتشكيل بعثة بديلة لمكتب الدعم الحالي الذي تقدمه الأمم المتحدة (أونساو) وكذلك توصيات الأمين العام التي قدمها في مذكرة بتاريخ 7 تشرين الأول/أكتوبر وتقرير وكيل الأمين العام للشؤون المدنية لبحثها السلام.

ويحتوي مشروع القرار على عدد من التوصيات التي تشجع على إقترحات الأمين العام بما يستخدم توجهات الأمم المتحدة في دعم بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال وتقديم المعونات اللوجستية اللازمة للاستمرار في مهمتها في تلك البلاد التي تقوم على نشر قوة مكونة من 22,126 تحت السلاح و70 موظفاً مدنياً، وسيشمل الدعم للجيش الوطني الصومالي المكون من 10,900 عنصر.

وكان الأعضاء الثلاثة الأفارقة في مجلس الأمن، تشاد ونيجيريا وأنغولا، قد طالبوا المجلس بإعطائهم فترة أطول لبحث مشروع القرار وتقديم مزيد من التعديلات على النص والتي تكمن توجهات الاتحاد الأفريقي في الصومال وخاصة تمتع التعاون بين ممثل الأمين العام ورئيس بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال وخاصة في التزام مكتب الأمم المتحدة للدعم في الصومال بسياسات الأمين العام وخاصة في موضوع احترام حقوق الإنسان، وتشمل التوصيات كذلك تقديم مساعدات «غير قتالية» لقوة الشرطة الوطنية في الصومال وضم 3000 عنصرين من منظمة بولاندا، التي تتمتع بما يشبه الحكم الذاتي، لجيش الصومال الوطني.

# المصريون لم يجدوا بديلا وطنيا لم يترشح من مناصبه... وأعضاء الحزب الوطني المنحل قنابل موقوتة داخل البرلمان الأزمة في مصر سياسية وليست سياحية... والمصريون يقطفون الثمرات الحرام في أرض الإعلام



القاهرة - «القدس العربي» - من حسنين كروم:

طفا موضوع سقوط الطائرة الروسية في وسط سيناء على اهتمامات الصحف المصرية الصادرة يومي السبت والأحد، وكذلك على الغالبية الساحقة من الشعب، خاصة ما تلاها من إجراءات اتخذتها عدة دول مثل، بريطانيا وغيرها ثم روسيا، بإجلاء سائحها عن شرم الشيخ، وما أدى إليه ذلك من ضرب للموسم السياحي في شرم الشيخ، الذي بدأ بالفعل.

كما أوردت الصحف أخبار المؤتمر الذي عقده الطيار أمين المقدم، رئيس الإدارة المركزية لتحليل حوادث الطيران في وزارة الطيران، ورئيس لجنة التحقيق في حادث سقوط الطائرة الروسية مساء السبت، ليعلم فيه ما توصلت إليه التحقيقات حتى الآن، مؤكدا أنها لم تنته بعد، ولم يتم استبعاد كل الاحتمالات حول أسباب الحادث، أي بما فيها العمل الإرهابي. وقد انشغل الناس بهذا الحادث وأصبح كل منهم يحلله وكأنه خبير لكن الملاحظ أن الغالبية الساحقة بمن فيهم المثقفون يؤكدون على أنها مؤامرة أمريكية بريطانية ضد مصر وروسيا، ولتركيح مصر اقتصاديا، وهو ما دعا إلى إطلاق دعوات للمصريين لإفشال المخطط، بأن يقضوا إجازاتهم في شرم الشيخ، خاصة المصريين في الخارج على أن تمنح الفنادق لهم التخفيضات نفسها التي تمنحها للسائحين الأجانب.

كما احتلت الأقطار الغربية التي عادت للسقوط في الإسكندرية ومحافظة البحيرة، صادرة الاهتمام، خاصة بعد أن وصل عدد القتلى إلى خمس وأربعين شخصا.

ومن الأخبار الأخرى الواردة في الصحف المصرية خلال اليومين الماضيين، خبر عقد الرئيس السيسي اجتماعا وزاريا لبحث خطط مواجهة الأمطار والصراف، وأعمال الإغاثة. واجتماعات اللجنة الثلاثية لكل من مصر وإثيوبيا والسودان لسد النهضة، وإعلان وزارة التعمير أنه سيتم قبل نهاية الشهر الحالي افتتاح الكف منفذ لبيع السلع الغذائية بأسعار مخفضة، في أحياء فيصل والطالبية وإمبابية والهرم في محافظة الجيزة، وفي حلوان والمعصرة في محافظة القاهرة. واستمرار العمل في المسلسلات التي سيتم عرضها في شهر رمضان المقبل. وإلى بعض مما عدنا.....

## إعلاميون يملكون أراضٍ بـ (200) مليون جنيه!

وتواصلت المعارك حول الإعلام ففي يوم السبت قال زميلنا في «الجمهورية»، السيد البالي: «فعلها الكاتب الصحافي مصطفى بكرى الذي أصبح أيضا ناشيا في البرلمان الجديد، عندما هاجم بكل شراسة جرة واحدة بعض الإعلاميين الذين زيادون علينا قائلا: «هناك بعض الإعلاميين عندهم أراضٍ بـ 200 مليون جنيه»، مثلنا مليون جنيه باسمائهم وأسماء زوجاتهم، وكتب الرقم بالحروف أيضا، حتى لا يحدث خطأ مطبعي ويسقط صفر من الرقم، ويتساءل مصطفى من أين جاءت هذه الأموال؟ من غير أن يتكلم مصطفى وأن يوضح وأن يذكر لنا أسماء الذين اشتروا وتملكوا أراضى بهذه الأرقام الفلكية ومن أين حصلوا عليها؟ فمن حقا نأعرف من أين لهم هذا؟ وأين هي الجهات الإعلامية التي توفر لهم دخلا يسمح بائتمان هذه الأراضي؟»

## التربية الإعلامية تقوم على ربط القيم بالهارات

أما في «اليوم السابع» فكان رأي زميلنا سليمان شفيق عن أزمة الإعلام هو: «الإعلام الغربي انتقل من الفوضى الإعلامية إلى مرجعية الواثق، مع مسيطرة تم فيها تكوّن الإعلاميين على أن الإسلام ليس فقط مهنة صناعة رأي عام، بل صناعة ضمير، وكتبت التربية الإعلامية تقوم على ربط القيم بالهارات، ولكن ما يسود التدريب الآن يقوم على حشد مهارات بلا قيم، فتجد نماذج فسي منتهى المهارة، ولكنها بلا قيم، من جانب آخر دخول رأس المال إلى الإعلام بلا تأهيل حول الرسالة إلى سلعة والقائم بالاتصال إلى منسوب دعائية للثقل السلعة والتعاظم مع الجمهور على أنه سوق لترويج هذه السلعة، أضملل المعادل الموضوعي إعلام الدولة، سيادة الرئيس ليس أمام سوى أن تهتم بإعلانها المستقل وتنزل سوق الإعلام بشركة كبرى ترشد بها ما يحدث وبخطة جديدة وجيل جديد من الأسوياء، ومعاهد تكون لشباب الخريجين، حتى يتم ضبط الأمور من دون غضب، لأنه ليس بالكافين وحدها يحيا الإعلام، بل بربط القيم بالهارات وتحول القضاء العام إلى مدرسة لتربية الضمير ولا تنرك ذي البارونات الكثير من ذلك».

## منظومة إعلامية متهزئة

وإذا تركنا «اليوم السابع» وتوجهنا إلى مجلة «روز اليوسف» الحكومية التي تصدر كل يوم سبت بحثًا عما فيها من قضية الإعلام سنجد زميلنا إبراهيم الجارحي يقول مقسرا ما أرادته الرئيس: «ما قاله السيسي ضمنا ولا أعرف لماذا لم يصرح به مباشرة؟ ولماذا لم يجعله صلب خطابه هذه المرة؟ هو أنه يعرف أنه يخاطب منظومة إعلامية متهزئة لا يمت أغلبية بأيا صلة دم أو مصاهرة لا يجب أن يكون عليه الإعلام، وهذا يعني أن الرئيس يدعوا إلى تيار في طريقه إلى فـرض سيادته الكاملة على الإعلام في العالم كله، وهذا يحكم ضرورات المهنة ولو لم تقبل به الصناعة فهي تحتاجه»، لكن زميله الرسام أنور خالفه معيرا عن رأيه في كاريكاتير على كامل الصفحة الثالثة عنوانه «إعلام بيريدو المستقول» وثلاثة يقرأون منشئيات في صحف هي حاضر نعم وكله تام وحاضر نعم مية مية».

## إعلاميو الرئيس يشوشون على صوت مراسل الجزيرة

وفي «المصريون» الأسبوعية المستقلة التي تصدر كل أحد وتطبع في الأهرام، هاجم رئيس مجلس إدارتها وتحريها زميلنا جمال سلطان الإعلاميين الذين صاحبوا الرئيس في زيارته لبريطانيا وقال عنهم: «تأملت كثيرا وأنا أشاهد مقطع فيديو قصير لمراسل قناة الجزيرة القطرية في لندن، وهو يسأل الرئيس عبد الفتاح السيسي عقب خروجه من لقاء كامبرون، متى ستسرح عن معتقلين يا سيد السيسي؟ وهو سؤال نطعم ويتردد كثيرا في الصحافة الأجنبية، والذي أننى أن مجموعة من الإعلاميين الصحابين للرئيس فور سماعهم للسؤال صرخوا وتنادوا فيما بينهم اهتفوا با جماعته تحيا مصر، تحيا مصر، وظلوا يرددون الالهاف بصوت جماعي للتشويش على صوت مراسل القناة الفضائية».

## صبر الفقراء والمتحاجين أخذ في النفاذ

وأخيرا إلى مقال رئيس تحرير «الشروق» عماد الدين حسنين يوم السبت، الذي عنوانه بخطاب للمستقبل، نقرأ بعض ما جاء فيه: «عندما كان الفريق أول عبدالفتاح السيسي وزيراً للدفاع، ولم يكن قد حسم أمر ترشحه للرئاسة، التقى مجموعة من الكتاب والصحافيين، بعد نهاية أحد احتفالات القوات المسلحة، وكتب أحد الذين حضروا اللقاء: «أذكر جيدا في هذا اليوم، أن السيسي قال لنا إن أوضاع مصر صعبة جدا في معظم المجالات، واستخدام تعبيرات تدل على أن البلاد تحتاج معجزة للخروج من أزمتها الشاملة، وليس فقط أزمة العنف والإرهاب. السيسي قال هذا السلام وقتها في معرض عدم تشجيعه للترشح للرئاسة، وأنه من الصعب مصارحة الناس بالحقيقة الكاملة، جرى ما جرى، وترشح السيسي، ثم فاز وتولى رئاسة الجمهورية منذ يونيو/حزيران 2014».

وقبل أيام قليلة، وفي مكان اللقاء الأول نفسه تقريبا، حضرنا خطاب الرئيس السيسي في مسرح الجلاء - على هامش الندوة التثقيفية العشرين التي نظمتها الشؤون المعنوية للقوات المسلحة - وكان من بين ما قاله إنه لم يخبر الشعب بالحقيقة الكاملة خوفا من أن ينكد عليه أو يصدمه. يمكن تفهم ألا يصارح السيسي الشعب بحقيقة الموقف، لأننا كنا نستطيع أن نواصل الحياة بالطريقة نفسها التي نعيشها، لكن لأن الأوضاع للأسف الشديد تتسوء في مجالات متعددة، فإنتى ألتحق على الرئيس عبدالفتاح السيسي أن يخرج إلى الشعب بخطاب شامل جامع مانع، يقدم فيه شئتين جوهرين، الأولى حقيقة الأوضاع في مصر في كل المجالات من السياسية إلى الاقتصاد، ومن التعليم إلى الصحة، ومن الزراعة إلى الصناعة، والأم الثانية أن يقدم الرئيس رؤية شاملة وخريطة طريق للخروج من هذا المأزق الذي يبدو صعبا.

يقول الرئيس إن ما تحقق في 17 شهرا كبير جدا وهو قول صحيح، لكن المشكلة أن الأزمات في مصر تحتاج إلى معجزات، ثم إن سقف الطموحات لدى المواطنين مرتفع جدا، والأكثر خطورة هو أن صبر الفقراء والمتحاجين أخذ في النفاذ، ثم أن معظم القوى الكبرى في الخارج لا تكتن لنا الكثير من الود.....

## سب يناير مهين لالين المصريين

وثاني المعارك يوم الخميس ستكون من نصيب زميلنا الكاتب الدكتور عمرو الشوبكي وقوله في «المصري اليوم»: «تأتي مفارقة الهجوم على ثورة يناير/كانون الثاني، انتصارا ليونيو/حزيران، من كونها جاءت من بعض الشخصيات التي لا علاقة لها بثورة يونيو/حزيران، فقد فطحت على السطح بعد أن نزلت الملايين إلى الشوارع، تواجه حكم الإخوان، وتدخل الجيش في 3 يوليو/تموز، ليحسم بقاؤه في السلطة، ويظهر بعدها شيامو يونيو والمتاجرون بها لا رموزها وثوارها- صحیح أن يقابله تيار آخر لا يؤيد يونيو ويرفض مساره ونتاجها، وهناك تيار ثالث (نراه الغالب) يؤمن بالتورثين بصراف النظر عن تعترهما في بناء نظام بيمقراطي جديد، وكان وجهها الأساسي في الإطاحة بنظامين مرفوضين شعبيا، سب يناير مهين للملايين المصريين الذين نزلوا للشوارع مطالبين بالحرية والكرامة، بعض أدعاء يونيو لا يبرون معنى وقيمة خروج ملايين المصريين من أجل الكرامة الإنسانية والعدالة مثلما يفعل بعض أدعاء يناير، حين يتجاهلون الملايين التي خرجت من أجل إسقاط حكم الإخوان، ويختزلون يونيو في تدخل الجيش، لا في كراهية الناس لحكم الجماعة. ثورة يناير ليست مؤامرة حتى لو حاول بعض من ادعوا انتقامهم لها أن يتأمروا عليها، وثورة يونيو ليست انقلابا حتى لو حاول البعض أن يقفوا وأعليها، ويملقوا سلطنتها، لأنها سلطة وليست اختيارا وحكما قابلا للتغيير بالوسائل الديمقراطية».

## سيادة الرئيس إهزم غضبك

وحول قول الرئيس السيسي إنه سيستحوك الإعلام للشعب، نشبت معارك عديدة مؤيدة له، إذ قال له يوم الأربعاء زميلنا وصديقا كرم جبر رئيس مجلس إدارة مؤسسة روز اليوسف الأسبق في «اليوم السابع»، مصطفى خاطر: «جئت لحكم بلد كان على شفا الضياع، وعم النعم والإحباط والناس غالبية المصريين، وقالوا «عليه العوض ومنه العوض» فقد ضاعت مصر إلى الأبد، وكتب الله لمصر وشعبها النجاح على يدك، وشاء دكر أن تتولى حكم بلد مخز الجبراح والأوجع والألام، ولم يكن أشد المتألمين يحلم بأن تعود الطمانينة تدريجيا لشوارعنا، التي كانت مرعا للجماعة الإرهابية والقتلة والمجرمين والبخيطية. وهل نسبيا أيام الجمعة التي كنا نلزم بصوتنا وننايع الضحايا وهي تنقل الفوضى والخبث، وكاننا في ليبيا أو سوريا أو اليمن؟ يكيف فخرنا أنت والجيش والشرطة أن حافظتم على الوطن والدولة والشعب، وبعد ما تم به البلاد من أحداث يتشبه لها الولدان؟ تخضبت تصرفاتنا وأقول أن مصر بالبأسولية وتجاقي حسن الخطاب؟ سيادة الرئيس إهزم غضبك فالشعب الذي انتخبك ينتظر منك الكثير، ويشق في قدرة الدولة على مواجهة الصعاب والتحديات، واستبشتر الناس خيرا بإعلان خطة الاقتحام السريع لمشكلة الغلاء، وعندما يلمسون بأنفسهم توفير احتياجاتهم، من دون جشع أو استغلال سيطيلون المزيد والمزيد وصولا إلى محطة العمل التي طال انتظارها».

## الشعب المصري ينتصر على برامج الهلس والمسخرة

أما زميلنا في «الوفد» عصام العبيدي فقال في يوم الخميس أيضا: «قبل أيام من إعلان الرئيس السيسي عن غضبه من الإعلام، حدث تطور إيجابي هائل في المجتمع، بل أعاد أسميه انتصارا ساقحا لغضب الشعب، الذي تخطى في قوته في إعلان غضبه من الإعلام الأسود نصوب الرئيس نفسه، فبعدها قامت به الدعوة ربهام سعيد من فضح لفقاء المول الشهيرة، وتعديتها على حياتها الخاصة، بصورة غير مسبوقة، شعر الشعب المصري كله بلطمة قاسية تلقاها على وجهه، فثار هذا الشعب العظيم وأعلن عن غضبه في أقوى صورة، حتى وصل صدى الغضب الشعبي لإدارة القناة، التي شهدت هذه الضغينة المدوية فانصاع مسؤولوها على الفور وأعلنوا تجسيد هذا البرنامج الفضائحي؛ وكان إعلان القناة بهذا القرار ضمنيا لإعلان لاتنصهار الشعب المصري على برامج الهلس والمسخرة، ومن هنا يمكننا أن ننادي بأن فشل هذا الغضب الشعبي الهائل في قطف الثمرات الحرام التي تنتد في أرض الإعلام المصري، عن طريق تطبيقها مع مختلف البرامج السابقة التي تنتج المبدأ نفسه، وتسير على هذا الطريق. من هنا فإن غضب الرئيس يسبق غضب شعبه أكبر، بل وأكثر من غضب الرئيس حتى يكون العقاب الشعبي هو الحل لإيقاف مثل هذا النهج».

## السيسي أعطي ظهرو لمشاكل المواطنين

وقد سمعت صوتا كالرعد صادرا في اللحظة نفسها والتو من جريدة «الوطن»، فارتدت في الغور أنه لابد أن يكون لرئيس تحريرها محمود الكروبيسي، وقد كان بالفعل له، لأنه الوحيد الذي يستخدم عبارات وهجمات خاصة به قال معتابا الرئيس:

«صاحب الإعلام ندا لك وصاحب فضل عليك، كلمة بتعذبوني لا تليق برئيس يا سيادة الرئيس، ما عاش ولا كان لي يعذبك هذا أولًا. أما ثانياً: هم لا يعذبونك لكنهم أفرطوا كثيرا في استخدام حقهم في نقدك فأصبح حقا يراهم باطل، وأنت السبب أنت الذي أعطيت ظهرك لمشاكل المواطن (وما أكثرها) وأوكلتها لمسؤولين فشلة أعليهم يعمل ضدك بقصد أو بجهل، فاصطادك الإعلام من ثقافتك المشهدة الانتخابي، وزيت بين عزوف الناخبين وتراجع شعبيتك، أنت الذي أعطيت الإعلام أكبر من وزنه وعققت انقسام الإعلاميين على أنفسهم فهبوا تقويض: هذا يبطل وينافق وهذا يترصص ويغمز ويلمض فكان لا بد أن يحرقت وعي المواطن الغلبان في أتون هذه الحرب الأهلية، أنت الذي - يسكتوك على هذه الفوضى وعدم البحث عن بديل إعلامي يلبق بدولة في طرف حرج - حوكت الإعلاميين إلى قطع من الحمقى والقتلة، وحوكت الممارسة الإعلامية إلى إرهاب، أنت تعرف هؤلاء الإعلاميين أكثر مما يعرفون أنفسهم، وملفاتهم ملأة على رصيف قصر الاتحادية، تعرف أن قطعا كبيرا منهم أكل على كل الموائد وأن ألقهم أجرا بقاضي عشرة أضعاف أجرك، تعرف أن ما يبدا باننا مفجر ثورة 30 يونيو/حزيران يعضدون عشان بقيت في السلطة: كيف تقول ذلك والشعب هو الذي منحك هذه السلطة، بل تحاليل عليك لتقبلها؟ وهل يصح - وأنت بكم صلاحيتك - أن تشكوهم لهذا الشعب؟ الشعب لم يعد يحبهم أو يصدقهم، حتى إن كان يلجأ إليهم في الكثير من أمور، ولا أظن أنه سيتعاطف معهم إذا واجهتهم، لكن المشكلة أنه قد لا يتعاطف معك والشعب مشغول بأكل عيشه وأنت تشككت عنه وتركت أمره لو لا يرحم ولا يحنو، أخشيت يا سيادة الرئيس أن يأتي على هذا الشعب يوم يقف فيه متفرجا عارضا عنك وتك خوض معاركك: انهب أنت وربك فقاتلا».

جريدة «الفتح» التي تصدر كل يوم جمعة عن جمعية الدعوة وأبرز ما فيه قوله: «أظهر الإخوان شماتة غير مسبوقة، في ما أصروا على تسميته تديلسا بصفر حزب النور، وفي الواقع أن حزب النور لو فاز بعدد وافر من المقاعد لقالوا لقبضوا ضمن خيانتهم، ولو كان العكس لأظهروا الشماتة، والذي منهم من لا يظهر شماتة مجردة، إذا كان حزب النور سوف يبحث موقفه من الانتخابات فهذا شأنه الداخلي، وارى أن هذه التجربة لا بد أن تكتمل وأن تعایش كل الظروف وتتصرف في كل موقف بما تقتضيه أسس السياسة الشرعية، لتبقى تجربة جديدة تستفيد منها الأمة كل، وهذا حق جميع مؤيديهم القوي، عقب كل الاستحقاق الانتخابي نسمع هذه العبارة، الإسكندرية العقل الرئيسي لحزب النور خذلته انتخاباتها وهذا ما يدفعنا إلى أن نسالهم: من أين أتيتم أن الإسكندرية هي عقل حزب النور؟ الإجابة معروفة وهي أن هذا الأمر الاستناد إلى التاريخ الذي يقول أن الإسكندرية هي العقل الرئيسي للدعوة السلفية التي ينتمي معظم مؤسسي حزب النور إليها. الإسكندرية محافظة تكاد تكون مكونة من مدينة واحدة أساسية هي مدينة الإسكندرية، ومعها مدينة صغيرة جدا هي مدينة برج العرب، ومعها ظهير ريفي صغير يقع على أطراف تلك المدينة الكبيرة، كل التيارات ممثلة في الإسكندرية، وجود قبلي أعلى كثيرا من متوسط الوجود القبلي في عموم مصر، حزب النور قومي جدا في الإسكندرية، ولكنه غير مفرد وغير مسيطر، وبهذا الأمر يتضح أن النتائج الانتخابية التي يحققها حزب الإسكندرية منطوقة، رغم أنها تعتبر عاصمتها الفكرية والسياسية، وهذا لا يعني عدم وجود مشاكل داخلية، أو أن النور حرق أفضل ما يمكن تحقيقه في الإسكندرية، بل أن مسألة رمزية وتاريخية الإسكندرية بالنسبة لهذا التيار مثلت في الفترة الأخيرة نقطة ضعف، نتيجة انضمام أحد الرموز إلى تحالف دعم الشرعية، وتوجيه الخطابات الدائمة إلى أبناء الحزب بترك السياسة، وفي الواقع أن هذه الأمور تؤثر في كوارر الإسكندرية، أكثر من كوارر المحافظات الأخرى لقربهم ومخالطتهم لهذا الرمزا أو ذاك».

## علي حاتم: يريدون إبعاد الإسلام عن تمثيل الأمة في سلطة من سلطاتها

أما المهندس علي حاتم وهو من قيادات الجمعية فكان تقييمه كالآتي: «الذين يريدون مقولة «لا سياسة في الدين ولا دين في السياسة»، وهي مقولة تنم عن جهل كبير.. إن الحثيثاء المردين لهذه المقولة غرضهم إبعاد الإسلام والإسلاميين عن دائرة تمثيل الأمة في سلطة من سلطاتها، بالإضافة إلى القصد الأعمق، ألا وهو التخلص من الإسلام وشراعه، وجعله قاصرا على السجاد، أي على الأمور العبدية فقط. وأكث الذين يريدون عن عدم بهمنجية مقولة «أحرروا الإسلاميين واتبعوا عنهم ولا تخترقوهم فهم يريدون دولة ثيودينية»، وعلى الرغم من كثرة الردود على هذه العبارة التي تنم عن جهل كبير وهو أقل ما يوصف به أصحابها، إلا أنه لا أحد منهم يلتفت إليها عن عمد أن الشيوخ والدعوة أبناء السلفية، بذلوا جهدا كبيرا في الرد على تلك المقولة وشرحوا ورددهم للناس شرحا وافيا».

## على الكنيسة رفع يدها عن الأقباط وكفى وصاية

كما قد لنا صديقا السياسي والكاتب القبلي وعضو مجلس الشعب الأسبق جمال أسعد عبد الملك «ناصرى» تقييمه للاقباط في المرحلة الأولى من الانتخابات، فقال يوم الثلاثاء في «اليوم السابع»: «القرارات كثيرة ومتعددة الجوانب، خاصة حول الحديث عن النتائج التي أعلنت باسم الأحزاب، في الوقت الذي لا علاقة للأحزاب بمرشحيها، ولا علاقة لهم ببرامجها، فبذء ستكون بمثابة مقاعد في البرلمان مؤجرة من أصحابها للأحزاب إيجارا مؤقتا، وستكتفي هنا بقرأة لنتائج الأقباط واليسار، فقد تقدم للترشح 150 قبطيا وصل الإعادة 22 منهم، نتيجة لكثرة أعداد الناخبين الأقباط، بعد الفيد التلقائي، كما أن عسادة التصويت الطائفي بين الجانبين ما زالت قائمة ومؤثرة، إضافة إلى تدخل الكنيسة بالحشد الطائفي بشكل عام، وللأقباط بشكل خاص، في مقابل مقاطعة التيار السياسي الإسلامي ومن يتعاطفون معه، بجانب قطاع لا يستهان به من الناخبين لا علاقة لهم، ولسن تكون، بالانتخابات والعمل العام. أما الباقي فهم منقسمون على عشرات المرشحين في مقابل واحد أو اثنين من الأقباط في كل دائرة، الشيء الذي جعل الحشد الطائفي للأقباط في الجولة الأولى يسفر عن 22 قبطيا، ولكن وبالطبع وحسب قانون الفعل ورد الفعل تكون النتيجة في أي إعادة هي عدم فوز الأقباط، لأن الأصوات التي حاز عليها الراسيون في الجولة الأولى ستذهب إلى المرشحين المسلمين المعديدين في الجولة الثانية، ولذا لم يفز من الأقباط غير ثلاثة فقط وهذه هي النتيجة الطبيعية، نتيجة لتلك الممارسات الطائفية، ولكن الجديد على الرغم من هذا أننا لم نجد حادثة طائفية تعكر صفو التصويت، ولم نجد منعا جماعيا للأقباط من التصويت، كما كان يحدث، بل الأهم هو التغيير الإيجابي الذي يجب أن نرصد ونفعله وهو أن هناك عددا كبيرا من الناخبين المسلمين صوتوا للأقباط، وهذا شيء جميل ومقدر ويوحى بتغير سياسي في مواجهة الطائفية، ولذا يجب أن نرفع الكنيسة يدها عن الأقباط وكفى وصاية حتى يكون خروجهم للمشاركة السياسية لا يأخذ الشكل الطائفي، حتى إن انحازوا مؤقتا للمرشح القبطي».

## أحمد كمال أبو الجهد: الرئيس مرسي ليس لديه فكر متشدد أو عنف

وإلى المعارك والردود المتنوعة وأولها ستكون لصديقا الفقيه القانوني والمفكر الدكتور أحمد كمال أبو الجهد، الذي نشرته له يوم الخميس جريدة «الواء الإسلامي» حديثا أجراه معه زميلنا مهدي أبو عالية، قال فيه عن الإخوان المسلمين والرئيس الأسبق محمد مرسي: «جماعة الإخوان كان في وسعهم في ما أرى، أن يؤدوا دورا مختلفا جوهره تحقيق صلات قوية وتعاين مع كل أطراف المجتمع، يستفيد منه الجميع مصر والشعب والأمة العربية، لكنهم عزلوا أنفسهم في غفلة وسوء تقدير من المشاعر الحقيقية للشعب، ولعلي هنا أدبوع سرا خطيرا لأول مرة، أنني قلت للرئيس مرسي، حين قابلته على أفراد، إنني أعرف عن يقين حجم المخاطر التي تحيط بالوزير تلعبه أنت شخصيا والذي أراه يصح في الاتجاه الأفضل لمصر وشعبها، وجاء رده متقا معي في رؤية الاعتدال وحتمية التوافق بين كل القوى الوطنية لكنهم في مكتب الإرشاد وهذه شهادة لله ثم للتاريخ، أجبروه على هذا الموقف، حين صافحت الرئيس مرسي أسدك بيدي وشد عليها وطلب مني ألا أتركه وحيدا في مواجهة مكتب الإرشاد قائلا: «أرجو كمرها ثلثا»، الرئيس مرسي «خير» و«بدائي» وليس لديه فكر متشدد أو عنف، لكنه لم يكن الجبهة الأوقى في مكتب الإرشاد بل الجانب الأضعف».

## المال السياسي لأحزاب يشتري مقاعد نوابه

ونبدا بإبرز ردود الأفعال على نتيجة انتخابات المرحلة الأولى لمجلس النواب، التي قال عنها زميلنا في «الجمهورية» محمود نفاي يوم الخميس: «المشهد في المرحلة الأولى يؤكد أن عددا كبيرا من نواب الأحزاب الذين فساروا في تلك المرحلة، ومنهم نواب أحزاب الشعب الجمهوري والوأمصر ومصر الحديثة والشعر ومصر بلدي والسلام الديمقراطي والوفد والمحافظين، سيكثون ضمن كتلة الأغلبية مع المستقلين، ويبقى خارج هذه الكتلة فقط نواب حزبي «المصريين الأحرار» و«مستقبل وطن»، الذين حصلوا معا على اثنين وسبعين مقعدا، أي بنسبة لا تتعدى خمسة وعشرين في المئة من عدد المقاعد، وهي نسبة لا تؤهلها لتشكيل كتلة الأغلبية، أو حتى كتلة الأثرية، كما يزعم أحد هذين الحزبين. علاوة على عشرة نواب لحزب النور، السلفي، فيلا شك أن المال السياسي للأحزاب وليس للأفراد لعب دورا بارزا في حصول بعض هذه الأحزاب على هذه المقاعد، كما هو الحال مع حزب «المصريين الأحرار»، الذي استطاع أن يفوز بوحد وأربعين مقعدا، منها 21 مقعدا لنواب وأعضاء سابقين في الحزب الوطني المنحل، وليسوا لأعضاء وأعضاء سابقين في الحزب، وهذه الحقيقة تعلمها قيادات ومؤسسي هذا الحزب أكثر من غيرهم، وسيكون هؤلاء بمثابة قبلة موقوتة داخل الهيئة البرلمانية للحزب، في حال تبني الحزب مواقف مناهضة لواقف مؤسسات الدولة والرئيس السيسي».

## مدية عمارة: أخار الناس من المناح أمامهم

ويوم السبت نشرت «الأهرام» حديثا مع زميلنا الجميلة مديحة عمارة المتحدة باسم قائمة «التحالف الجمهوري للشعب المصري» أجرته معها زميلنا الجميلة سمية أبو النصر قالت فيه مديحة: «إبرز التخصصية الموجودة في قائمة التحالف معروفة لسنوات عديدة بمواقفها الوطنية، وليست جديدة على المشهد العام، وذات مصداقية بالنسبة للناخب، ومن أبرزهم المستشار تهازي الجبالي والفريق حسام خير الله والمهندس حسن شعبان، خير التعمية، والإعلامي عاطف كامل والمهندس حسام حازم ود، فائقة الرفاعي وكيكة البيك المركزي الأسبق، ود.نهار حجازي، بالإضافة إلى 29 امرأة و7 شباب ومجموعة من العمال والفلاحين المصريين عن بطقات المجتمع المصري. حصدت بعض الأحزاب الليبرالية في الجولة الأولى 58% الناس لم يكن لديهم بديل كانوا متخوفين من حزب النور لذلك اتجهوا للأحزاب الأخرى، على حد التعبير القائل «صصيبة وشر أخف من صصيبة وشر»، وأنا لا أخيل أن الشعب اختار بعض من قامت عليهم ثورة في 25 يناير/كانون الثاني، أو من قامت ضدهم ثورة في 30 يونيو/حزيران، فقط خوفا من حزب النور... ولاسلف الشعب المصري لم يجد بديلا وطنيا حقيقيا لم يقصد ولم يترشح من مناصبه، لذا اختار الناس من المناح أمامهم».

## «اللي يشوفك بدل ما يزغرتا... أشعنى... بصوت»

والملاحظ أن التركيبة الرئيسية لحزب التحالف الجمهوري يغلب عليها الطابع الناصري، والمهم أنه بدأته المرحلة الأولى والاستعداد للثانية والأخيرة، تتوقف عند السائحين حيث اختار الشاعر خفيف الظل ياسر قطاش أن يخبرنا في ملحق «النهارة إجازة» في جريدة «أخبار اليوم» يوم السبت بقافية المرش في الانتخابات هي:

– الناس شاور عليك وتقول.. أشعنى.. يابن الدايرة.  
– الفساد في بيتك محتاج.. أشعنى.. برنامج.  
– تعكر دمننا وبعدين تعلمنا.. أشعنى.. مرش.  
– أنت في الجنة.. أشعنى.. الناخب ريف أيد.  
– أنت تقدم واجتناما مالش.. أشعنى.. صوت.  
– مراتك ما تزل تخلي ليلتك.. أشعنى.. صوت فسفوري.  
– مراتك ما تكون نايمة تلافي حمانك.. أشعنى.. قايمة.  
– اللي يشوفك بدل ما يزغرتا... أشعنى.. بصوت.

## «العدة تدخل اللجنة تصوت وتلطم»

أما زميلنا وصديقا الإخواني محمد حملي فقال في فقرته «بطبيعة الحال» في الملحق نفسه:

– «العدة تدخل اللجنة «تصوت» وتلطم.  
– «ماسح الأذنية» بعد ما يدلي بصوته «يخط على الصندوق».  
– «الطابوتي» يقف قدام الصندوق ويقرأ الفاتحة.  
– «الطباخ» يحط صباغة في الحبر الفسفوري ويديقه بظرف لسانه».

## حزب النور فشل في أخذ مكان الإخوان

أما بالنسبة لحزب النور والنتيجة التي حصل عليها في المرحلة الأولى فقال عنها وهو سعيد وشامت صديقا الكاتب والهامي وعضو مكتب الإرشاد السياسي لجماعة الإخوان مختار نوح، في حديث نشرته له «الوابة» يوم الخميس وأجردها معه زميلنا أحمد سالم وقال فيه: «توقع من قبل فشل حزب النور في الانتخابات البرلمانية، لأن حساباته كانت خاطئة، حيث كان قائده يتوقع حصد عدد كبير من المقاعد، وأكبر جريمة ارتكبت في حق مصر كانت السماح له بالاستمرار في الحياة السياسية، فالحزب يردد دائما أنه ليس جماعة. في الوقت الذي يمارس فيه عدد كبير من عناصره أفكارا متطرفة، وسيدفع الجميع ثمن استمراره في العمل السياسي، لأن حزب النور خاصة، والأحزاب الدينية بشكل عام، دمرت الحياة السياسية والاجتماعية، وهو الآن يشككي من الحملة الإعلامية ضد،ه، محاولا كسب تعاطف الشارع والمجتمع الذي حكم عليه بالفناء في تلك الانتخابات. فكرة التسترب بالدين اكتشفت لذلك فإن حزب النور سيسقط.. سيسقط ولا مقر من هذا المصري، فهو فشل في أخذ مكان الإخوان بعد عزله في ثورة 30 يونيو/حزيران، وأصبح غير قادر على أن يعيد الناس بائحة، كما كان يروج في السابق، فهو انفصل عن الواقع وأصبحت عناصر قريبة من فكر السلفية الجهادية التي تستخدم السلاح».

## عبد المنعم الشحات: بحث «النور» موقفه من الانتخابات شأن داخلي

لكن في اليوم التالي الجمعة أعطى أحد قادة الحزب وجماعة الدعوة السلفية، الذي سسط في الانتخابات في الإسكندرية المهندس عبد المنعم الشحات، شرحا ما حدث في مقال له على كامل الصفحة الأخيرة في

# ناهض الاحتلال الأمريكي للعراق وناحز لقضايا الوطن والناس رحيل الشاعر عبد الرزاق عبد الواحد... آخر أعمدة الشعر العربي

بغداد - عمان

«القدس العربي» من آية الخالدة:

ترجل فارس الشعر العمودي عن فرسه بعد رحلة طويلة من النضال والقاومة في بلده العراق، فرغم ألم النزوح وأحزان الغربة وأوجاع المرض، تمكن عبد الرزاق عبد الواحد من قول كلمته والدفاع عن مواقفه في الحرب وما بعدها، فكان له 59 ديواناً شعرياً، ليكون بذلك أكثر شاعر عربي غزير الإنتاج، كما لم يكن ينتظر الألقاب فكرمه باريس بأن منحه لقب «شاعر العالم».

أجبرته الآلام على مغادرة عمان نحو باريس من أجل العلاج، حيث تقيم ابنته رغد، فكانت رحلته الأخيرة، إلا أنه سيبقى حياً في قلوب من أحب شعره وعشق مواقفه الصامدة.

«القدس العربي» التقت مجموعة من الكتاب والأدباء الأردنيين والعراقيين الذين كانوا على صلة وثيقة بالشاعر خلال إقامته في الأردن، وقدموا هذه الشهادات.

## صوت الشعر

اعتبر الشاعر الأردني هشام عودة أن: رحيل عبد الواحد يمثل خسارة كبيرة ليس للشعر في العراق فقط، إنما لحركة الشعر العربي كله، فهو آخر الفرسان وآخر أعمدة الشعر، حيث وصفته الدراسات النقدية بأنه شاعر العرب الكبير. ليس غريباً أن يكون للشاعر عبد الواحد 59 ديواناً شعرياً مطبوعاً، واعتقد أن هذا الرقم قد يكون أغزر نتاج لأي شاعر عربي في القرن العشرين، وما يميز عبد الواحد أنه الشاعر الإنسان الذي ظل متمسكاً بمواقفه الوطنية بعد الاحتلال وتمسك بقيم انتمائه للعراق والأمة العربية، وكان أحد الشعراء المعادين الذين كتبوا أكثر من قصيدة في رضاء الرئيس الراحل صدام حسين، في وقت سكت فيه كثير من شعراء عراقيين.

وأضاف هشام عودة: رحل عبد الواحد بعد أن بقي يظن باسم جراح العراق ويكتب لها ممرحاً ضد الاحتلال، وداعياً إلى وحدة الشعب وإلى مقاومة الاحتلال. وقد تكلم بصوته المحبوب عبر المنابر والقضايا، حيث وصفه الكثير من الأصدقاء والشعراء بأنه صوت المقاومة العراقية ضد الاحتلال، فيما وصفته بعض الدراسات النقدية بأنه يشبه النون الثالث في العراق ويشبه خطها الباسق. هكذا رحل عبد الواحد توفي واقفاً مثل نخل العراق، مات بوعيه وانتمائه وشعره الذي ظل مناحزاً إلى قضايا الوطن والناس.

## صوت أصيل

من جانبه قال زياد أبو لين رئيس رابطة الكتاب الأردنيين: يعد الشاعر الكبير الراحل عبد الرزاق عبد الواحد من أهم الشعراء العرب الذي كان صوته لا ينحصر في العراق وحضارها، وإنما الصوت العربي القومي. للشاعر عبد الواحد دور كبير في الإسهام بالحركة الشعرية العربية والأدبية خاصة، حيث استفاد جيل من الشعراء الأردنيين من تجربته الشعرية التي تعد إضافة نوعية في المشهد الشعري عموماً.

## شاعر الجرح العربي

وقد لفت بدوره الشاعر العراقي محمد نصيف إلى أن عبد الرزاق عبد الواحد للعراق كتب في علو زهوه، كما كتب له وهو مقل الأمريكي. لقد غاب العرب على ما بينه وبينهم من وسائل القرب، وامتد نصف شعره على مسافة الجرح العربي، وحيماً وقف عبد الواحد، كان يرى العراق مناراً للجد والشرف، فقال:

«لحمد الله يبيي المجد والشرف... إن العراق أمامي حينما أفت»

ظل العراق يعين عبد الواحد عظيماً بفرسانه ورافديه ونخيله ومروءة أهله عبد الواحد رمز ومناخ في عيون العراقيين والعراقيين، ورغم الظروف القاسية التي يمر بها من نزوح وغربة وأوجاع وأمراض بقي صامداً، إلا أنه حينما أحس أنها ستنتال منه استند إلى تاريخ العراق الذي أثار في وجدانه الهمة والإقدام ليعود أقوى مما كان. رحل عبد الواحد عن الحياة جسداً وترك في وجدان العراقيين تاريخاً زاهاً يعيق بالوفاء والإباء والمروءة، وأكاد أحس بأن قلوب الناس في هذا المشهد الحزين تردد قولي «ستحيا في قلوب الناس فخرًا يفيك الحب بعد الجيل جيل».

عبد الواحد تاريخ من الفخر والاعتدال بالنفوس والوفاء والتباهي بهذه الأمة، شاعر عظيم في موقفه وصموده أمام هذه الزواجر التي يعمر بها العالم العربي، وحول إقامته في عمان، يقول نصيف «لم يكن عبد الواحد يشهر إلا بعشق العروبة والقيم والتمسك بالأسول العربية خلال وجوده في الأردن،



قصيدتي وأدق من يوجه ملاحظة وكثيراً ما الهمني بما يغيب وما أكتب..

## قصيدة النثر والعمودي

إذا كان عبد الواحد يفكر بالشعر كتفكيره بغرائزه الأساسية؛ لأنه يعده غريزته الأولى، فإن تنقله بين نوعين رئيسيين جعله يعيش شخصيتين لا علاقة للأولى بالثانية، فبعد الواحد العمودي لا يشبه قط عبد الواحد الحر أو التفعيلة. أراه في الشعر كانت غريبة بعض الشيء، إلا أنها لم تخرج من فم شاعر مبتدئ، بل شاعر له تجربته الخاصة، ونصوه التي تفرّد بها على مدى أكثر من ستين عاماً. أو لا أحد أن أتو به شعر التفعيلة غير شعر النثر أو ما يسمى بقصيدة النثر لأنني لا يمكن أن أتقبله إلا أن يكون شكل من أشكال هذا التناقض الراهب (قصيدة نثر).. فإما قصيدة (وإنما نثر، إما ليل وإما نهار، لا يجوز أن نقول نهار ليل بنفس اللحظة، إلا إذا أردنا أن نسميها تجاوزاً بـ قصيدة الغيش (أي بين الليل والنهار). فالشعر شعر والنثر نثر والقرآن الكريم قرآن لا هو بالنثر ولا هو بالشعر، إنه قرآن ولا يوجد بينهما أي تلاق، ولهذا فقصيدة النثر باعتقاد أي اصطلاح بائس وليس ذو دلالة، ولكن يمكن أن نسميها نص، وكلمة نص هي كلمة إبداعية، أي نوع من الإبداع يسمى نصاً وهي أيضاً كلمة موحية وجميلة إن كان هذا النص يحمل شيئاً جيداً، وهناك من النثر ما يتجاوز الإبداع، ونستطيع أن نستشهد بعظائم الخطب من الجاهلية إلى وقتنا الحاضر، وإلا كيف نفهم الماغوط في «العصفور» يقول: «لا كونه ناثراً يتجاوز الشعر، وأيضاً يمكننا أن نستشهد بإبداع جبران خليل جبران، وبالمقال هناك من الشعر ما يرقى إلى مستوى النثر، إنني ليس تشريحاً لهذا النوع من الكتابة إن يقلل له قصيدة نثر ولا أدري سبب محاولة تعلق كل الأصابع بكلمة شعر وهو ليس شعراً، وإنه مما يضحك أحياناً أن بعض من يكتبون ما يسمى بقصيدة النثر يصرّ على التفتية والإيقاع داخل النثر محاولاً لا تشبه بالشعر، أي كما نقول بالعامية (شهادة يا رسول الله) ليس هناك داع لذلك لأن النثر عندما يكون جميلاً فهو إبداع، وقد كان حسين مردان، رحمه الله، يكتب قبل حوالي ثلاثين عاماً قطعاً نظرية ينشرها في جريدة «الأمالي» يسميها: (من النثر المركز) وهو نثر جميل جداً يفوق شعر أغلب الشعراء، ومن الطرافة أن أذكر بأن حسين مردان تعرض مراراً للاعتقال والمساءلة بسبب ما يكتب فكان يدبر شاكر السياب بادعاه فيقول له: أنت تكتب نثر المركز (كتابة مركز الشرطة) وليس النثر المركز، وعلى الرغم من كل ذلك فإن مردان لم يدع بأنه شاعر، والنتيجة أنني لا أؤمن بشيء اسمه قصيدة النثر ولكني أؤمن بنص قد يكون جميلاً جداً حيث يتجاوز الشعر.

روحي جد الذبول. مضيقاً في أحد الحوارات التي أجريت معه: كتبت لبغداد عشرين قصيدة يحفظها جميعاً ويريدونها.. كنت حيناً زاهياً وأحياناً ثائراً وأخيراً باكياً عليها، ولا أدري إذا كان المعروسميتد حتى أرى بغداد تستعيد أمنها وسلامها فأغفو مطمئن الروح.. لا أريد أن أبارح الحياة وأنا في الوجود، قصائد هذه تصور بغداد من أقصى كبرياتها إلى أوجع انكسارها.. من زهو انتصارها إلى جفيرة مائها.. بغداد وهي مجرد تشحن الدنيا نوراً إلى أن أصبحت واحدة من القلوب السوداء زاخراً بالدم والوجع.

## مَنْ لي ببغداد؟

نمّع لبغداد.. نمّع بالملايين مَنْ لي ببغداد؟.. روعي بعدها يبيست مَنْ لي ببغداد؟.. روعي بعدها يبيست عذبي إليها.. فقيرٌ بعدها وجعي فقيرة أكرّفي .. خزّمت نوادي بني قد عرّش الصمت في بابي باني عرّش الحزن حتى في زوايبي والشعورُ بغداد ، والأوجاعُ أجمعها فانظّرُ باني سهام الموتِ ترميني؟! عذبي لبغداد أنيكها وتجيبيني نمّع لبغداد .. نمّع بالملايين عذبي إلى الكرخ.. أهلي كلهم ذبحوا نمّع لبغداد .. نمّع بالملايين حتى أُر على الجسرين.. وأرض في مقطوع الشعرايين أصيح : أهلي... وأهلي كلهم جحش صوب الرصافة ما بين الدوابين حُذني إليهم .. إلى أدمي مقابريهم بلاعظمية.. يا موت الرّياحين وقِف على سورها، وأصرخُ بالرفق قم يا ربة السور.. يا أمّ المساجين

## خليفة الجواهري

فقد كان يقول دوماً إن احتضان الأردنيين له خفف كثيراً من ألم الغربة، كونهم يتحدثون دائماً عن تاريخ العراق وحبه الشديد في دار

## خليفة الجواهري

يصف الشاعر الأردني محمد سمحان العراق بالعين في الشعر العربي منذ أقدم العصور ومنذ لحظة جلجامش وحتى عبد الرزاق عبد الواحد، مروراً بشعراء الدولة العباسية وما بعدها، وفي العراق تأسس قواعد الشعر العربي، وإذا اعتبرنا أن التنبئي عراقي في مولده وموته، ومرثا باني تمام للشاعر عبد الواحد دور كبير في الإسهام بالحركة الشعرية العربية والأدبية خاصة، حيث استفاد جيل من الشعراء الأردنيين من تجربته الشعرية التي تعد إضافة نوعية في المشهد الشعري عموماً.

## لعنة الشيطان

في عام 1950 شارك الشاعر العراقي عبد الرزاق عبد الواحد بقصة شعرية بعنوان «لعنة الشيطان»، لتفوز بجائزة مهرجان دار المعلمين العالية في بغداد، هذه القصة القصيدة كانت علامة فارقة في حياة عبد الرزاق عبد الواحد والشعر العراقي بعدها، فقد حاول فيها عبد الواحد أن يشتغل على بنى مغايرة للشعر العراقي حينها، قصة كتبت بشكل شعري تتداخل فيها عوالم من الصعب إحصاؤها، ليقتحها ب: وكانت الأصوات تتراعى من بعيد كأنها منبعثة من جوف كهف عميق.. غير أن عبد الواحد اختفى بعد هذه

## وداعاً يا ابن عمتي

## لميعة عباس عمارة\*

وداعاً يا ابن عمتي وأخي الصغير ورفيق العمر. قلبي ينز دموعاً وعيناي ملؤهما الرثاء. رحل الشاعر الكبير وتوقف شلال الشعر وانطفأت الشعلة في مدينة النور «باريس». إنه عيد ميلادك 8 نوفمبر/ تشرين الثاني الذي كنت تجهل وتبحث عنه وتسال أمي: يا امرأة

روحي جد الذبول. مضيقاً في أحد الحوارات التي أجريت معه: كتبت لبغداد عشرين قصيدة يحفظها جميعاً ويريدونها.. كنت حيناً زاهياً وأحياناً ثائراً وأخيراً باكياً عليها، ولا أدري إذا كان المعروسميتد حتى أرى بغداد تستعيد أمنها وسلامها فأغفو مطمئن الروح.. لا أريد أن أبارح الحياة وأنا في الوجود، قصائد هذه تصور بغداد من أقصى كبرياتها إلى أوجع انكسارها.. من زهو انتصارها إلى جفيرة مائها.. بغداد وهي مجرد تشحن الدنيا نوراً إلى أن أصبحت واحدة من القلوب السوداء زاخراً بالدم والوجع.

## مَنْ لي ببغداد؟

نمّع لبغداد.. نمّع بالملايين مَنْ لي ببغداد؟.. روعي بعدها يبيست مَنْ لي ببغداد؟.. روعي بعدها يبيست عذبي إليها.. فقيرٌ بعدها وجعي فقيرة أكرّفي .. خزّمت نوادي بني قد عرّش الصمت في بابي باني عرّش الحزن حتى في زوايبي والشعورُ بغداد ، والأوجاعُ أجمعها فانظّرُ باني سهام الموتِ ترميني؟! عذبي لبغداد أنيكها وتجيبيني نمّع لبغداد .. نمّع بالملايين عذبي إلى الكرخ.. أهلي كلهم ذبحوا نمّع لبغداد .. نمّع بالملايين حتى أُر على الجسرين.. وأرض في مقطوع الشعرايين أصيح : أهلي... وأهلي كلهم جحش صوب الرصافة ما بين الدوابين حُذني إليهم .. إلى أدمي مقابريهم بلاعظمية.. يا موت الرّياحين وقِف على سورها، وأصرخُ بالرفق قم يا ربة السور.. يا أمّ المساجين

## خليفة الجواهري

يصف الشاعر الأردني محمد سمحان العراق بالعين في الشعر العربي منذ أقدم العصور ومنذ لحظة جلجامش وحتى عبد الرزاق عبد الواحد، مروراً بشعراء الدولة العباسية وما بعدها، وفي العراق تأسس قواعد الشعر العربي، وإذا اعتبرنا أن التنبئي عراقي في مولده وموته، ومرثا باني تمام للشاعر عبد الواحد دور كبير في الإسهام بالحركة الشعرية العربية والأدبية خاصة، حيث استفاد جيل من الشعراء الأردنيين من تجربته الشعرية التي تعد إضافة نوعية في المشهد الشعري عموماً.

## لعنة الشيطان

في عام 1950 شارك الشاعر العراقي عبد الرزاق عبد الواحد بقصة شعرية بعنوان «لعنة الشيطان»، لتفوز بجائزة مهرجان دار المعلمين العالية في بغداد، هذه القصة القصيدة كانت علامة فارقة في حياة عبد الرزاق عبد الواحد والشعر العراقي بعدها، فقد حاول فيها عبد الواحد أن يشتغل على بنى مغايرة للشعر العراقي حينها، قصة كتبت بشكل شعري تتداخل فيها عوالم من الصعب إحصاؤها، ليقتحها ب: وكانت الأصوات تتراعى من بعيد كأنها منبعثة من جوف كهف عميق.. غير أن عبد الواحد اختفى بعد هذه

## وداعاً يا ابن عمتي

## لميعة عباس عمارة\*

وداعاً يا ابن عمتي وأخي الصغير ورفيق العمر. قلبي ينز دموعاً وعيناي ملؤهما الرثاء. رحل الشاعر الكبير وتوقف شلال الشعر وانطفأت الشعلة في مدينة النور «باريس». إنه عيد ميلادك 8 نوفمبر/ تشرين الثاني الذي كنت تجهل وتبحث عنه وتسال أمي: يا امرأة

## سيادة البلاغة

### صلاح حسن حاوي\*

■ منذ أن كتب أمين الخولي «فن القول» مبيّناً خطواته في تجديد السرد البلاغي العربي، لم يجد هذا التجديد مكاناً له في رحلة التحولات الفكرية، وعلى أن استعبر بعضاً من مقدمة صلاح فضل لطبعة دار الكتب المصرية في القاهرة عام 1996 حيث يقول: «مازال «فن القول» من المشروعات الكبرى التي لم تحقق نتائجها في حياتنا الفكرية والثقافية حتى اليوم».

وظل مصطفى ناصف يتحدث بلغة لا يرضى أن يفهمها الآخرون، وأفكاره التي يجاهلها الدارسون والباحثون حججة أنها أفكار مبتورة لم تحتم بالتهجير، إذ قال في كتابه «النقد العربي - نحو نظرية ثانية»: «دعوت إلى قراءة البلاغة قراءة ثانية تتحرى ما هو أبعد من الوصف والتشبيه، تتحرى الصراع العقلي والصراع الاجتماعي وصعوبة التركيب بين المتناقضات، لكنه لم يستطع حتى أن يكتب «بين بلاغتين» وختمها بعمل مهم هو «ندى من الحجاز» فسئنيات، وسبعينيات، وثمانينيات، وتسعينيات القرن العشرين لم تكن أرضاً خصبة ومطاء في المشهد البلاغي العربي، وظلت البلاغة تحت وصاية وحماية ثلاثية السسكاكي (العاني/ البيان/ البديع) وفي قبال هذا السسكوت ثمة حركة ثقافية وفكرية مستمرة في الخطاب النقدي العربي يحاول أن يواكب الخطاب النقدي الغربي، مستمداً الكثير من طروحاته، ولا يعني هذا الأمر تجاهل جهود الراغبين محمد عبد المطلب، أو حمادي صوم، لكنها تمتاز مع خطاب الأسلوبية أو البنوية، ولم تبحث عن هويتها البلاغية المتفردة بعونها، لكن مع بداية القرن الواحد والعشرين ونهاية القرن العشرين، وتحديدًا في العقدين الأخيرين، شهدت الساحة البلاغية تحولاً ملحوظاً واستمرراً غير مسبوقة لطروحات النظرية اللسانية والسياسية والفلسفية، وكأنها تسحب البساط من بين قدم الخطاب النقدي لتستفيد من مرجعياته التي عمّلت عليها عقوداً من الزمن في بناء الأطروحة النقدية الحديثة، فالخطاب البلاغي المزوج بالبلاغة والنسائي وجد فيه محمد العمري منطقة الإقناع/ الحجاجية، حيث قدم مشروعاً ضخماً يستحق الوقوف في ثنائية التخييل والتداول، لاقى صدى متميزاً في الدراسات البلاغية الحديثة، حيث كتبت العشرات من الرسائل والأطروحات والدراسات وتوظيفا لهذه الثنائية، لاسيما تحت عنوان «الإقناع أو الحجاج» في الخطاب القرآني، والشعري، والنثري، والسياسي، حتى أصبح الدرس اللساني العربي الحديث يخشى من سيطرة المشهد البلاغي عليه، فقام لينتفض متوسلاً بنظرية أفعال الكلام/ التداولية، ليخترق منطقة تحليل الخطاب سناً، يحتمي به من هجمة وسيادة البلاغة، التي وجدت في سكون النقطة للحظة الانتصار، وفي العقد الأخير بدأ الاهتمام بما كتبه جورج لاكوف ومارك جونسون عام 1980 عن الاستعارة المفهومية أو التصورية في كتابها «الاستعارات التي نحيا بها، حيث بدأت مرحلة مهمة من الانشغال بالنظرية التفاعلية لتكون بدلياً عن نظرية الاستدلال التي أخذت تصيبها في البلاغة العربية والدرس الأكاديمي، بعد أن ترجم عبد المجيد جحفة هذا العمل عام 1996، إلا أن يكثف عن تحليل الخطاب البويمي غير المنهجي بدلا من المنهجي، ولم تجد هذه المحاولة في التصور الاستعاري مكانها إلا عام 2002 عندما كتب عبد الله الحارص كتابه «دراسات في الاستعارة المفهومية» حيث قال: «إن هذه النظرية لا تكن لها موقع في جغرافيا الفكر العربي المعاصر، على الرغم من مرور ما يزيد على العقدين على ظهورها في الغرب» وليس بعيداً عن تصور كتّاب مهم عن «نظرية الاستعارة التصورية والخطاب الأبوي» لعمري دحمان، وآخر لحد الصالح البغدادي «الاستعارات التصورية وتحليل الخطاب السياسي» ومجموعة أخرى من الدراسات التي توجهت لتعريف البلاغة منهجياً في تحليل الخطاب البويمي غير المركزي بعيداً عن النصوص الشعرية والنثرية التي قرأتها البلاغة قراءة تشبیهية، حيث أن التشبيه عرفنا في اللغة على حد تعبير مصطفى ناصف، ومع هذه التحولات السريعة في الخطاب البلاغي العربي لا يمكننا أن نغفل عملاً اختار منطقة خاصة بين «التأويل التقابلي والبلاغة»، وهو مشروع محمد بازي، الذي يرى أن التأويل التقابلي يبحث عن أصل تشكّل المعنى، لكن اللغة التقابلية التي يكتب بها بازي كانت ماعنا رئيساً لعدم استمثار هذا العمل في الدراسات البلاغية الحديثة، وظل مشروعاً يملك رؤية التأويل في الخطاب البلاغي الحديث، ولعل التوجه الأكثر حداثة وحضوراً هو ما قدمه عامر عبد اللطيف في أطروحة «بلاغة الجمهور»، وهو تأسيس معرفي في البلاغة العربية مادته اللغوية البلاغية الجامعية وموضوعه دراسة لكيانية التي تستخدم بها هذه الخطابات اللغة لتتحقق الإقناع والتأثير، وأثر ذلك في تشكيل استجابة الخطاب، فهذا التوجه البلاغي يكثف عن ثنائية الخطاب والسطوة، التي تجعلنا ننظر إلى البلاغة بوصفها محسوراً مهما في التحليل النقدي للخطاب، ويمثل مرحلة ثرية وثقافية في الدرس البلاغي العربي الحديث، وهو المنطق التي تجعلنا ننظر إلى البلاغة وعلاقتها بتحليل الخطاب.

قد يعترض أصحابنا المشتغلون في حقل النقد أو اللسانيات فيقولون لم نمنح البلاغة سيادةً وقلت: (سيادة البلاغة)؟ هل وجدت النقد حجراً لنفسه الأخير؟ أما زالت اللسانيات تبحث عن منطقتها التي تحتمي فيها من تدخلات البلاغة أو النقد؟ جوابي على الاعتراض: التسمية بزر وجودها أصحابي في حقل النقد، فهم الذين وسعوا بحوثهم وكتبهم بعنوانات منها (بلاغة السر، وبلاغة التزيير، ونقص الصورة - تأويل بلاغة السر، وبلاغة العنوان، وبلاغة الكذب وغيرها) وهذا مؤشر على حضور البلاغة مشهداً ثقافياً متسدياً، ومفردة مهيمنة في ظل انحداس التحولات في المشهد النقدي، ويبدو أن الذي ساعد (البلاغة) على هذا التمدد خروجها من البرج العاجي الذي لا يستطيع النقد أن يغادره، فنقد صارت البلاغة علماً يدرس النصوص، لم تكن منحصرة لقوانين مؤسسة اللغة التي تؤمن بعصر الاستشهاد، فإن رجالات النحو لم يسع لهم الاستشهاد بنص النحوي، إنما كتب البلاغة فقد كانت مكاناً رحياً يستأنس بنصوص أبي الطيب، ما زال النحو يبحث عن الشان والقاعدة، لكن البلاغة دخلت في الحياة اليومية وتبحث في منطقة التمزق، ما زال النحو آسرة قانونية تصمم اللسان من الزلل، لكن البلاغة تبحث كثيراً عن الجمال واليوم تبحث في التصورات والفهم والثقافة ولا يعينها أن يكون البليغ غير معصوم، وإذا كان تيسير النحو مشروعاً فقد الاحتضان فإن تعقيدات البلاغة ستسهل - بلا شك - في كسر طرق ثقافة الشرح والتلخيص، وإذا كان عماد عبد اللطيف قد قال في كتابه «استراتيجيات الإقناع والتأثير في الخطاب السياسي»: «كانت معظم الكتابات العربية تغزّز بعيداً عن السرد، مكتفية ولا تزال بدراسة الاستعارة وتدريسها بوصفها ظاهرة بلاغية زخرفية»، فماداً نقول عن الدرس البلاغي في العراق في ظل عصر الاستعارة وسيادة البلاغة؟

## المراة والحب

المراة في حياة عبد الواحد شريط رئيس لاستمرارها، وفي هذا كان دائماً ما ينصح الأدباء أن يجعلوا من شريكات حياتهم رفيقات عليهم فيما يكتبون، «اللهم إلا حينما بغيرهن يتغزلون لأنهن لم يكن آمينات في التقدي.. وفيما عدا ذلك فهن أعمق من يحسن بصديق ومروءة ما يكتبن أزواجهن. لا معنى للحياة دون امرأة، وشخصياً فإن زوجتي الدكتور سولوى عبد الله أول من يسع

خالتي متى كان مولدي. هذا هو مولدك؟ انتهت أسطورة الحب والكراهية، ورحل الشاعر الكبير الذي لم يفارقه الشعر حتى فارقته الحياة. أحب وظل وفيما لمن أحب حتى بعد موته، ولم يلتمس المغفرة بادعاء التوبة من ذلك الحب كما فعل غيره. قصائده ذوب قلبه حتى نفذ القلب، واستراح المعبذ في صدره، وانتهى الحب والكراهية. حاصرته الغيرة والحسد حتى انهكته، وهو مصر على الشعر والخطاء، وداعاً أيها الشاعر الكبير، كبير هو الفراغ الذي خلفته.

## المراة والحب

المراة في حياة عبد الواحد شريط رئيس لاستمرارها، وفي هذا كان دائماً ما ينصح الأدباء أن يجعلوا من شريكات حياتهم رفيقات عليهم فيما يكتبون، «اللهم إلا حينما بغيرهن يتغزلون لأنهن لم يكن آمينات في التقدي.. وفيما عدا ذلك فهن أعمق من يحسن بصديق ومروءة ما يكتبن أزواجهن. لا معنى للحياة دون امرأة، وشخصياً فإن زوجتي الدكتور سولوى عبد الله أول من يسع



\* كاتب عراقي

## الناقد عز الدين ميرغني:

## تنصيب الطيب صالح سقفا للإبداع أضر كثيرا بمسيرة الرواية في السودان

الخرطوم - «القدس العربي»

من صلاح الدين مصطفى:

يعتبر عز الدين ميرغني من أبرز الأصوات النقدية في السودان في هذه المرحلة، وله إسهامات واضحة في المشهد الثقافي، سواء عن طريق النقد أو الترجمة. في هذه المساحة تحدث لنا عن جوانب مختلفة في النقد والأدب.

■ جوائز الرواية في السودان «جائزة الطيب صالح» لشبكة (زين) وجائزة «عبد الكريم ميرغني»، هل ساهمت في إثراء المشهد الثقافي واكتشاف مبدعين جدد؟

□ بالنسبة لجائزة عبد الكريم ميرغني، فإنها مخصصة لمن يكتب الرواية في السودان فقط. وهذا النظام موجود في أغلب دول العالم، والقصد منه ظهور مبدعين جدد في هذا المجال. وقد قدمت منهم الكثير ومنهم من انطلق خارج الوطن وترجمت رواياتهم إلى اللغات العالمية، ومنهم من عرفه القارئ السوداني لأول مرة. أما جائزة «زين»، فهي مفتوحة لكل من يكتب باللغة العربية في العالم، والمنافسة فيها أشد قسوة من غيرها وقد يكون الحافز المادي مشجعا على ذلك، وقد ظهر العديد من الكتاب الجدد في الرواية العربية، بل شارك فيها حتى الكتاب المشهورين أمثال واسيني الأعرج، وعز الدين السبازي، وغيرهم. وكلتا الجائزتين ساهمتا في إثراء المشهد الثقافي في السودان، وذلك بإقامة الندوات الصحفية لهما، ولا شك أن الأوراق التي قدمت في كل دورة كانت إضافة لمسيرة النقد في مجال الرواية.

■ هل يمكن أن تعتبر أن مثل هذه الجوائز، أعادت اكتشاف مبدعين داخل بلادهم، بعكس ما كان يحدث في الماضي؟

□ يمكن أن نقول إن الفوز بمثل هذه الجوائز، أجعل الناقد الذي يلتفت للأعمال الجيدة في داخل بلد، النص الفائز يخضع للجان تكريم، ولناقصة ليست بالهينة، بل بعضها قد يتخطى الحدود للبلد الواحد، وهذه حمدة كسرت حاجز الخوف النقدي من تناول الأعمال التي كتبت في الوطن، وقد أضرتنا في الماضي كثيرا، خاصة في التصنيف السياسي والأيدولوجي للكتاب، والجوائز والمسابقات مفتوحة للمبدع فقط، ممن دون أن يخضع لأي تصنيف، ذكرته ويبقى النص الجيد هو الذي يفرض نفسه.

■ هل تعتقد بأن الطيب صالح لا يزال يمثل سقف الكتابة الروائية في السودان؟

□ هذه القولة أضرت كثيرا بمسيرة الإبداع الروائي في السودان، بل لا يزال يطلقها البعض حتى تفت حجر عثرة أمام كل روائي جديد، خاصة في الكتاب الشباب، بل أضرت بالراحل الطيب صالح نفسه، لأن البعض قرأه ويرى بأنه ضخم يجب تهميده، والطيب صالح نفسه لم يكتب عن المدينة السودانية وهي ما تزال تنتظر، ولم يكتب إلا عن ثقافة المكان في الشمال السوداني، والمكان العظيم لا يستوعب كاتب ولا رواية واحدة، وما

تزال الكثير من الأمثلة السودانية تنتظر كتابها، ولا يوجد بلد عظيم في أدبه، يقول نقاده فلان أو بعض سقفا الكتابية فيه.

■ هل ارتفع النقد السوداني في مجال الرواية إلى مستوى الإنتاج وهل يوجد بالفق نقد روائي حقيقي في السودان؟

□ المتابع للإنتاج الروائي في السنوات الأخيرة يجد أن هناك كسا هائلا من النصوص الروائية المنشورة لكتاب سودانيين، لكن النص الجيد هو الذي يستفز الناقد ويشد أوتاه، فالأعمال غير الناضجة لا تقدم لواء القراء الحافلة بالروائع من أهل الإبداع الروائي في كل العالم. وهذا لا يعني أن النقد تجاهل بعض النصوص الجيدة، خاصة من بعض الكتاب من غير المشاهير، وهذه من عيوب النقد في أغلب دول العالم العربي، إننا نحقق بنصوص الكتاب المعروف فقط.

■ هل تراجع الشعر لصالح الرواية؟

□ الشعر والسرد متلازمان منذ عرف الإنسان اللغة وتواصل بها، وأهل الأدب يعرفون أنه حتى في العصر الحديث، فإن هناك من يطرب أكثر للشعر أكثر من غيره، وعمر الرواية المكتوبة قصير وهي طفلة بالنسبة للشعر الذي دون منذ آلاف السنوات.

■ هل تراجع الشعر لصالح الرواية؟

□ الشعر والسرد متلازمان منذ عرف الإنسان اللغة وتواصل بها، وأهل الأدب يعرفون أنه حتى في العصر الحديث، فإن هناك من يطرب أكثر للشعر أكثر من غيره، وعمر الرواية المكتوبة قصير وهي طفلة بالنسبة للشعر الذي دون منذ آلاف السنوات.

■ هل تراجع الشعر لصالح الرواية؟

□ الشعر والسرد متلازمان منذ عرف الإنسان اللغة وتواصل بها، وأهل الأدب يعرفون أنه حتى في العصر الحديث، فإن هناك من يطرب أكثر للشعر أكثر من غيره، وعمر الرواية المكتوبة قصير وهي طفلة بالنسبة للشعر الذي دون منذ آلاف السنوات.

■ هل تراجع الشعر لصالح الرواية؟

□ الشعر والسرد متلازمان منذ عرف الإنسان اللغة وتواصل بها، وأهل الأدب يعرفون أنه حتى في العصر الحديث، فإن هناك من يطرب أكثر للشعر أكثر من غيره، وعمر الرواية المكتوبة قصير وهي طفلة بالنسبة للشعر الذي دون منذ آلاف السنوات.

■ هل تراجع الشعر لصالح الرواية؟

□ الشعر والسرد متلازمان منذ عرف الإنسان اللغة وتواصل بها، وأهل الأدب يعرفون أنه حتى في العصر الحديث، فإن هناك من يطرب أكثر للشعر أكثر من غيره، وعمر الرواية المكتوبة قصير وهي طفلة بالنسبة للشعر الذي دون منذ آلاف السنوات.

■ هل تراجع الشعر لصالح الرواية؟

□ الشعر والسرد متلازمان منذ عرف الإنسان اللغة وتواصل بها، وأهل الأدب يعرفون أنه حتى في العصر الحديث، فإن هناك من يطرب أكثر للشعر أكثر من غيره، وعمر الرواية المكتوبة قصير وهي طفلة بالنسبة للشعر الذي دون منذ آلاف السنوات.

■ هل تراجع الشعر لصالح الرواية؟

□ الشعر والسرد متلازمان منذ عرف الإنسان اللغة وتواصل بها، وأهل الأدب يعرفون أنه حتى في العصر الحديث، فإن هناك من يطرب أكثر للشعر أكثر من غيره، وعمر الرواية المكتوبة قصير وهي طفلة بالنسبة للشعر الذي دون منذ آلاف السنوات.

■ هل تراجع الشعر لصالح الرواية؟

□ الشعر والسرد متلازمان منذ عرف الإنسان اللغة وتواصل بها، وأهل الأدب يعرفون أنه حتى في العصر الحديث، فإن هناك من يطرب أكثر للشعر أكثر من غيره، وعمر الرواية المكتوبة قصير وهي طفلة بالنسبة للشعر الذي دون منذ آلاف السنوات.

■ هل تراجع الشعر لصالح الرواية؟

□ الشعر والسرد متلازمان منذ عرف الإنسان اللغة وتواصل بها، وأهل الأدب يعرفون أنه حتى في العصر الحديث، فإن هناك من يطرب أكثر للشعر أكثر من غيره، وعمر الرواية المكتوبة قصير وهي طفلة بالنسبة للشعر الذي دون منذ آلاف السنوات.

■ هل تراجع الشعر لصالح الرواية؟

□ الشعر والسرد متلازمان منذ عرف الإنسان اللغة وتواصل بها، وأهل الأدب يعرفون أنه حتى في العصر الحديث، فإن هناك من يطرب أكثر للشعر أكثر من غيره، وعمر الرواية المكتوبة قصير وهي طفلة بالنسبة للشعر الذي دون منذ آلاف السنوات.

■ هل تراجع الشعر لصالح الرواية؟

□ الشعر والسرد متلازمان منذ عرف الإنسان اللغة وتواصل بها، وأهل الأدب يعرفون أنه حتى في العصر الحديث، فإن هناك من يطرب أكثر للشعر أكثر من غيره، وعمر الرواية المكتوبة قصير وهي طفلة بالنسبة للشعر الذي دون منذ آلاف السنوات.

■ هل تراجع الشعر لصالح الرواية؟

□ الشعر والسرد متلازمان منذ عرف الإنسان اللغة وتواصل بها، وأهل الأدب يعرفون أنه حتى في العصر الحديث، فإن هناك من يطرب أكثر للشعر أكثر من غيره، وعمر الرواية المكتوبة قصير وهي طفلة بالنسبة للشعر الذي دون منذ آلاف السنوات.

■ هل تراجع الشعر لصالح الرواية؟

□ الشعر والسرد متلازمان منذ عرف الإنسان اللغة وتواصل بها، وأهل الأدب يعرفون أنه حتى في العصر الحديث، فإن هناك من يطرب أكثر للشعر أكثر من غيره، وعمر الرواية المكتوبة قصير وهي طفلة بالنسبة للشعر الذي دون منذ آلاف السنوات.

■ هل تراجع الشعر لصالح الرواية؟

□ الشعر والسرد متلازمان منذ عرف الإنسان اللغة وتواصل بها، وأهل الأدب يعرفون أنه حتى في العصر الحديث، فإن هناك من يطرب أكثر للشعر أكثر من غيره، وعمر الرواية المكتوبة قصير وهي طفلة بالنسبة للشعر الذي دون منذ آلاف السنوات.

■ هل تراجع الشعر لصالح الرواية؟

□ الشعر والسرد متلازمان منذ عرف الإنسان اللغة وتواصل بها، وأهل الأدب يعرفون أنه حتى في العصر الحديث، فإن هناك من يطرب أكثر للشعر أكثر من غيره، وعمر الرواية المكتوبة قصير وهي طفلة بالنسبة للشعر الذي دون منذ آلاف السنوات.

■ هل تراجع الشعر لصالح الرواية؟

□ الشعر والسرد متلازمان منذ عرف الإنسان اللغة وتواصل بها، وأهل الأدب يعرفون أنه حتى في العصر الحديث، فإن هناك من يطرب أكثر للشعر أكثر من غيره، وعمر الرواية المكتوبة قصير وهي طفلة بالنسبة للشعر الذي دون منذ آلاف السنوات.

■ هل تراجع الشعر لصالح الرواية؟

□ الشعر والسرد متلازمان منذ عرف الإنسان اللغة وتواصل بها، وأهل الأدب يعرفون أنه حتى في العصر الحديث، فإن هناك من يطرب أكثر للشعر أكثر من غيره، وعمر الرواية المكتوبة قصير وهي طفلة بالنسبة للشعر الذي دون منذ آلاف السنوات.

■ هل تراجع الشعر لصالح الرواية؟

□ الشعر والسرد متلازمان منذ عرف الإنسان اللغة وتواصل بها، وأهل الأدب يعرفون أنه حتى في العصر الحديث، فإن هناك من يطرب أكثر للشعر أكثر من غيره، وعمر الرواية المكتوبة قصير وهي طفلة بالنسبة للشعر الذي دون منذ آلاف السنوات.

■ هل تراجع الشعر لصالح الرواية؟

□ الشعر والسرد متلازمان منذ عرف الإنسان اللغة وتواصل بها، وأهل الأدب يعرفون أنه حتى في العصر الحديث، فإن هناك من يطرب أكثر للشعر أكثر من غيره، وعمر الرواية المكتوبة قصير وهي طفلة بالنسبة للشعر الذي دون منذ آلاف السنوات.

■ هل تراجع الشعر لصالح الرواية؟

□ الشعر والسرد متلازمان منذ عرف الإنسان اللغة وتواصل بها، وأهل الأدب يعرفون أنه حتى في العصر الحديث، فإن هناك من يطرب أكثر للشعر أكثر من غيره، وعمر الرواية المكتوبة قصير وهي طفلة بالنسبة للشعر الذي دون منذ آلاف السنوات.

■ هل تراجع الشعر لصالح الرواية؟

□ الشعر والسرد متلازمان منذ عرف الإنسان اللغة وتواصل بها، وأهل الأدب يعرفون أنه حتى في العصر الحديث، فإن هناك من يطرب أكثر للشعر أكثر من غيره، وعمر الرواية المكتوبة قصير وهي طفلة بالنسبة للشعر الذي دون منذ آلاف السنوات.

■ هل تراجع الشعر لصالح الرواية؟

□ الشعر والسرد متلازمان منذ عرف الإنسان اللغة وتواصل بها، وأهل الأدب يعرفون أنه حتى في العصر الحديث، فإن هناك من يطرب أكثر للشعر أكثر من غيره، وعمر الرواية المكتوبة قصير وهي طفلة بالنسبة للشعر الذي دون منذ آلاف السنوات.

■ هل تراجع الشعر لصالح الرواية؟

□ الشعر والسرد متلازمان منذ عرف الإنسان اللغة وتواصل بها، وأهل الأدب يعرفون أنه حتى في العصر الحديث، فإن هناك من يطرب أكثر للشعر أكثر من غيره، وعمر الرواية المكتوبة قصير وهي طفلة بالنسبة للشعر الذي دون منذ آلاف السنوات.

■ هل تراجع الشعر لصالح الرواية؟

□ الشعر والسرد متلازمان منذ عرف الإنسان اللغة وتواصل بها، وأهل الأدب يعرفون أنه حتى في العصر الحديث، فإن هناك من يطرب أكثر للشعر أكثر من غيره، وعمر الرواية المكتوبة قصير وهي طفلة بالنسبة للشعر الذي دون منذ آلاف السنوات.

■ هل تراجع الشعر لصالح الرواية؟

□ الشعر والسرد متلازمان منذ عرف الإنسان اللغة وتواصل بها، وأهل الأدب يعرفون أنه حتى في العصر الحديث، فإن هناك من يطرب أكثر للشعر أكثر من غيره، وعمر الرواية المكتوبة قصير وهي طفلة بالنسبة للشعر الذي دون منذ آلاف السنوات.

■ هل تراجع الشعر لصالح الرواية؟

□ الشعر والسرد متلازمان منذ عرف الإنسان اللغة وتواصل بها، وأهل الأدب يعرفون أنه حتى في العصر الحديث، فإن هناك من يطرب أكثر للشعر أكثر من غيره، وعمر الرواية المكتوبة قصير وهي طفلة بالنسبة للشعر الذي دون منذ آلاف السنوات.

■ هل تراجع الشعر لصالح الرواية؟

□ الشعر والسرد متلازمان منذ عرف الإنسان اللغة وتواصل بها، وأهل الأدب يعرفون أنه حتى في العصر الحديث، فإن هناك من يطرب أكثر للشعر أكثر من غيره، وعمر الرواية المكتوبة قصير وهي طفلة بالنسبة للشعر الذي دون منذ آلاف السنوات.

■ هل تراجع الشعر لصالح الرواية؟

□ الشعر والسرد متلازمان منذ عرف الإنسان اللغة وتواصل بها، وأهل الأدب يعرفون أنه حتى في العصر الحديث، فإن هناك من يطرب أكثر للشعر أكثر من غيره، وعمر الرواية المكتوبة قصير وهي طفلة بالنسبة للشعر الذي دون منذ آلاف السنوات.



بروين حبيب \*

## احتفيت بهم وهم أحياء

لست من النوع الذي يعشق المراثي وكتابة البكائيات، لقد كنت ولا أزال من الناس الذين يحتفون بأحبتيهم وهم أحياء. وكذا فعلت مع الكتاب الذين قرأتهم وأحببتهم وأبرزتهم للضوء ودافعت عنهم في حياتهم... بالنسبة لي لا جدوى من سرد حسنات كاتب في غيابه.

يصبح الأمر مؤلماً أن نتذكره حتى لحظة انطفائه، ثم نخرج أقلامنا ونخط مديحا طويلا بما فيه وما ليس فيه.

تعم غارتنا الغيطاني ولم أكتب عنه، واعتبني بعض الأصدقاء لماذا لم أكتب عنه كلمة؟ وأنا عانيتهم لماذا لم يعودوا إلى أرشيخي في دبي TV أو على يوتيوب ويشاهدوا كيف احتفت بروين حبيب بضيفها؟ نعم أخرجت صورته من أرشيخي ووضعتها على استغرام وفيسبوك وتويتر... وقبل ذلك اعتبر نفسي قارئة جيدة للغيطاني، قرأته من الغلاف إلى الغلاف، وأكلنا عيش وملح معا وتحدثنا في أمور خاصة وأخرى عامة، عاملني كصديقة قريبة، وعاملته كزهد من عائلتي.

تري هل من الأخلاق اليوم أن أتبحر بما أعرف عنه وأبعر ما لدي في الجرائد؟ لست من هذا النوع ولا أريد أن أكون لامبالية بقيمة الكاتب الذي ملأ منحنى اهتمامي منحنى الكثير من المحبة والاحترام، بالطبع كتبت عن كتاب في السابق، ثم شعرت بأن المقال لا يعطي الكاتب حقه. لعلي سأسمع ما لدي من ذكريات جميلة مع شعراء وكتاب وفنانيين في كتاب، أحترام أقاماتهم جميعا، واحتراما للذاكرة التي تحتفظ بالكثير ولكنها تخضع لسلطة اللغة ومساحة النشر المقتضية فيبقى الكثير مخبيا في تلافيفها حتى نتاجنا الأيام بنقطة النهاية.

ما أريد قوله بصوت عال هو أنه من العيب أن نتذكر للكاتب مرتين، مرة حين تعامله كميت، فنفسه في حياته حتى الإلغاء، ومرة حين نطنع من احتقوا به.

هناك من يصير على قتل الكاتب طيلة حياته، بكل وسائل القتل التي تختر على بال الشخص، من إعلان حرب شعواء على أدبه، إلى حرب على لغة عيشه، إلى تجويعه، إلى تشويه سمعته، إلى مطاردته من بلد إلى بلد، مهجرا وشريدا بين المنافي، ثم فجأة عند لحظة موته يرتدي عباءة القديس ويلقي خطب المحبة علنا فيه. هل ينفع أن نرمي قطعة خبز في قبر ميت مات من الجوع؟ ما أسوأنا إن فعلنا ذلك. ما أبشعنا من الداخل والخارج، وما أبشع ملامحنا وهي تستعير الطبية من شيء لا وجود له.

كان يودي أن نتحدث في هذا الموضوع بشفاافية أكثر، ونضع قائمة من نعتيهم من صفحاتنا، لأن الشيفوخة أحالتهم إلى القاعد. مع أن الكاتب يزداد خبرة وتجربة ويزداد حرفه جمالا وزنا كلما زاد عمره. وحده الكاتب لا يشيخ حين يتحول إلى نص، لأنه يستمر في الكتابة بالروح الشابة الطليقة نفسها، لأنه أيضا لا يشعر بالشيفوخة كتكسسه إلا حين يقف أمام المرأة أو حين تخونه أصابعه وعيناه.

ينتهي الكاتب حين يلفظ أنفاسه الأخيرة. وبالإمكان استتماره حتى آخر رمق. لكننا لا نفعل ذلك لسبب أهله. نهنم دوما بالأقلام الشابة، بالنتائج الجديدة، ونرمي الأجيال التي تبلغ الستين إلا من كان في موقع مسؤوليه وبإمكانه تعليق حبل المشقة لنا متى يشاء. نتعامل مع الكاتب من باب أنه موظف، وتحسن معاملته حسب أهمية وظيفته. ويحضر المال الخليجي هنا ليحدد أهمية الشخص وعدمه، في الغالب يحدث هذا اليوم، وهذه ليست غلطة الخليجي بل غلطة ابن البلد الذي يذبح ابن بلده من دون مراعاة لحجمه أدبيا وثقافيا.

تحدثت كثيرا في هذا الموضوع وأعواد الحديث فيه، لأن من ينتقدون ما كتبه هم أول من أهمل البرامج الثقافية والأدبية، وينتجون برامج الثرثرة التي يتخللها الصخب والنكت الفاحشة، فمن قال إن شاشات لبنان اليوم تطل علينا ببرامج تثير الحزن من شدة سخافتها، وإنما «بدو» الخليل بعيد للثقافة لثقافتها؟

تعم عشقت بيروت حتى ذبت من عشقتها، عشقت القاهرة حتى صارت لي جذور في تربتها وشرايين مقاطعة مع شرايينها، وحملتها معي إلى حيث أسافر، وحيث أقيم، وحيث أعمل، وحيث أرتاح من تعبت العمل، وما زلت، أبحث في هذه الخريطة النفسية المزينة بمزاييك الثقافة العربية قلبي يبحث عن كثر. وفي كل مرة أقع فيها على تحفة أحملها بأجنحة قلبي وأقدمها للجمهور العربي.

لأنه ليست جاحدة لن أسس لثقافتنا وفلسمى... كنت ولا أزال وفيه لكل من كتب حرفا جميلا ونقش الدهشة على محطات عمري المختلفة، ولهذا أبتسم اليوم حين أقرأ عتابا لابني لم أكتب عن جمال الغيطاني، أو لأبني كتبت عن سعيد عقل بحب لم يتوقعه الآخرون، أو لأبني كتبت عن غادة السمان لأبني أراها مدرسة في حد ذاتها.

الكتابة في الصحافة لا تعني أن أجلس في الزاوية التي تحبون وتعلمون علي ما يجب علي كتابته، أعتقد أنني لم أعد لطيفة إعدادي ودروس الإملاء تجاوزتها منذ مئة عام. جيمينا ناضجون، ولقد أحببت دوما القارئ الذي أدخل معه في علاقة انسجام جميلة، بعيدة عن الصدامية التي تنهك الاثنتين (الكاتب والقارئ). أحببت دوما القارئ الذي يمتحنني فكرة إضافية ويفتح بصيرتي على أشياء سقطت سهوا مني، أو يمنحني ما لم تمنحني إياه الظروف من فرص للتعرف على معارف كثيرة... نحن لا نولد علماء والشاعر قال: «تعلم البرد بولك من علماء...»

هذه الفسحة يا أصدقائي ليست للتناحر، وقد تفاديت أن أقف طويلا عند رسائل البعض، التي تمتلئ بأفكار سلبية. كنت ولا أزال إيجابية التفكير، لهذا أيتها السادة والسيدات، أيها الأفاضل، تقوا بأنني محبة للجميع، ولقارئي تحديدا، وتقوا بأن الأدب والشعر والثقافة والفن أشياء تجري في شراييني، تماما كما تحيا وتتكاثر في مكتبي.

لم أنس جمال الغيطاني يا أصدقائي... وأظنني متأثرة على تسليط الضوء على الأسماء المعروفة وغير المعروفة، فكثيرا ما اقتنيت كتبا لأسماء معروفة ووضعتها تحت الضوء.

ولأننا في زمن الإنترنت والتواصل السهل، ما عليكم سوى أن تعودوا لأرشيف البرامج الجميلة، هناك إعلاميون حفروا في الصخر لجعل الثقافة في الواجهة ولكننا تناسيناها...

وكان الإعلامى جمبر ليسجل حضوره كل يوم، وإلا فيالوعة النسيان تسحبه لقاع من العتمة.

كم أتمنى أن يكرم حكمت وهبة في عقري بيته... رياض شرارة في عقري بيته... سونيا بيروتى ومعالجة الإعلام اللبناني الذين يسحب تحت حنجرهم السجادة يوما بعد يوم، لا تزيد لعالمنا الجميل أن ينهار كله تحت وقع أقدام الرافضين في نايك كلوب... مللنا البرامج التي تشبه الأعراس الشعبية، أو تلك التي تتخذ من النكتة البذيئة طريقة لكسب التعرّج. ومللنا التنكيل بمن هم في المسار الصحيح، ليست أنا من يعاتب، ولا الخليج الذي أنجبني، أعتقد أن لا عتاب بين الأخوة فنحن جميعا خريجو المدرسة اللبنانية بالدرجة الأولى، وخريجو مدرجات أم الدنيا، لكن إن كان لابد من عتاب فليعتاب أهل البيت على هذه الفوضى وهذا الهرج والمرج، فنحن على العهد الجميل باقون.

\* شاعرة وإعلامية من البحرين



الطيب صالح

الزائدة لكي تمنع السلطات روايته وبذلك تنال الشهرة والانتشار، ولكن القارئ المثقف والمتوازن لا له معاييرها الفئوية، التي بدأت تستفيد من خبرة الشعراء والشاعرين في امتلاك اللغة الخاصة، التي تجذب المثقفي وتحفزها لتقبل الرسالة المقصودة من الراوي المرسل. فظهرت شاعرية النص الروائي وشعرية الراوي السارد والبلاغة والسر المسجوع الخ، وحتى الشعر بدأ يستفيد من علم السرد وظهور الشعر السرد، الذي أيضا يأتي من مساحات الأجناس الأدبية والاستفادة كل واحدة من ميزات الأخرى.

■ لماذا لا يتم نشر مجموعات قصص قصيرة بالقدر نفسه الذي تنشر فيه الرواية في السودان؟

□ هذه الملاحظة لا توجد في السودان بل قد تطول العالم كله، خاصة في دولة مثل فرنسا التي تنتج حوالي الخمسمئة رواية في العام، وقد لا تتجاوز المجموعات القصصية الثلاثين أو الثلاثين مجموعة. ولعل البعض قد ترك كتابة القصة القصيرة عمدا واتجه للرواية وقد يكون مجودا ومبدعا فيها. ولعل البعض وهو محق في ذلك بأن الرواية تأتي بالشهرة أكثر من المجموعات القصصية، رغم أن القصة القصيرة في السودان أكثر قديما ورسوخا من الرواية، بل نصوص الرواد فيها تعثر من أجود المقاهي، ولشعور أو كلثوم من مدياح القهي... «وقف الكتابات في العالم العربي، خاصة نصوص جبل الستينيات والسبعينيات، وفي رأيي أن هناك الكثير من النصوص الجديدة في القصة القصيرة التي تستحق النشر والنفاذ إليها وتشجيع كتابها على المواصلة».

■ لعل علم النفس الأدبي له تفسيراته في هذا، ولعل أغلب هذه الكتابات تعود إلى رغبة الكاتب والشاعر هو النجمة الأسلوبية واللغة الخاصة للشاعر، التي تميزه عن غيره، ونسبة لتشابك العلاقات الاجتماعية وكثرة الصراع فيها، وتشابك المصالح، وبزوغ الطبقات الجديدة مهمشة ومهمشة، فإن دور الرواية أصبح مهما وأصلح في التعبير عن هذه العلاقات الاجتماعية المعقدة في بلدنا، فإن البعض قد يضيف جرعات من الجنس

الجنس كتمية رئيسية في النص ترى إلى ماذا يعود هذا الأمر؟

□ لعل علم النفس الأدبي له تفسيراته في هذا، ولعل أغلب هذه الكتابات تعود إلى رغبة الكاتب والشاعر هو النجمة الأسلوبية واللغة الخاصة للشاعر، التي تميزه عن غيره، ونسبة لتشابك العلاقات الاجتماعية وكثرة الصراع فيها، وتشابك المصالح، وبزوغ الطبقات الجديدة مهمشة ومهمشة، فإن دور الرواية أصبح مهما وأصلح في التعبير عن هذه العلاقات الاجتماعية المعقدة في بلدنا، فإن البعض قد يضيف جرعات من الجنس

## المجموعة القصصية «ديموديه» لأحمد نبيل مفارقات الموت والتحايل بلعبة المصائر المتكررة

حكاية. إلا أن إحدى هذه الأغنيات تأتي لتليق بالحدث الجلل، الثورة المصرية وتبعاتها، لتخضر «أم كلثوم»، وتضدو به مصر تتحدث عن نفسها... هنا الحديث ينتقل من مصر إلى أحد مخلصيها من الأبناء النيرة، خريج قديم جاء قرار تعيينه بعد الثورة، وقد انفتح له أخيرا الفتح المبين. هنا ومن خلال إجراء سبسيح، وهو الكشف الطبي المعتاد، حتى يتأهل البار للموظفة، وقد ابتسم الأهل أخيرا، يجب عليه الإفلات من تحليل الرقايب المتشعبة والآن تجاوز الغرب ذلك وما عاد المخدرات، وقد أصبح أحد مجانبيها وقد تخلت الدولة عنه. فما من طريق سوى الحيلة، والبحث عن



حكايات الأغاني

وإمعاناً في العباب التذكرو أو الإيحاء بها عن طريق أشياء لم تعد موجودة فعليا - شرائط الكاسيت - وقد ولى زمنها، إلا أن تذكرها يخلق لها الحياة من جديد في ذاكرة أصحابها، لتصبح الأغنيات - أغنيات فترة التسعينيات على الأغلب - أشبه بالعتبات النصية لكل

القاهرة - «القدس العربي»

محمد عبد الرحيم:

منذ لحظة الميلاد والتاريخ لها بانتسابها إلى الموت يبدأ الأمل أحمد نبيل مجموعته القصصية «ديموديه»، لتصبح المفارقات الساعرة هي الأساس البنائية الحكائية للحكايات كلها، حسن ماساوي كبير هو الذي يحيط الحكايات، ويجعلها تشبه حكاية طويلة واحدة، قد تتعدد شخصياتها، لكنها في الأصل شخصية واحدة تتجسد في المؤلف، فكثرت تناسخت وتكرارت من حيوات تخيلية بين السمات نفسها، وتكرارت تواجبه فكرة الموت أو الفناء، وتسخر من الانتصار على هذه الفكرة، لأنها بالخسران الدائم في النهاية تتجلى قيمتها. صدرت المجموعة عن دار شوقيات للنشر والتوزيع عام 2015، في 102 صفحة من القطع المتوسط.

سجل الأموات الخالدين

مفارقة مبدئية من الممكن اعتبارها تشكيلا للفكرة الأساسية لباقي نصوص المجموعة - تبدو رواية أكثر من حيث الحس الحكائي وطبيعة الشخصيات ومواقفها من العالم ونفسها في المقام الأول - فلحظة الانفصال بمرور عام على ميلاد المؤلف يتم انتسابها إلى سجل طويل من أسماء الأموات من الفنانين أو المتأصلين، وما يشابه من مخلوقات كانت لهم مواقف تجاه الحياة، ورغم انتهاء حياتهم المادي، إلا أن وجودهم الحقيقي لم ينته. هناك جنازة سيمون دي بوفوار، ورجل جان جينيه، وبورخيس وسليمان خاطر، تاركوفسكي، شادي عبد السلام، وعاصي الرحباني، فما كان بال المؤلف (الطفل إلى اطفاء شمعته الأولى احتفاء إلى هؤلاء، وبداية انتسابها - كما يرى - إلى سجل الموتى الأحياء.

مفارقة التعقيب المفردة الفرنسية Demodé التي تحمل اسمها المجموعة، تعني قديما أو عتيقا، وهنا تتجاوز المعنى اللغوي لتصبح ذات معنى أدبي، فهي حكايات تقع

## شعر



صالح سويسي \*

وأضعت يوصلتي...

وقبلتها

لَمْ أَقْتَفِ أَثَرُ الْفَرَاشَةِ  
لَمْ أَكُنْ يَوْمًا نَيْبًا  
وَلَمْ...  
تَكُنْ لَأَخْلَامِي أَجْنَحُهُ  
كُنْتُ فَفَقْتُ...  
أَعِيدُ تَشْكِيلَ الْمَسَافَةِ  
وَأَرْتُقُ حَرْفًا بِحَرْفٍ  
لَعَلِّي أَصْغِدُ جِرْحَ الْعِبَارَةِ  
وَالْقِي يَنْقُلُ الْعَانِي  
فَوْقَ رَصِيفِ الْخَرَّافَةِ

فِيَأْتِي سَرِيعًا  
لِيَسْكُنَ نَيْبِي  
لَمْ أَكُنْ يَوْمًا نَيْبًا  
وَلَمْ أَتَشْرَبْ بَيْنَ النَّاسِ رَسَالَاتِي  
كَتَبْتُ فَفَقْتُ مَا أَحَبُّ لِمَنْ أَحَبَّ  
وَأَنْتَرُ الْوَرْدَ فِي طَرِيقِ مَقَهَاتَا  
وَأَضْحَكُ فِي وُجُوهِ الْعَابِرِينَ وَالْعَابِرَاتِ

أَسَافِرُ فِي ضَوْءِ بَسْمَلَتَهَا  
فَيَعْدُو اللَّيْلُ أَغْنِيَةً  
وَأَدُوبُ فِي رَحْمَةِ الْحَمِّ  
فَتَدُوي السَّافَاتُ  
وَتَسَاقَطُ جَمَاطُ  
مِثْلَ سِنِي الْعُرْجِ تَمَامًا  
وَأَسْئِي أَنْبِي  
أَضْعُفُ بَيْنَ شَفَوقِ اللَّيْلِ  
بَعْضُ أَخْلَامِي...  
يَوْصَلْتِي...  
وَقَبْلَتَهَا...

\* شاعر وصحفي تونسي

## الدورة السابعة والثلاثون من مهرجان القاهرة السينمائي الدولي تفتتح بعد غد

## عرض 120 فيلماً وميريل ستريب في الافتتاح وتكريم كلوديا كاردينالي وحسين فهمي ونيللي كريم

القاهرة - «القدس العربي»  
من رانيا يوسف

تفتتح يوم الأربعاء المقبل الدورة السابعة والثلاثون من مهرجان القاهرة السينمائي الدولي الذي يقام في الفترة من 11 وحتى 20 نوفمبر/ تشرين الثاني، بالفيلم الأمريكي «ريكي وفوقه فلاش» بطولة ميريل ستريب وإخراج جونانان ديمي، ويعرض المهرجان 120 فيلماً من 64 دولة في مسابقات المهرجان المختلفة، حيث تضم المسابقة الدولية للمهرجان 16 فيلماً من بينهم فيلمان من مصر يعرضان للمرة الأولى عالمياً وهما فيلم «الليلة الكبيرة» للمخرج سامح عبد العزيز وفيلم من «ظهر راجل» للمخرج كريم السبيعي، والفيلم الجزائري «مدم كوراج» للمخرج مرزاق علوش. أما قسم «عروض خاصة» فيعرض فيه 20 فيلماً من بينها الفيلم المصري «هدية من السماء» في عرضه العالمي الأول، والفيلم الأمريكي الإماراتي «سماني ملا» من إخراج الأمريكي «ديفيد غونيهام»، ويتناول قصة الطالبة الباكستانية «ملا» التي اشتهرت كناقضة تدعو إلى تعليم الفتيات في بلدها، وتعرض لإطلاق النار عليها من قبل أفراد من طالبان يوم 9 تشرين الأول/أكتوبر سنة 2012 وفي الأيام التالية ظلت حالتها الصحية حرجة فنقلت إلى إحدى المستشفيات في لندن للعلاج. قسم «مهرجان المهرجانات» يعرض فيه 45 فيلماً من بينها أفلام حصلت جوائز في مهرجانات عالمية كبرى، من بينها الفيلم الفرنسي «ديبان» الذي نال السعفة الذهبية في مهرجان كان السينمائي الدولي هذا العام، والروماني «غارم» الذي حصد مخرج «رادو جود» جائزة الإخراج في مهرجان برلين 2015 والفيلم الباكستاني «وختار»، الذي فاز بجائزة الجمهور في مهرجان «كريتي» الفرنسي، بالإضافة إلى عرض عدة أفلام رُشح بعضها لتلقي دولها في مسابقة أوسكار أحسن فيلم أجنبي في سياق أوسكار 2016.

ينظم المهرجان أيضاً تظاهرة «نظرة على سينما التحريك اليابانية: استوديو جيبلي»، التي يُعرض من خلالها سبعة من أهم أفلام هذا الاستوديو الشهير، كما يعرض أيضاً الفيلمين الروائيين الطويلين «اختنا الصغيرة» للمخرج هيروكازو كوريدا و«رحلة إلى الشاطئ» للمخرج كيوشي كوروساوا، بالإضافة إلى عقد عدد من الندوات وإصدار مطبوعات خاصة بالبرنامج، بالإضافة إلى البرامج الموازية وورش العمل، التي تستضيفها قاعات الأوبرا.

يرأس لجنة تحكيم المسابقة الدولية المنتج الإنكليزي بول ويسترن بعضوية كل من المنتجة الفرنسية آن دومينيك توسان والمخرجة المغربية ليلى مراكشي والمخرج والمنتج جورجى أوفاشيفيل من جورجيا والمخرج جوتان زيلر شيايخ من بيرو والمخرج المصري مروان حامد والممثلة إدينا ابتي من الهند والممثلة المصرية داليا البحيري والمنتجة اليابانية ميتسوي ايجوشي، كما يخصص المهرجان قسم لعرض الأفلام التي تم ترميمها بواسطة مؤسسات أجنبية، وهي خمسة أفلام تنتمي إلى كلاسيكات السينما في روسيا، إيطاليا، السنغال، اندونيسيا والمغرب.

وللمام الثاني على التوالي يضم المهرجان ثلاثة برامج موازية تنظمها ثلاث جهات سينمائية، هي «السبوع الثقافي» الذي تنظمه جمعية نقاد السينما المصريين ويعرض الأعمال الأولى والثانية لخريجين من كافة أنحاء العالم، وتتولى تنظيمه جمعية نقاد السينما المصريين، ويعرض فيها سبعة أفلام منها الفيلم التسجيلي المصري «توك توك» للمخرج روماني سعد، ومن سفافورة يعرض فيلم «العودة»، وتمتد المسابقة جازئين هما جائزة «شادي» لعبد السلام، لأفضل فيلم وجائزة «فتحي فرج» لأفضل إسماء فني، وتتكون لجنة التحكيم من المخرج محمد خان والناقد اللبناني محمد رضا والصحفي النيجيري شايبو حسيني،

## أنغام تختتم فعاليات «مهرجان الموسيقى العربية» في أوبرا القاهرة اليوم



## القاهرة - «القدس العربي» :

يسدل الستار مساء اليوم الاثنين على فعاليات الدورة الـ 24 لمهرجان ومؤتمر الموسيقى العربية الـ 24 التي أقيمت في أوبرا القاهرة حيث يقام حفل الختام على المسرح الكبير ويبدأ بتوزيع الجوائز على الفائزين بمسابقة هذا العام يليه فاصل للمطرب الفلسطيني محمد عساف ثم تقديم النجمة أنغام باقة مختارة من أجمل أغانيها بالإضافة إلى عدد من عيون الطرب وذلك بمصاحبة الفرقة الموسيقية بقيادة المايسترو هاني فرحات.

أما الفعاليات التي أقيمت في أوبرا دمنهور فيقام ختامها مساء الخميس المقبل بحفل يبدأ بفاصل غنائي لكل من إيمان عبد الغني، هاني عامر، محمود عبد الحميد، عيبر أمين يشدو بعده الفنان هاني شاكر بمصاحبة فرقة عبد الحليم نويرة للموسيقى العربية بقيادة المايسترو احمد عامر بباقة من شأجل أغاني الموسيقى العربية التي اشتهر بتقديمها إلى جانب مختارات من أشهر أعماله الخاصة.

كما تنتهي الفعاليات التي أقيمت على مسرح أوبرا الاسكندرية مساء الجمعة المقبل حيث يقدم النجم السوري صفوان بيلون مختارات من أعمال الموسيقار محمد عبد الوهاب بمصاحبة فرقة عبد الحليم نويرة للموسيقى العربية بقيادة المايسترو صلاح غياشي يسبقه فاصل غنائي لكل من نهاد تفتحي، وليد حيدر وباسمين علي.

والرؤسي والكاتب المسرحي النيجيري بي باندل والممثل المصري أسر ياسين والممثلة التونسية درة زروق.

يقام على هامش المهرجان أيضاً الدورة الثالثة من «ملتقى القاهرة السينمائي»، الذي يُشرف عليه المنتج والسيناريس محمد حفطي، وتديره المنتجة والخرجة ماجي مرجان، ويستهدف دعم مشروعات صناعة الأفلام من أنحاء العالم من لديهم مشروع سينمائي ذو رابطة عربي، ومنحهم جوائز مالية تعينهم على استكمال مرحلتهم تطوير السيناريو أو ما بعد الإنتاج، وقد استقر رأي اللجنة على اختيار

12 مشروعاً من بين 45 مشروعاً تقدم أصحابها للحصول على الدعم، سواء في مرحلة تطوير السيناريو أو مرحلة ما بعد الإنتاج، كما يُشرف المهرجان على الورشة التي تُديرها د. منى الصبان، وتضم بين عشرين من الشباب المصري والعرب.

وتتصدر صورة الفنانة الراحلة فاتن حمامة ملصق الدورة السابعة والثلاثون، كما يعرض المهرجان ثمانية من أشهر أفلامها بالإضافة إلى كتاب يرصد مسيرتها الفنية ومُخرجا السينمائي للناقد السينمائي طارق الشناوي، ويكرم المهرجان هذا العام الفنانة الإيطالية كلوديا كاردينالي، والفنان المصري حسين فهمي، كما تمنح جائزة التميز للممثلة المصرية نيللي كريم، وسيفيق المهرجان احتفالية كبرى لتكريم الفنان الراحل عمر الشريف، وعرض أربعة من أشهر أفلامه، كما سيُعرض المهرجان كتاباً يتناول مسيرته في السينما المصرية والعالية يُخرجه الناقد السينمائي محمود قاسم.

ويشهد الأسبوع أيضاً تكريم الناقد والباحث هاشم النحاس وعرض اثنين من أفلامه، كما تنظم الجمعية بالتعاون مع الجامعة الأمريكية بالقاهرة حلقة بحث حول صلاح أبو سيف وكامل التلمساني.

برنامج «أفاق السينما العربية» الذي تنظمه نقابة المهن السينمائية يعرض سبعة أفلام، من بينها الفيلم المصري «في يوم» للمخرج كريم شعبان، والفيلم اليمني «أنا نجوم بنت العاشره ومطلقة» إخراج خديجة السلامي، والفيلم الجزائري «الشجرة النائمة» لحمد بن راشد، وتشارك سوريا بفيلم «بانتظار الخريف» إخراج جواد سعيد، ومن العراق فيلم بغداد خارج بغداد، إخراج قاسم حول.

على هامش المهرجان يقام أيضاً برنامج «سينما الغد» الذي ينظمه المعهد العالي للسينما ويختص بعرض الأفلام القصيرة وأفلام الطلبة، ويعرض هذا البرنامج 30 فيلماً موزعة بين قسمي الأفلام القصيرة وأفلام مدارس السينما، وتتكون لجنة تحكيم مسابقة سينما الغد الدولية من المخرج

## عواصف الرفض لفيلم «مدم كوراج» والهلاوس المرئية لمهرجان القاهرة السينمائي

## القاهرة - «القدس العربي»

## كمال القاضي:

ضرباً من الخيال ففي الدورة الـ 37، المزمع إقامتها بعد أيام تواجه لغطاً وأقوالاً متضاربة فريسية المهرجان ماجدة وصف تقطع بعدم وجود أزمة مالية من شأنها تهديد المهرجان وتبدي تفاؤلاً كبيراً بينما ما ينسب للناقد الكبير يوسف شريف رزق الله مدير المهرجان وأحد أبرز القائمين عليه يشير إلى ضعف الإمكانيات ومحدوديتها وهو كلام أقرب إلى الواقع إذا ما حكمنا العقل والمنطق وجعلنا القياس على الدورات السابقة التي فشلت أو كادت تفشل لذات السبب.

وإذا تجاوزنا عن هذا التضارب وركزنا فيما هو قائم بالفعل سنرى الأكثر عجباً فيما هو قائم إذ يتفنن البعض في إختلاق أزمنة أخرى تتعلق بنوعية الأفلام والدول المشاركة والضيوف فينتجه الكلام نحو عدم ترحيب النجوم الكبار بالدعوة أو محالاتهم فرض شروط أكبر من قدرة المهرجان على تلبيتها وتصوير ذلك على أنه تعجيز ومحاولات للتعرف.

بغض النظر عن الصح والخطأ فيما يقال لكن التعجب قائم من سيولة التصريحات الناتجة عن عدم التنسيق وانشغال المركز الإعلامي بمشكلات فرعية وإغفال الأهم وهو الصدقية التي يتحدد على أساسها النجاح من الفشل فلا يمكن أن يؤدي الأداء

المضطرب إلى نتائج إيجابية وهذه مسألة بدئية ومن العلوم بالضرورة لكن من الواضح أن العلوم والبدئية شيء والواقع شيء آخر. سنعود إلى ما بدأناه وهو التصريحات العلنية والمشكلات التقليدية والتي نرى منها الاحتجاج على مشاركة الفيلم الجزائري «مدم كوراج» بالمهرجان لأنه سبق وعرض بمهرجان «حيفا» والخوف من أن يكون ذلك نوع من التطبيع الثقافي مع إسرائيل وخرقا لقرار المقاطعة وأنا شخصياً من أشد الرافضين للطبيع لكن في الوقت نفسه مع عرض الفيلم الجزائري لأنه لا يوجد ثمة تعارض بين رفض المشاركة وتأييد الفيلم إذ علينا أن نفرق بين عرض فيلم عربي سبق وأن عرض في أي مهرجان آخر تقيمه دولة عدوة أو صديقة لأننا طبقنا هذه القاعدة سنخضطر إلى رفض معظم الأفلام الأوروبية لأنها تشارك في مهرجان «حيفا» المزمع بالإضافة إلى مقاطعة السينما الأمريكية لأنها تابعة لمؤسسات إنتاجية مع إسرائيل قلباً وقالباً وسنجد أيضاً من بين دول المغرب العربي غير الجزائر من هم أصدقاء لإسرائيل فلو استطعنا أن نواجه كل هؤلاء فعلياً أن نقول لا للفيلم الجزائري «مدم كوراج» الأجدى والأجدر بنا أن نهتم بالسينما المصرية

ونعمل على حضورها في مهرجاتنا والمهرجانات الأخرى ولا نتحرب بشكل أبه فتكون قضيتنا الكبرى مدم كوراج أو «نواره»، ذلك لأن الأخير وهو فيلم من إخراج هالة خليلي وبطولة مئة شغلي يتم ترقيه وتثار حوله مشكلة حيث عرض في مهرجان «دبي» وبالتالي سيقدف فرصة عرضه داخل المسابقة الرسمية بمهرجان القاهرة حسبما كتب وروج بالمواقع الإلكترونية وانتهى الأمر في إلى العرض خارج المسابقة وكل هذا كلام وحواديت ومحاولات لإسقاء الأهمية على ما هو غير مهم متمم ترد عن حفلة الطبل والزمر المنصوبة لجرد اختيار فاتن وصفه البعض بأنه فتح للسينما المصرية في مبالغة فجة ودعاية موجوة للفيلم وصاحبه ناهيك عن حملة للتصريح أقيمت الدعاية كان ذلك حدث جمل يحدث لأول مرة.

ولا ننس أيضاً الاحتفاء المفتعل والبروباغندا المصنوعة لحسين فهمي الحكم هذا العام وهو الذي تراس المهرجان لدورات لم تكن على المستوى المطلوب وتعرض لهجوم من بعض الأفلام أدى إلى إعلان استقالته المعايير إن لم يكن موضوعية ومعظم التقييمات خاضعة للصدفة والطابع الغالب هو العشوائية... العشوائية فقط.

## جمال سليمان ينفي ابتعاده عن الشاشة المصرية

## عمان - «القدس العربي»:

أكد الفنان السوري جمال سليمان أنه يستعد لعملين الفترة المقبلة، بينها فيلم سينمائي جديد، أما العمل الآخر فهو الجزء الثاني من المسلسل المصري «حدائق الشيطان». وأضاف النجم الذي حل ضيفاً على برنامج «مكلمين وأنتو مروحين»، الذي يبث عبر الراديو المصري 9090، أنه من الضرورة في الفترة الحالية العودة للدراما السورية، خصوصاً في ظل الصراعات السياسية الحالية بين النظام والمعارضة.

من جهة أخرى، نفى الفنان سليمان، ابتعاده عن شاشة التلفزيون المصري، مشيراً إلى أنه قرّر العودة للدراما السورية من خلال مسلسل «العرب»، وأوضح أنه قدمه لتوضيح الصورة بين الجيل السوري القديم المتمثل في الآباء، والجيل الحالي المعاصر للفترة الحالية من الأزمنة السياسية، بنظرة نظام الأسد والمعارضة. وقال «مسلسل العرب حظي بنسبة كبيرة من المتابعة والمشاهدة، وهو ما كنت أرغب فيه في الوقت الحالي».



## سعاد عبدالله بين «ساق البامبو» و«شاتوش»



## الكويت - «القدس العربي»:

اختارت الفنانة سعاد عبدالله رواية «ساق البامبو» للروائي الشاب سعود السنعوسي لتحويلها درامياً وتنفيذها في عملها الرضائي المقبل بعد استنادها لسينارست. ودخلت سعاد عبد الله موقع التصوير هذه الأيام للبدء في تصوير مسلسل جديد يحمل عنوان «شاتوش» للكاتب توف المصنف والمخرج منير الزعبي ليعرض في يناير/كانون الثاني المقبل. يشارك في بطولة العمل نخبة من الفنانين بالإضافة إلى سعاد عبد الله، فهناك أسماء توفيق وفاطمة الصفي وحسين المهدي وعبد الله الطاروة وأمل العوضي ونجوم آخرون.

سعاد عبد الله كانت قد أعدت التحضيرات النهائية لتقديم مسلسل كتيبة الكاتبة الفنانة أسمهان توفيق بعنوان «بيت العنكبوت»، وخلاله ستقدم الفنانة سعاد عبد الله دور خارج الأطر النمطية حيث السيدة القوية التي تتحكم بزوجها وأسررتها وأثار ذلك التسلسل عليها وعلى أسررتها إلا أن سعاد ارتأت تأجيل «بيت العنكبوت» للعام المقبل بعد أن اختارت فريق العمل ومنهم فاطمة الصفي وبشار الشطي وحسين المهدي وعبد الله الطاروة ومعنى شداد وسعوده ومعنى البلوشي وشهاب حاجية وغرور وعلي الحسيني واسماعيل الراشد وفرح الصراف.

## أبراج

## الحمل

لا تدخل نفسك في مشاريع أكبر من طاقتك، رياح التغيير بدأت تهب وتندثر بحسم قريب

## الثور

تتخلص اليوم من المعارضين على مشاريعك قبل أن يطلعوا عليك، تحل بالصبر لتتوضح الصورة أكثر

## الجوزاء

محاولات حثيثة للقضاء على طموحك، لكن ذلك يزيد من عزيمتك على المواجهة

## السرطان

تكون الظروف كلها هذا اليوم مشجعة كثيراً على التحرك والاستثمار وتوظيف الأموال وتحقيق الأرباح

## الأسد

بانتظارك سفر أو رحلة أو انتقال، أو تغيير وضع عام في أعمالك يكون إيجابياً على المدى المنظور

## العذراء

يسهل عليك هذا اليوم إعادة تصحيح المسار أو العودة عن قرار ما اتخذته وتبين لك في ما بعد أنك تسرعت في اتخاذ

## الميزان

مشروع مهم للغاية يدفعك إلى إعادة النظر في حساباتك مجدداً، وخصوصاً أن مستقبلك المهني يتحدد وفقاً للنتائج

## المعرب

كن أكثر ثقة بقدراتك، على الرغم من أن بعضهم يحاول النيل منك وإحباط عزيمتك

## القوس

تدفعك كثرة انشغالاتك هذا اليوم إلى بذل جهود مضاعفة، لكن النتيجة تسعدك كثيراً وتحفزك على المزيد من العطاء

## الجدي

قد تصاب هذا اليوم ببعض الكسل وتبتعد عن التزامات جديدة وتنسى أبرزها، لكن سرعان ما تنتبه إلى ضرورة أن تكون نشيطاً وواعياً

## الدلو

عناوين مهمة وكبيرة للمرحلة المقبلة، لكن الإنجازات قد تتطلب بعض الوقت، فلا تتسرع حتى لا تدفع الثمن

## الحوت

تتحسن أوضاعك المهنية ويتعش حضورك الذهني، فيسهل من دفع قدراتك للتكيف مع كل الأمور

## حل اللغز السابق

|   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 8 | 7 | 9 | 5 | 4 | 1 | 3 | 2 | 6 |
| 1 | 3 | 5 | 6 | 2 | 9 | 7 | 8 | 4 |
| 4 | 2 | 6 | 8 | 3 | 7 | 1 | 5 | 9 |
| 3 | 1 | 7 | 4 | 5 | 2 | 9 | 6 | 8 |
| 5 | 9 | 2 | 1 | 6 | 8 | 4 | 7 | 3 |
| 6 | 8 | 4 | 7 | 9 | 3 | 5 | 1 | 2 |
| 7 | 6 | 8 | 9 | 1 | 4 | 2 | 3 | 5 |
| 2 | 4 | 1 | 3 | 8 | 5 | 6 | 9 | 7 |
| 9 | 5 | 3 | 2 | 7 | 6 | 8 | 4 | 1 |



فضائيات وأرضيات

## نعم عمان «غرقت»: وزيرة الفقراء تتقمص ماري إنطوانيت... وهل تذكرون حمار «ميناء القاهرة الجوي»؟

بسام البدارين \*

شكرا لقناة «العالم اليوم» فقد كشفت لأول مرة لي ولغيري عن وجود نسخة من «ماري إنطوانيت» في مجلس الوزراء الأردني. الحاجة ريم أبو حسان هي محامية ناشطة شاعت المحامسة أن تقفز بها وزيرة للتنمية الاجتماعية وتحمل حقيبة متخصصة بمتابعة شؤون الفقراء والمخمين وأسكان فئة الاقل حظا في المجتمع. وفقا لما بثته محطة «الحرّة» وتابعته «العالم اليوم» وقف مواطن التهمت سيول الأمطار منزله كاملا بشرح بانفعال مضمون حديث جمعه بالوزيرة التي حضرت للاطمئنان على الشعب.

حسب الرواية المنقولة أن معاليها سألت: «إنت ليه ساكن تحت الأرض؟». تعرف معالي الأخت أو لا تعرف أن نصف سكان عاصمتها يقيمون عمليا في بيوت باسطة تحت الأرض. ومن الواضح أنها لا تعرف ولا تريد أن تعرف أن الرجل المسكين لو أتاحت له الإقامة ولو بغرفة فوق سطح منزلها الفاره لما أقام تحت الأرض.

سؤال الوزيرة قريب جدا من سؤال ماري إنطوانيت التاريخي التراثي حول المبررات التي تمنع الجوعى من الالتجاء اليه بسكوت بدلا من الخبز؟

الوزيرة ريم حسان لم تعلق على مسارات الأحداث وتجنب الرد على السيل الجماهيري الهادر الذي استهدفها وبقيت كذلك إلى أن جلس مكانها عمدة العاصمة نفسه عقل بلتاجي الذي خرج على شاشة تلفزيون الحكومة لاثما للمواطنين الذين يتركون «أطفالهم» في الطبقات السفلى للبنىات... معالي الأخ إن تريد هم أن يذهبوا؟ للرميح مثلا.

لاحظ الجميع أن عمدة عمان لم يعرب عن أسفه ولم يعز ذوي الضحايا وركز على رسالة سلبية ضد وزير الداخلية عقابا له على الاعتراف بأن المناهل كانت مغلقة.

شخصيا أحب الرجل وأحترم قدراته لكن لا أحب لعمدة مدينتي التآثر بأدبيات الخطاب المختص ببشار الأسد: فقط بشار يفعلها... يخطب وينظر ويحاضر في الناس ولا يعير عن أسفه للضحايا ولا يعزي عائلاتهم بل يلومهم.

بالنسبة للعمدة والوزيرة أبو حسان... تمصت واستعارات في غير مكانها إطلاقا. سواء أعجبكم الأمر أم لا... نعم عمان غرقت هذه المرة بتقصيركم ورجال الشرطة كانوا ينتظفون «مناهل» البلدية بشرف ورجولة.

### غرق سياسي

على سيرة عمان والغرق لغت شاشة خرابيش الساخرة على الانترنت الأظن مجددا للإشكال الذي يحاول الجميع تجنبه وهم يطالبون بإقالة الحكومة وعمدة العاصمة عقل بلتاجي وهو أن شبكة البنية التحتية المحلية عمرها نصف قرن وأسست وفقا لمعايير زيادة طبيعية في عدد السكان فيما يقيم في عمان لوحدنا اليوم ما لا يقل عن عشرة ملايين بني آدم.

برأيي أن العلة ليست في شبكة تصريف المياه فقط ولكن بشبكة تصريف السياسة وبنية الجهاز البيروقراطي حيث تم ضرب الرموز البيروقراطية القوية وأخفق البيروقراطيون في استنساخ الجيل الثاني وحيث التلازم بين عليّة القوم والتوسع في ظاهرة ترصد الخطأ حتى يقع المسؤول الغلاني أو العالاني. مشكلات البنية إياها لا تعالج باستقالة عمدة عمان وإقالة رئيس الوزراء بل بتقوية عقل الدولة والقرار من الشواغب وبصيانة النخبة من الطارئين والشخصانيين وأصحاب الأجدات والذين لا يقولون الحقيقة لصانع القرار خوفا لى مواقعهم ووظائفهم.

شبكة النخب هي المعطلة ولو صلحت لنجحت عملية تصريف المياه بيسر وسهولة... تلك المهمة الأصعب في رأيي والمعالجة تبدأ من هنا حيث المبادرة لانتخابات زهية فعلا تنتهي ببرلمان حقيقي يخشاه رئيس بلدية عمان وكبار الموظفين وحيث أن وجود رئيس وزراء بولاية حقيقية لديه الحد الأدنى من المعلومات عما يجري لن يتصرف باعتبارها «مختارا» مرحليا لا يستطيع للتأثير بالمسؤولين العابرين للحكومة.

المعالجة تبدأ من توقف سياسة «تدوير» المناصب للأشخاص والوجوه نفسها وحل أزمة الأدوات... عليكم بالشبكة الأهم يا قوم وهي شبكة النخبة والبيروقراط... عندما فقط سيحكم القانون وتتصرف مياه عمان إلى مكانها الطبيعي بدلا من إجتياح الحنين الشعبي لتلك الدولة التي عرفها الأردنيون.

### حمار الميناء الجوي

لا أعرف سبباً يدفع الجنرال المصري - الذي تحدث لقناة «العربية» مستغربا تسرب الاستخبارات الغربية لسليباريو «الحمال الغامض» في تجفير الطائرة الروسية - للاعتراض وهو يفخر بأجارات أمنية تنسجم مع المعيار الدولي في مطارات القاهرة وشرم الشيخ.

على شاشات الانقلاب المصري ثمة حالة نواح ولطم وأحيانا شتائم ضد بوتين لأنه قرر إيقاف الرحلات الجوية والموسم السياحي «انضرب خلاص» حسب زملاء مصريين وقد يحتاج الأمر لسنوات للترقيع. سبق أن عرضت علينا محطة «الحياة» المصرية حادثة الحمار الشهيرة التي تمكن فيها حمار قرر التنزه في المطار من تجاوز كل المحطات الأمنية والبيروقراط... عندما فقط سيحكم القانون وبالتالي ما هو مبرر الإستغراب؟

إذا كان حمار يعمل في قطاع النفايات قد وصل لصالاة VIP في ميناء القاهرة الجوي فما الذي سيمنع إنسانا يتبع تنظيميا مكتبته القوى العظمى من تلك العراق وربع سوريا من وضع عبوته النافذة بين حقائق السفر.

\* كاتب من أسرة «القدس العربي»

والصحية ليست هنا لتصريف المواقف تجاه البشر بناء على أمزجة القاضين عليها مستقبل من تشاء وتمتّع عن تقديم السعادة لمن تشاء. إذا ثبت ذلك، وجبت المحاسبة، إن ما يحدث للبنى أبيضار يدعو الذين يصرون على معاكسة اختيارات هذا المجتمع ويسعون إلى تغييره إلى النمط الذي يريدون، من خلال الاستقزاز وفرض الأمر الواقع، يدعوهم إلى التأمل واستحضار النصائح التي تقدم لهم باجتنب الفتنة وخلق الكراهية ومشاعر الانتقام بين أبناء المجتمع الواحد. التحريض على الكراهية ينتجته التطرف كمنهج واختيار مهما كانت تعظيراته، فلنحذره ولننتظر. ورسدت «القدس العربي» تعاليل أخرى تغشك في رواية أبيضار كون المصالح المعنية أمن وصحة رفضت استقبالها، وأراء أخرى تبرر ما حصل لها نتيجة استقزازها للمجامع بصور تشوه صورة المغرب غير أنها قوبلت بالإدانة والشجب مما خلق جدلا كبيرا ما فتئ يلاحق المثلة لبنى أبيضار منذ خروج فيلمها المثير للجدل «الزين اللي فيك» الذي يحكي مسارا أربع عاملات جنس مع حيا الليل والنهار بلغة ومناهد جنسية جريئة.

وأوضحت لبنى أبيضار في تصريح لها ساعات بعد انتشار الفيديو باكية أنها جويت من طرف الأمن وثلاث مصحات التي طرقت بابها حوالي الساعة الثانية صباحا بعبارات هازئة مثل «أبيضار الآن فقط قتلك وضربوك».

ويذكر أن متابع لبنى أبيضار مع دورها في فيلم «الزين اللي فيك» اتخذت مظاهر كثيرة منها دعاوي قضائية مرفوعة ضدها في محاكم مدينة مراكن من طرفات جمعيات مدنية والتهديدات المتواصلة التي تلقاها حسب تصريحاتها مما اضطرها في وقت سابق إلى الهروب إلى البرازيل التي عاشت فيها فترة من حياتها وتحمل جنسيتها.

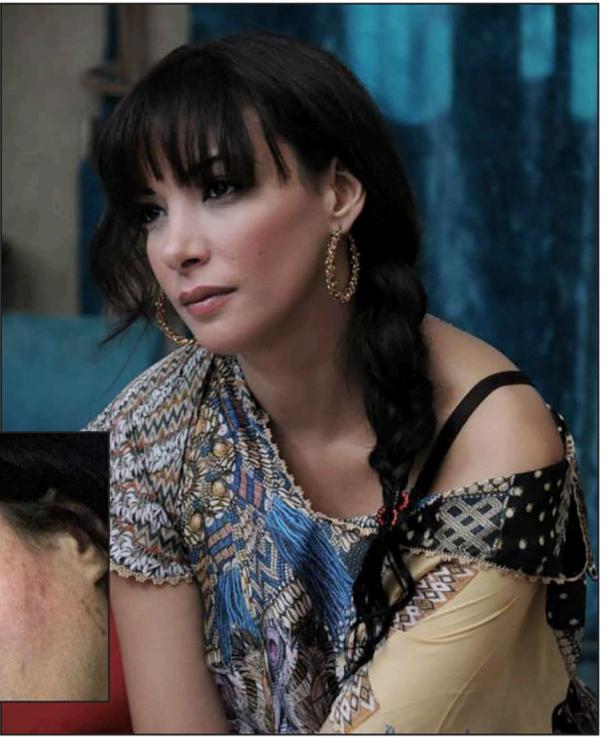
ويشار إلى أن تونس كاول دولة عربية وإفريقية قررت عرض «الزين اللي فيك» خلال الدورة 26 لمرحان قرطاج السينمائي المتعددة في الفترة ما بين 21 إلى 28 نوفمبر / تشرين الثاني الجاري ضمن 17 فيلما الثقافية للفوز بجوائز المهرجان، وجاء في بيان إدارة المهرجان أن الفيلم سيعرض على مرتين في مركب منوبة السينمائي بتاريخ 25 نوفمبر / تشرين الثاني الجاري وكذا بسينما «كوليزي» في اليوم الموالي. وسبق وحصلت لبنى أبيضار على جائزة أفضل دور نسائي بمهرجان أنجوليم السينمائي بفرنسا وجائزة «البايسار الذهبي» لأفضل دور نسائي في المهرجان الدولي للفيلم الفركوفوني في مدينة نامور البلجيكية. عن دورها في الفيلم المنوع من العرض في المغرب بقرار من وزارة الاتصال المغربية في مايو/أيار 2015 حيث برز وزير الاتصال المنوع بكونه فيلم بفس بصورة المغرب ويسيه للقيم وللرأ المغربية.

وأحدث الفيديو رجة كبيرة وموجة استنكار واسعة لدى نشطاء مغاربة أدانوا ما حكته لبنى أبيضار حول واقعة الاعتداء من جهة وحول رفض الجهات الأمنية والصحات الطبية استقبالها لمداءة جرحها والبحث عن الجناة لمعاقبتهم.

فكتب الهواري الغباري على صفحته على «فيسبوك»: تعرض بطة فيلم الزين لسي فيك لبنى أبيضار للاعتداء في مدينة الدار البيضاء استمرار لسيادة قانون الغاب الذي يأخذ من شرعية الدفاع عن الأخلاق ذريعة له، اختلافنا معها حول اختياراتها الفنية لا يمنحنا الحق في إيدائها وما قالته لبنى عن رفض الشرطة استقبالها والأطباء معالجتها يخفي في طياته كوارث مستقبلية عن أمن وتماسك المجتمع... كل التضامن من لبنى أبيضار وكل ضحايا العنف الهجعي، وبشكل أكثر حدة كتب الكونسي رضا: «الاعتداء على لبنى أبيضار من قبل أولاد السوء والجهل وعدم استقبالها في ولاية الأمن بالدار البيضاء والاستهزاء منها أيضا، يطرح العديد من التساؤلات، عن أي دولة الحق والقانون نتحدث، عن أي شعب مغربي سلمي متقبل للاختلاف نتحدث، عن أي احترام لحقوق الإنسان ومعاملة المواطنين دون أخذ

بعين الاعتبار لخفيتهم الفكرية والثقافية نتحدث، عن أي هراء عقليّة هذا الشعب من منطق القبيلة إلى المدنية، لجامعة مباركة ولا مسيرة كحلة ولا هم يحزنون وتيا لبلاد العار وشعب النفاق والكتب».

وعن حزب العدالة والتنمية الذي يقود التحالف الحكومي الذي قرر منع عرض الفيلم في المغرب كتبت النائبة البرلمانية أمينة ماء العينين: ما شاركت لبنى أبيضار في تصويره من مشاهد بورنوغرافية فيما يسمونه «الزين اللي فيك» جريمة في حد ذاته ولا يمكن تبريره بأي وجه من الوجوه، لكن الاعتداء عليها جسديا ورفض معالجتها (إن صح ادعاؤها) أمر غير مقبول في دولة تسعى لأن تكون دولة الحق والقانون. لسنا في بلاد «السياسة» يعتدي فيها طرف على الأخر في الشوارع العام كلما صدر عن أحد الطرفين ما لا يروق للأفئدانا وضع القانون ولماذا توجد المؤسسات، إنه تعاقب يجمع الناس للاحتكام للقانون والمؤسسات لتدبير عيشتهم المشترك بما فيه من اختلافات وتناقضات. المؤسسات الأمنية



الرباط - «القدس العربي» من فاطمة بونغنيور:

للاعتداء لم تقبل مصالح الأمن استقبالها ليلا خاصة ولاية أمن الدار البيضاء الكبرى لأجل أن تسجل محضرا في واقعة الاعتداء وأيضا لم تقبل مصحات طبية استقبالها لمعالجة جرحها وقالت بسان الجميع ضحك عليها وقال لها «أخيرا يا أبيضار جئت مضروبة... وأضاف قائلة كل هذا لأنني عملت فيلما لم أره ورأيتم فقط ما أرادوا لكم رؤيته على الانترنت، وتقدس اللططات المسرية من المادة الخام للفيلم، وختمت الفيديو الذي لقي انتشارا واسعا على مواقع التواصل الاجتماعي قائلة: «حسبي الله ونعم الوكيل».

## ارتباط بين فنانة مسيحية وسياسي مسلم ديمة قندلفت: زواج من وزير الاقتصاد السوري أدى لضجة كبيرة



عمان - «القدس العربي»:

في أول حديث إعلامي لها بعد زواجها من وزير الاقتصاد السوري همام الجزائري، قالت الممثلة السورية ديمة قندلفت «علمت عندما أعلنت زواجي أنه سيكون حدثا هاما أو لا لأنني فنانة وزوجي سياسي، وثانياً لأننا من دينين مختلفين ولكن أغلب التعليقات كانت مرعبة ومباركة. وأضافت خلال لقائها عبر إذاعة «المدينة السورية»، «هذه الخطوة الجريئة أرسلت رسالة للعالم كيف تعيش كسوريين وكيف تحب، وبأن سوريا كانت وستبقى بلد المواطن المجدد من أي انتماء آخر سوى للأرض، وأما القلة القليلة التي انتقدت الزواج لا تمثل مجتمعا». وعن الأمور التي تغيرت فيها بعد الزواج قالت «أصبحت أكثر هدوءاً واستقراراً من الداخل وعتد لأتفرغ للطموح والأحلام من جديد». وأوضحت الممثلة السورية أنها عندما تعرفت على زوجها كان أستاذاً جامعياً ولم يكن ذا منصب حكومي، ولكنها وجدت فيه الزوج المناسب بغض النظر عن مهنته، وأن من حرمها من فرحتها الكاملة كانت الحرب، فيما كانت فرحتها الحقيقية بأنها التقت بنصفها الثاني.

## تعامل مع نجوم الغناء الذين يبحثون عن المواهب أحمد صلاح حسني: أحب التمثيل قبل جبي كرة القدم والتلحين

القاهرة - «القدس العربي» محمد عاطف:

يحب أحمد صلاح حسني الموسيقى والتمثيل وكرة القدم منذ صغره والده نجم من نجوم الكرة في نادي الأهلي وغرس به الرياضة في نادلي ملبوبلس بأكثر من رياضة ثم ركز على كرة القدم وفاق بالدوري في سن الـ 15 ستة بعد ذلك لعب مباراة ودية مع نادي الزمالك وأدخل 3 أهداف وطوبوا انضمامه ولكن والده فضل الأهلي.

وسافر أحمد صلاح حسني للاحتراف وهو في عمر الـ 18 سنة في الخارج وكان من أوائل الناشئين الذين احترقوا ببنانيا واستفاد هناك من الانضباط التام. عن مجال التلحين الذي عمل به قال: قمت بالتلحين لنجوم الغناء مثل عمرو دياب وشيرين عبد الوهاب وتلك الفترة بعد ابتعادي عن الرياضة وقدمت قبل دخولي مجال التمثيل مجموعة أغنيات قليلة لكنها جيدة.

أضاف: عمرو دياب يبحث عن الوهمية ولذا تعاملت معه وأيضا محمد حماتي وأصالة وشيرين، حقيقت النجاح في التلحين ثم تركته لماذا قال: هدفني هو التمثيل وخلال الرياضة سافرت مع المنتخب إلى أسبانيا واشترت جيتار من هناك والتقطت لي صفح صورة وبعدها خسرتا المباراة فنشر الصور أنني لا أركز في الكرة. بعد مشاركتك في مسلسل «شربات لوز» دخلت مرحلة جيدة وظهر نضج فني عليك كيف وصلت لذلك قال: الفارق الذي حدث لابد أن تكون وراءه الوهبة وفي البداية ساعدني الثبات الانفعالي من الرياضة إلى التمثيل وظهوري في «شربات لوز» بشكل داخل الشخصية يعود الفضل فيه إلى المؤلف تامر حبيب والخرج خالد مرعي رغم أنني لم يكن عندي الخبرة الكافية بالتمثيل ولذا بعد هذا المسلسل لا أرى أعمالا على الشاشة.

أضاف: بعد دوري في «شربات لوز» وجدت كراهية للشخصية من البعض وخسيت ذلك لكن الزملاء أكدوا لي نجاح الأداء. ما أكثر شخصية قريبة لك من أدورك: كلما تركت شخصية أشعر بالاشتياق لها وأحبها ودائما أخرج دور أقرب للمثل ولذا أعتبر حمادة في حواراتي بوخارست» قريبة جدا من قلبي وكان مفاجأة للجمهور.

## غيتار مسروق لغزو فرقة «البيتلز» الراحل جون لينون

يباع بـ 2.41 مليون دولار



بيغربي هيلز - رويترز: بيع غيتار داعبت أوتاره أنامل جون لينون مغني وشاعر وعازف الغيتار السابق لفرقة البيتلز الشهيرة بنحو 2.41 مليون دولار في مزاد في بيغربي هيلز السبت (7 نوفمبر/ تشرين الثاني) وبيعت طبلبة للفرقة بحوالي 2.1 مليون دولار ليسجلا بعضا من أعلى الأسعار لتذكارات موسيقى الروك أند رول. وقال دارين جوليان البائع بالمزاد إن الغيتار وهو من نوع جيه - 160 إيه غيبسون المصنع في عام 1962 ظل ليعود مملوكا لجون مكارو الذي اشتراه في أواخر الستينيات من دون أن يعلم أنه سرق من فرقة البيتلز الاسطورية قبل ذلك بعدة سنوات.

وقال جوليان إن نصف الاموال التي سيتم الحصول عليها من بيع الغيتار الذي سرق من لينون في حفل عيد الميلاد في كانون الأول/ديسمبر 1963 إلى مؤسسة سيبيريت الخيرية التي أسسها لينون وأرملته بيوكو أوتو.

وقال جوليان إن المشتري الذي دفع 2.41 مليون دولار طلب ألا يكشف عن اسمه. وأضاف جوليان أنه على الرغم من أن الغيتار الذي اشتراه لينون من متجر في ليفربول عام 1962 لم يستخدمه سوى فترة لم تزد عن العام إلا قليلا غير أنه يعكس تاريخا عظيما كفى أنه كان هو الغيتار الذي عزفت على أوتاره أنامل لينون أثناء تسجيل عدد من أغاني البيتلز في فترة مهمة من حياته الفنية وجزء مهم من تاريخ الفرقة الاسطورية.



الغيتار المسروق... وفي الصورة لينون حاملا غيتاره



ما الشخصية التي شعرت أنك لم تحبها أو لم تكن ترغب في أدائها قال: شخصية عزوز في مسلسل «أنا عشقت» والمسلسل تعرض لأمر وتوقيت وتم حذف الكثير من المشاهد. هل تفكر في الاستمرار في نوعية أدورك أم تفكر في البطولة المطلقة قال: دائما لدينا الحلم والفصل



## كريستين لاغارد تحت دول الخليج على فرض ضرائب وكبح نمو الإنفاق

تذكر أي دولة بالإسم. وحثت دول الخليج، بما فيها السعودية والإمارات العربية المتحدة، على البدء بتحصيل النقد الدولي. أمس الأحد أن معظم دول مجلس التعاون الخليجي الست المصدرة للنفط قد وضعت سياسات مالية جديدة، وإن بإمكان من لم يفعل أن يتعلم من الآخرين.

جاء ذلك في بيان إثر اجتماع لها مع مسؤولين اقتصاديين كبار في دول الخليج العربية في الدوحة.

وقال مسؤولون اقتصاديون كبار في دول الخليج العربية في الدوحة، وأضاف «في ظل تحديات الاقتصاد العالمي لا يوجد مجال لمزيد من النمو في فواتير الأجور العامة. علينا مواجهة تلك الحقيقة».

وانخفض سعر النفط بأكثر من النصف منذ العام 2014. وفي نهاية الأسبوع الماضي سجل سعر مزيج «برنت» 47.42 دولار للبرميل لعقد كانون الأول/ديسمبر.

وبحسب لاغارد يتوقع صندوق النقد تراجع النمو في دول مجلس التعاون من 3.2 في المئة خلال 2015، إلى 2.7 في المئة في 2016، وانخفاض عائدات الصادرات النفطية بنحو 275 مليار دولار هذه السنة مقارنة بسنة 2014.

وأكدت المسؤولية الدولية ان «استراتيجيات التعزيز المالي الخطمة بشكل جيد يجب أن توضع موضع التنفيذ بأسرع وقت ممكن، وأن تبلغ ليقهم الناس كيف سيتم التعديل».



كريستين لاغارد

الهندية جرت في اليلول/سبتمبر «هذه ليست وظيفة قدمت طلبا لنيلها، لا في السابق ولا حاليا»، ويغض النظر عن خيار الأشخاص، من الصعب تشكيل جبهة موحدة في مواجهة لاغارد التي تتمتع بدعم واسع من الدول الأعضاء ومنها الدول الناشئة.

وأكد المسؤول السابق في الصندوق اسوار براساد لفرانس برس ان «لاغارد اتخذت اجراءات لتعزز توعية صندوق النقد ازاء مخاوف الدول الناشئة وسعت إلى زيادة تمثيلها في اطار الصندوق».

واعتبر شي بينهونغ، الأستاذ في جامعة زيمين الصينية، ان المعركة تبدو محسومة النتيجة، نظرا إلى توازن القوى في مجلس ادارة الصندوق، وهي الهيئة التي تعين مديرا عاما ويهيمن عليها

واشنطن - أ ف ب: مع اقتراب اجل ولاية كريستين لاغارد ما زالت الدول الناشئة الكبرى مترددة في تشكيل جبهة موحدة للسعي إلى قيادة المؤسسة التي لطالما ترأسها أوروبيا.

وردا على اسئلة وجهتها المكاتب المحلية لوكالة فرانس برس، بدأت دول مجموعة «بريكس»، اي البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا، منقسمة، فيما اعربت لاغارد عن انها «منفتحة» على فكرة تجديد ولايتها.

وفيما ترفض موسكو وبرازيليا الادلاء باي تعليق، تبدو بريوتوريا مستعدة للطعن في القيادة الأوروبية لصندوق النقد الدولي، الموروثة عن قاعدة ضمنية تخصص رئاسة البنك الدولي للامريكيين.

وأكد المتحدث باسم وزارة المالية الجنوب أفريقية ان «الدول النامية اصرت على ضرورة اجراء عملية تستند إلى الأهلية وليس على التدابير السارية حاليا التي تقضي بان يكون المدير العام لصندوق النقد أوروبيا».

### احتجاج

هذا الطلب ليس جديدا، لكن ترجمته إلى عمل ملموس بدأ صعبا في الماضي. ففيما أبدت دول «بريكس» اعتراضها الكبير منذ 2011، تعذر عليها ما بينها على مرشح واحد يملك وزنا رمزيا طغيا، ما أدى إلى يقا الكندي أوجوستين كارستنس وحده وسط معركة خاسرة مسبقا ضد لاغارد.

لكن هل الوضع مختلف اليوم؟ رد مسؤول في وزارة المالية الهندية «ما زال من السابق لأوانه الجزم. ينبغي أن يتوضع الوضع العام وأن نرى من المرشحين مشاركا»، من دون إغلاق أي باب.

## بنوك حكومية مصرية تطلق أوعية إدارية بفائدة 12.5 في المئة لدعم الجنيه

القاهرة - رويترز: قال مصرفيون ووسائل إعلام مصرية أمس الأحد ان أكبر بنكين حكوميين في مصر أطلقا أوعية إدارية بالعملة المحلية بفائدة 12.5 في المئة لدعم الجنيه، مما يعزز احتمال قيام البنك المركزي برفع أسعار الفائدة الشهر المقبل.

وقال مصرفي في مقر في القاهرة ان الزيادة كبيرة لأن متوسط الفائدة الحالي في البنوك المصرية قرب عشرة في المئة.

وقال مصرفي «فعلوا هذا لدعم الجنيه وتخفيف ضغوط العملات الأجنبية. سيكون على البنك المركزي رفع الفائدة في اجتماعه المقبل ولا استواجه البنوك ضغوطا في ظل التدني الشديد للهوامش».

وتواجه مصر أزمة عملة بسبب ما يقول اقتصاديون كثيرون إنه تقييم الجنيه بأعلى من قيمته الحقيقية، وسمحت مصر للجنيه بالهبوط إلى 7.9301 مقابل الدولار الشهر الماضي، لكن سعر الصرف مازال أقل كثيرا من السوق السوداء، حيث بلغ 8.51 جنيه للدولار أمس الأول.

الغاز المطلوب لمصانعهم بداية من أول نوفمبر/تشرين الثاني الجاري.

وتعتمد مصر بكثافة على الغاز في تشغيل محطات توليد الكهرباء التي تستخدمها المنازل والمصانع.

وكان الرئيس عبد الفتاح السيسي قال مطلع الشهر إن المصانع في مصر لن تواجه أي مشاكل في الحصول على احتياجاتها من الغاز بنهاية الشهر الحالي.

## مسؤول في قطاع الطاقة: مصر توفر كامل احتياجات القطاع الصناعي من الغاز

القاهرة - رويترز: قال رئيس الشركة المصرية القابضة للغازات الطبيعية (إيغاس) أمس الأحد ان مصر توفر الآن كامل احتياجات القطاع الصناعي من الغاز الطبيعي بعد تشغيل المحطة العاشرة للتغليز (إعادة الغاز المسال إلى حالته الغازية) وربطها بالشبكة القومية للغاز.

كان عدد كبير من شركات الأسمدة والحديد والصلب والأسمتنت في مصر يعاني من عدم وصول الغاز الطبيعي إلى المصانع بشكل منتظم، بل وانقطاعه بالكامل في بعض الأحيان، بسبب تحويل وزارة البترول أغلب كميات الغاز المحلية المستوردة إلى محطات الكهرباء.

وأوضح خالد عبد البديع في اتصال هاتفى «القطاع الصناعي في مصر ليس لديه أي مشكلة في الحصول على احتياجاته من الغاز. وفرنا بالفعل

## وزير جزائري ينتقد تضخيم فواتير الاستيراد لتهريب العملة الصعبة

الجزائر - أ ف ب: أعلن وزير التجارة الجزائري، بخشي بلعاب، أمس الأحد ان ثمن الواردات الجزائرية يزيد بنسبة 30 في المئة عن سعرها الحقيقي بسبب ظاهرة «تضخيم الفواتير» التي تسمح للمستوردين بتهريب العملة الصعبة إلى الخارج. وقال لإذاعة الرسمية ان «تضخيم الفواتير ساهم بشكل كبير في ارتفاع الاسعار» مشيرا إلى ان «الزيادة في الاسعار بلغت نسبة 30 في المئة من اجمالي الواردات».

وتراجعت مداخل الجزائر، التي تعتمد ميزيتها بنسبة 95 في المئة على تصدير النفط والغاز، بنسبة 45.47 في المئة في الأشهر الخمسة الأولى من 2015 بسبب انخفاض الأسعار.

خلال هذه الفترة سجل الميزان التجاري عجزا بقيمة 6.38 مليار دولار مقابل فائض قيمته 3.44 مليار دولار في الفترة ذاتها العام الماضي.

## تراجع بورصات الشرق الأوسط مع توقعات رفع الفائدة الأمريكية

مقابل توقعات محللين بمتوسط ربح قدره 300 مليون درهم.

لكن سهم «أرامكس» للخدمات اللوجستية ارتفع 2.2 في المئة، واتخذ السهم اتجاهها صعوديا منذ 28 أكتوبر/تشرين الأول حينما قال الرئيس التنفيذي للشركة بأنها تخطط لاستحواذات وتوقع إبرام صفقات في نطاق 150 مليون دولار في الربع المقبلين.

وتراجع المؤشر العام لسوق أبوظبي 1.6 في المئة مع هبوط سهم «الدار» العقارية 5.8 في المئة وكان الأكثر تدلا في الإمارة.

وانخفض مؤشر بورصة قطر 1.9 في المئة، مع هبوط سهم «صناعات قطر» 2.9 في المئة وسهم «الخليج الدولية للخدمات» التي تورد منصات الحفر 4.3 في المئة.

وتراجع المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية 2.6 في المئة، ومع اتساع العجز الخارجي، وهبوط احتياطات النقد الأجنبي، فإن مصر ستضطر من رفع الفائدة الأمريكية، وهو ما قد يدفعها لخفض قيمة الجنيه الأمر الذي يراه كثيرون حتميا.

وقال مصرفيون ووسائل إعلام مصرية أمس ان أكبر بنكين حكوميين في مصر أطلقا أوعية إدارية بالعملة المحلية بفائدة 12.5 في المئة لدعم الجنيه، مما يعزز احتمال قيام

## رحلة الهبوط يوم الخميس بعد انفجار فقاعته.

وانخفضت أسعار النفط بنحو اثنين في المئة يوم الجمعة مع إغلاق خام القياس العالمي مزيج برنت دون 48 دولارا للبرميل. وسبب ذلك اضطراا لمنتجي البتروكيميايات مع هبوط سهم الشركة الرئيسي للصناعات الأساسية «سابك» 1.5 في المئة.

وكانت أسواق دولة الإمارات العربية المتحدة الأكثر تأثرا بتوقعات رفع الفائدة الأمريكية من خلال شركات التطوير العقاري. وتربطت عملة الإمارات (الدرهم) بالدولار، وهو ما قد يدفع مصرف المركزي الإماراتي لرفع الفائدة، وربما يؤدي ارتفاع قيمة الدرهم والدولار معا إلى إحجام المستثمرين الأجانب عن شراء العقارات في دبي نظرا لارتفاع الأسعار.

وتراجع مؤشر سوق دبي ثلاثة في المئة مع هبوط سهم «إعمار» العقارية القيادي 4.7 في المئة وسهم «ديار» للتطوير 5.6 في المئة وانخفض سهم «العربية للطيران» 5.2 في المئة، بعدما سجلت الشركة هبوطا ستة في المئة في صافي ربح الربع الثالث من 2015 إلى 235 مليون درهم (64 مليون دولار)،

# خبراء ووزراء نفط سابقون ينتقدون في الدوحة سياسة «أوبك» بتجاهل هبوط الأسعار للحفاظ على الحصص السوقية

أوبك وحدها تبعاته منذ سنوات، وهي لم تعد قادرة على ضمان توازن السوق وحدها من دون مساهمة المنتجين من خارج المنظمة في هذا الجهد.

وتباينت آراء الخبراء المشاركين في ندوة المركز العربي فيما يخص توقعات توجه أسعار النفط في المدى القصير، على الرغم من توافقهم بشأن المرحلة الحالية هي دورة من دورات الأسعار ارتفاعا ونزولا، والتي بدأتها أسعار النفط منذ سبعينيات القرن الماضي.

ويرى ممدوح سلامة أن أسعار النفط ستبأشر مسارا التعافي مع نهاية عام 2015، وستحقق مكاسب في العام 2016 لتصل حدود 70-80 دولارا للبرميل، قبل أن تسترجع كامل إمكاناتها في عام 2017.

ويبرر هذا التوقع، بأن الاقتصاد العالمي لن يستطيع تحمل أسعار نفط متراجعة جدا، إذ ستتلاشى الآثار الإيجابية لذلك على اقتصادات الدول المستهلكة بسرعة، لأن ما يترتب عن الأسعار المنخفضة والصناعات المرتبطة به، وكذا سياسات التقشف في الدول المصدرة سيكون لها تأثير سلبي على معدلات نمو الاقتصاد العالمي. ويضيف أن الوضع الحالي للأسعار قد يزرع بذور أزمة عرض نفطي مستقبلية بسبب تراجع الاستثمارات.

ويرى الدكتور خالد الخاطار أن إمكانيات الدول الخليجية في المناورة لمواجهة تبعات

الاستهلاك في الدول المتقدمة. وهكذا أصبحت الحصة الفائض عرض في السوق النفطية بمعدل 2 مليون برميل يوميا، فتراجعت الأسعار بداية من تموز/يوليو 2014، في حين أدى قرار «أوبك» الحفاظ على مستويات الإنتاج إلى زيادة وتيرة تراجع الأسعار لتتفقد 57 في المئة من مستوياتها إلى حدود 40 دولارا للبرميل.

ورأى وزير الطاقة والصناعة القطري السابق، عبد الله بن حمد العطية، الذي ترأس منظمة «أوبك» لعدة دورات أنه من المجحف دعوة «أوبك» إلى مرة أخرى لخفض إنتاجها والتنازل عن حصصها، فيما لا يبذل المنتجون من خارج المنظمة أي جهد في الحفاظ على مستويات مقبولة من الأسعار، بل ويرفضون التنسيق مع «أوبك» في ذلك.

وحمل على بعض الطروحات التي تسوق لتفسير سياسي بحت لقرار «أوبك» مفادها أن قرار عدم خفض الإنتاج تم بضغط سعودي في سياق خطة أمريكية - سعودية لإيقاع خسائر اقتصادية بكل من روسيا وإيران، من أجل لجم قدراتهم المالية والاقتصادية للمضي قدما في سياساتها في أوكرانيا والشرق الأوسط.

وأكد الوزير السابق، الذي يرأس مؤسسة «عبد الله بن حمد العطية للطاقة والتنمية المستدامة»، ان هذه الفكرة لا تمت للواقع بصلة «لأننا أمام واقع فعلي في السوق تدفع

وتوقع محلو أسواق النفط المشاركين في الندوة، التي كانت بعنوان «تداعيات انخفاض أسعار النفط على الدول المصدرة»، أن تدفع عوامل العرض والطلب إلى تباطؤ معدل تراجع أسعار النفط في نهاية المطاف الحالي، وتعود الأسعار للاستقرار في 2016 قبل أن ترتفع قليلا.

واستأثرت محاولة فهم العوامل المتحركة في أسعار النفط وتحديدها بقسم كبير من تدخلات الخبراء ووزراء النفط السابقين ومحلي الأسواق المشاركين في الندوة، على اعتبار أن فهم أفضل للعوامل المحددة للأسعار يساهم في تعزيز قدرة الدول المصدرة على المناورة من أجل الحفاظ على مستويات ملائمة للأسعار، وكذلك توقع اتجاهاتها والاستعداد لأي تغيرات فيها.

ونذهب أغلب المشاركين إلى أن عوامل العرض والطلب الخالصة ليست وحدها المتدخلة في تحديد الأسعار، كما أن مستويات العرض والطلب في حد ذاتها تخضع لعوامل جيوسياسية، مثل ضمان تأمين الإمدادات من بعض المناطق التي تشهد اضطرابات.

وأشار الخبراء إلى دور ثورة النفط غير التقليدي، وخاصة منه النفط الصخري المنتج في الولايات المتحدة، في بداية تراجع أسعار النفط منذ تموز/يوليو 2014، بعد أن تغلب العرض على الطلب في السوق، ولكن ما ساهم في مواصلة التسقوط الحر للأسعار لتتدرج

الدوري الانكليزي

■ لندن - د ب أ: اكتفى أرسنال بالتعادل مع ضيفه توتنهام خلال مباراة دربي شمال لندن في إطار منافسات المرحلة الثانية عشرة من الدوري الانكليزي الممتاز. وتقدم توتنهام عن طريق هاري كاين في الدقيقة 32 وتعادل لارسنال كيران غيبس في الدقيقة 77. ورفع أرسنال رصيده إلى 26

الحارس بيغوفيتش يؤكد دعم لاعبي تشلسي لمورينيو

نقطه في المركز الثاني ليفشل في الانقضاض على الصدارة مستغلا تعثر مانشستر سيتي أمام أستون فيلا ليبقى في المركز الثاني بفارق الأهداف عن السيتي المتصدر. في المقابل رفع توتنهام رصيده إلى 21 نقطة في المركز الخامس. وسقط السيتي في فخ التعادل السلبي

■ لندن - رويترز: أكد زيمير بيغوفيتش حارس تشلسي الدعم الكامل من زملائه لجوزيه مورينيو بعدما تسببت الخسارة 1-صفر أمام ستوك في إشارة المزيد من التكتبات حول مستقبل المدرب البرتغالي مع حامل لقب الدوري الإنكليزي. ومضى تشلسي لخسارته السابعة في البداية الكارثية للموسم الجاري ويتقدم بثلاث نقاط فقط عن منطقة الهبوط في موقف غريب يحدث للفريق الفائز باللقب بفارق ثماني نقاط على وصيفه منذ ستة أشهر. وعاقب الاتحاد الإنكليزي مورينيو بمنعه من مرافقة تشلسي في استاد بريطانيا السبت بعدما أدلى بتصريحات مسببة للتحكم جون موس بعد خسارة أخرى أمام وستهم الشهر الماضي. وقال بيغوفيتش حارس ستوك السابق إنه شعر بوجود «روح وحضور» لمورينيو مع الفريق الذي قدم واحدا من أفضل مستوياته بالوسم، لكنه خسر بسبب هدف رائع أحزه ماركو آرتو فويتش في بداية الشوط الثاني. وردا



مدافع ارسنال ميريتساكر يحاول إيقاف لاعب توتنهام ديني آلي في دربي شمال لندن

مع ضيفه أستون فيلا الذي قاده مدربه الجديد ريمي غارد في أول مباراة رسمية. وفشل السيتي في إحراز أي هدف من الفرص الكثيرة التي اتاحت له في ظل عدم وجود مهاجم صريح في تشكيلة الفريق بعد إصابة غوييرو في وقت سابق وتلقى بوني إصابة في الشوط الأول من هذه المباراة. وبهذا التعادل حصل فيلا على أول نقطة له في آخر ثماني مباريات بالدوري ليرفع رصيده إلى خمس نقاط في المركز الأخير. ويعد هذا التعادل هو الثاني لفيلا هذا الموسم مقابل فوز وحيد وتسع هزائم. والتعادل هو الثاني للسيتي هذا الموسم في حين خسر مباراتين وفاز في ثمانية. وسقط ليفربول في فخ الهزيمة أمام ضيفه كريستال بالاس 1/2. وتقدم لبالاس باينيك بولاسي في الدقيقة 21 وتعادل لليفربول فيليب كوتينو في الدقيقة 42 قبل أن يسجل سكوت دان الهدف الثاني لبالاس في الدقيقة 82. ورفع بالاس رصيده إلى 19 نقطة في المركز الثامن وتوقف رصيد ليفربول عند 17 نقطة في المركز العاشر. والخسارة هي الأولى لليفربول منذ توني يورغن كلوب مهمة تدريب الفريق. وسكب ستوك مزيدا من الملح على جروح تشلسي في الوسع الجديد والحق به هزيمة جديدة في الدوري وتغلب عليه 1/صفر. لتكون الهزيمة الثالثة على التوالي لتشلسي في رحلة الدفاع عن لقبه بالدوري. وعاد مانشستر يونايتد لعرف نغمة الانتصارات بفوز صعب 2/صفر على ويست بروميتش البيون، فيما عزز ليدستر موقعه في المركز الثالث بفوزه الثمين 1/2 على والثفورد. وفاز نوريتش على سوانزي 1/صفر ونوكاسل على مضيض برونموث وساوثهامبتون على مضيض سنسر لاند بنفس النتيجة وتعادل وستهم مع إيفرتون 1/1.

الدوري الاسباني  
برشلونة يسحق فياريال بالثلاثة ويفرد بالصدارة مؤقتاً

■ مدريد - د ب أ: في غياب زميلهما الأرجنتيني ليوينيل ميسي، واصل البرازيلي نيمار والأوروغواني لويس سواريز ممارسة هوياتهما في هن الشباب، وقادا فريقهما برشلونة لفوز كبير 3/صفر على فياريال في المرحلة الحادية عشرة من الدوري الاسباني والتي شهدت أيضا فوز أتلتيك بلباو على اسبانيول 1/2.

على استاد «كامب نو» في برشلونة، انتهى الشوط الأول بالتعادل السلبي، لكن برشلونة استيقظ في الشوط الثاني وامطر شبك ضيفه بثلاثة أهداف نظيفة سجلها نيمار في الدقيقتين 60 و85 وسواريز من ركلة جزاء في الدقيقة 70. ورفع نيمار بهذا رصيده إلى 11 هدفا في صدارة قائمة هدافي المسابقة هذا الموسم مقابل تسعة أهداف لسواريز في المركز الثاني. كما رفع برشلونة حامل اللقب رصيده إلى 27 نقطة ليفرد بصدارة المسابقة مؤقتاً



سواريز يعانق زميله نيمار بعد تألقهما في فوز برشلونة

إنريكي: برشلونة تقدم خطوة رغم غياب ميسي

■ برشلونة - د ب أ: قال لويس إنريكي مدرب برشلونة إن فريقه «تقدم خطوة إلى الأمام» بعد إصابة نجمه الشهير ليوينيل ميسي. وأشار إنريكي إلى أن نتائج الفريق في الفترة الماضية تؤكد أنه لا يعتمد بشكل تام على ميسي. وقال: «مع ميسي، نضج أقوى. هذا أمر مؤكد ولكننا نملك فريقا رائعا لديه إمكانات... الفريق اتخذ خطوة إلى الأمام، مشيرنا إلى أن الفريق يتمتع بوجود مهاجمين بارزين هما نيمار ولويس سواريز اللذان

بفارق ثلاث نقاط أمام منافسه التقليدي الغنيد ريال مدريد الذي حل ضيفا على أشبيلية في ختام مباريات المرحلة في وقت متأخر أمس، فيما تجمد رصيد فياريال عند 20 نقطة في المركز الخامس. وواصل بلباو انتفاضته في الدوري وحقق فوزا غالبا 1/2 على ضيفه اسبانيول. وأنهى بلباو الشوط الأول بهدف سجله إيناكي وليامز في الدقيقة الثامنة. وفي الشوط الثاني، سجل هيرنان بيريز هدف التعادل لاسبانيول في الدقيقة 51 قبل أن يحرز راؤول غارسيا هدف الفوز لبلباو في الدقيقة 64. ورفع بلباو رصيده إلى 17 نقطة ليتقدم إلى المركز الثامن بعدما حقق انتصاره الثالث على التوالي وهو الرابع له في آخر خمس مباريات، وتجمد رصيد اسبانيول عند 13 نقطة في المركز الثاني عشر بعدما فشل في تحقيق الفوز للمباراة الثالثة على التوالي في الدوري الاسباني.

برشلونة تقدم خطوة رغم غياب ميسي

نحجا في تعويض الفريق عن غياب ميسي منذ إصابة الأخير في الركلة اليسرى في 26/أيلول/ سبتمبر الماضي. وأكد أن تعافي ميسي يسير «على نحو جيد»، وأشارت وسائل الإعلام الاسبانية في الأيام الماضية إلى أن عملية تعافي ميسي تسير بشكل أبداً ما كان متوقعا لها، حيث كانت عملية تعافيه تحتاح لشهرين ولكن اللاعب لن يستطیع الان للقاء بمباراة القمة (الكلاسيكو) المقررة أمام ريال مدريد بالدوري الاسباني في 21 تشرين الثاني/ نوفمبر الحالي.

بنيتيز يؤكد دعمه لبنزيمة في محنته

■ مدريد - د ب أ: استبعد رافايل بنيتيز مدرب ريال مدريد مهاجمه الفرنسي كريم بنزيمة من قائمة الفريق لمباراته أمام أشبيلية في الدوري الاسباني ولكنه قال إن الطاقم التدريبي للفريق يساند ويدعم بنزيمة في أزمته القضائية الحالية. وقال بنيتيز: «كل من يتعامل مع كريم بنزيمة يعرف من هو. كل زملائه ومسؤولي النادي يساندونه ويدعمونه»، ووجهت إلى بنزيمة الخميس اتهامات بتورطه في ابتزاز مواطنه ماتيو فالبوينا لاعب ليون الفرنسي بواسطة شريط إباحي لفالبوينا. وبعد إلقاء القبض عليه والتحقيق معه من النيابة الفرنسية بإحدى ضواحي باريس، تلقى بنزيمة دعما ومساندة شخصية من فلورنطينو بيريز رئيس ريال مدريد عبر بيان من النادي الملكي. وأكد بنيتيز دعمه الكامل لبنزيمة وأشار إلى أنه يتنظر بشغف خروج اللاعب من هذه المحنة للعودة إلى مساعده وإسعاد الفريق على أرضية الملعب.

رومينيغ: سنبدأ مفاوضات التجديد لغوارديولا بحلول العطلة الشتوية

ديسمبر المقبل. وتابع رومينغ: «بلغت المدرب برغبتي في التحدث معه (حول العقد الجديد) بمجرد انتهاء النصف الأول من الموسم... ما زال لدينا مباريات مهمة في السدوري والسكاس ودوري الأبطال». وما زال مستقبل غوارديولا (44 عاما) يبدو غامضا مع البايرن، حيث ينتهي عقده الحالي بنهاية الموسم الحالي.

■ ميونيخ (المانيا) - د ب أ: أعلن كارل هانز رومينغ رئيس نادي بايرن ميونيخ أنه سيبدأ في إجراء مفاوضات تجديد التعاقد مع الاسباني جوسيب غوارديولا مدرب الفريق البافاري بحلول العطلة الشتوية للدوري الألماني. ولج رومينغ، عقب فوز البايرن على شتوتغارت برابعية بيضاء، إلى أنه ممن المحتمل أن تجرى هذه

الدوري الألماني  
دورتموند يهزم شالكة في دربي مثير ويواصل مطاردة البايرن

في الدقيقة 33. وفي الشوط الثاني، سجل أوباميانغ الهدف الثالث لدورتموند في الدقيقة 47 قبل أن يحرز هونتيلار الهدف الثاني له وشالكة في الدقيقة 71. وكان بايرن ميونيخ يسحق شتوتغارت برابعية نظيفة، وفاز ماينز على فولفسبورغ 2/صفر وكولن على مضيض بايرليرفكوزن 1/2، فيما تعادل بوروسيا مونشغلادباخ مع انغلوشتات سلبا، وبفئس النتيجة تعادل هونفهام مع إينتراخت فرانكفورت.

المصدر إلى خمس نقاط، فيما تجمد رصيد شالكة عند 20 نقطة في المركز الخامس بفارق الأهداف فقط خلف هيرتا برلين بعدما فشل في تحقيق الفوز للمباراة الثالثة على التوالي. وصنع المدافع ماتياس غنتر هدف التقدم لدورتموند والذي سجله الياباني شنجي كاغاوا في الدقيقة 30 سجل غنتر نفسه الهدف الثاني لدورتموند في الدقيقة 43 ليتتهي الشوط الأول بتقدم الفريق 1/2 بعدما سجل الهولندي المخضرم كلاس يان هونتيلار هدفا لشالكة

الدوري الفرنسي  
ثنائية إبراهيموفيتش تقود سان جيرمان إلى اكتساح تولوز بخماسية

مارسيل تيسيراند مدافع تولوز الكرة برأسه عن طريق الخطأ في اتجاه المهاجم السويدي. وشارك لواس كيديل لإينيسون هدف في موسعرا ما ترك بصمته بتسجيل هدف في الدقيقة 66 من ضربة رأس سردي. وتوغل لواس بين مدافعي تولوز وسددة كرة تصدى لها الحارس لكنها ارتدت إلى إبراهيموفيتش ليجرز هدفا في المرى الخالي في الدقيقة 75 ويرفع رصيده إلى تسعة أهداف في آخر ثماني مباريات. وأقلت لافيتز من الرقابة في التواني الأخيرة من الشوط الأول ثم تعادل بضربة رأس في الدقيقة 88 لنيه

■ باريس - رويترز: سجل زلتان إبراهيموفيتش هدفين ليقود باريس سان جيرمان لاكتساح تولوز 5-صفر وتعزيز الدوري الاسباني مقدا بفارق 13 نقطة على أقرب ملاحق. وخسر فريق العاصمة الفرنسية 1-صفر أمام ريال مدريد في دوري أبطال أوروبا والثلاثة الماضي لكنه وجد مقاومة أضعف أمام تولوز ليرتجم الفرص المتاحة أمامه إلى أهداف ويرفع رصيده إلى 35 نقطة من 13 مباراة. وافتتح أنجيل دي ماريا الشوط بجزء من دقائق وأضاف إبراهيموفيتش

الدوري التركي  
المغمور «تياكوز» يصد غالطة سراي

استنبول - د ب أ: فجر تياكوز ريزا سبور مفاجأة كبيرة وأوقف غالطة سراي في الدوري التركي بالتغلب عليه 3/4 في المرحلة الحادية عشرة، التي شهدت أيضا فوز بلدية استنبول على طرابزون سبور 1/صفر وقاسم باشا على بلدية أكهيسار 1/2 وتعادل أنطاليا سبور مع قيصري سبور 1/1. وقل تياكوز تأخره بهدف نظيف إلى فوز كبير 3/4 ليرفع رصيده إلى 14 نقطة في المركز العاشر حيث حقق الفوز الأول له في آخر ست مباريات، فيما تجمد رصيد غالطة حامل اللقب عند 21 نقطة في المركز الثاني بفارق الأهداف فقط أمام فناربخشة. ويصدر غالطة بجزء من دقائق وأضاف إبراهيموفيتش

■ استنبول - د ب أ: استعاد آيندهوفن المركز الثاني في الدوري الهولندي بفوزه الثمين 1/3 على أوترخت وتعادل فينورد مع أياكس 1/1 في المرحلة الثانية عشرة التي شهدت أيضا تعادل كامبور مع غرونينغن 2/2. ورفع آيندهوفن رصيده إلى 27 نقطة في المركز الثاني بفارق نقطتين خلف أياكس المتصدر ونقطه واحدة أمام فينورد بعد انتهاء مباراة فينورد وأياكس بالتعادل. فيما تجمد رصيد أوترخت عند 16 نقطة في المركز التاسع. وأنهى آيندهوفن الشوط الأول بهدف يسجله المكسيكي هيكتر مورينو في الدقيقة الثانية. وفي الشوط الثاني، تعادل بارت رامسيلا



جيرفينيو يسدد ليسجل الهدف الثاني لروما في مرمى لاتسيو

الدوري الإيطالي  
روما يتوج بدربي العاصمة ويعود إلى مطاردة الأنتر على الصدارة

■ روما - د ب أ: استعاد روما توازنه سريعا في الدوري الإيطالي وعاد لعرف نغمة الانتصارات بفوز ثمين 2/صفر على جاره وضيفه لاتسيو في المرحلة الثانية عشرة، ليجسد روما لقب الدربي لصالحه ويعود للمطاردة مع إنتر ميلان على الصدارة. وكسر الإنتر حاجز نجاح تورينو على ملعبه في الموسم الحالي وتغلب عليه 1/صفر لتسود الهزيمة الأولى لتورينو في السدوري على ملعبه هذا الموسم. وعلى الاستاد الأولي بالعاصمة روما، أنهى روما الشوط الأول متقدما بهدف سجله إدين زكيكو من ركلة جزاء في الدقيقة العاشرة أداء هدفه الثاني في المسابقة هذا الموسم. وفي الشوط الثاني، تحسن لاند لتسيو واقترب كثيرا من التعادل لكن رد روما جاء قاسيا حيث سجل جيرفينيو هدف الإعتناء لروما في الدقيقة 62. ورفع روما رصيده إلى 26 نقطة ليتقدم إلى المركز الثاني مؤقتا بفارق نقطة واحدة خلف الإنتر الذي تغلب على روما في المرحلة الماضية. وفي تورينو، أنهى الإنتر الشوط الأول بهدف سجله الفرنسي جيفري كوندوغيا في الدقيقة 31 وفشل تورينو في استغلال صحوته في الشوط الثاني والذي سنحت فيه الفرص الخطيرة لأصحاب الأرض. ورفع رصيده إلى 27 نقطة ليفرد بصدارة لاجو فينورد 15 نقطة بعدما فشل في تحقيق الفوز للمباراة السادسة على التوالي، علما أن الهزيمة كانت الرابعة له في هذه المباريات الست. وكان تورينو حقق الفوز في أول ثلاث مباريات خاضها على ملعبه هذا الموسم ثم تعادل في المباراتين التاليتين قبل أن يخسر للمرة الأولى على ملعبه.

الدوري الهولندي  
آيندهوفن يهزم أوترخت بثلاثة ويستعيد المركز الثاني

### نهائي دوري أبطال أفريقيا

## «مازيمبي» الكونغولي يتوج باللقب للمرة الخامسة بعد فوزه على اتحاد الجزائر ويتأهل لمونديال الأندية



أساتني (أقصى اليسار) يسجل الهدف الأول لمازيمبي في مرمى اتحاد الجزائر الذي قاده إلى التتويج

في الدقيقة الثامنة، لكن مازيمبي سرعان ما استعاد السيطرة على زمام الأمور من خلال الاستحواذ على الكرة والاندفاع نحو الهجوم كلما أتحت الفرصة. وحاول كيسي بوتينغ ثم اداما تراوري وناثان سينتالا في الدقائق 17 و20 و21 على الترتيب، تهديد مرمى الحارس البديل إسماعيل منصور الذي عوض زميله محمد الأمين زماموش المصاب، واستمر ضغط مازيمبي لكن دون فرص واضحة وانتظر اتحاد الجزائر مرور نصف الساعة الأول ليعود في مواجهة بفضل نجمه زين الدين فرحات الذي نشط كثيرا على الجهة اليمنى بمساعدة زميله المدافع حسين بن عيادة. ونجح هذا الثنائي في صنع فرصتين في الدقيقتين 37 و41 لم يتم استغلالهما على النحو الأمثل. ومع انطلاق الشوط الثاني، أجرى الفرنسي كارتيرون المدير الفني لنادي مازيمبي تبديلي يدخل روجي أسسالي ودانيال جيجي مكان سولومون سياتي وناثان سينتالا، بينما عوض قدور بلجلاي زميله محمد أمين عودية في تشكيلة اتحاد الجزائر. وجاءت الدقائق العشر الأولى في صالح اتحاد الجزائر الذي سيطر على وسط الميدان بفضل حسن انتشار لاعبيه، أما مازيمبي فبدأ تنافسا في الملعب حتى الدقيقة 62، عندما أضاع تراوري فرصة حقيقية من توغل في وسط دفاع المنافس لكن تسديده تمرت بجوار الرمي، وبعدها مباشرة توغل البديل روجي أسسالي في منطقة اتحاد الجزائر ليستقط بعد التحام مع فاروق شفاقي مدافع الاتحاد، ليعنل الحكم الغامبي جاساما عن ركلة جزاء نجح الجزائري ميوانا ساماتا في تحويلها إلى هدف عند الدقيقة 74، ورغم هذا الهدف القاتل رفض لاعبو اتحاد الجزائر

الاستسلام وكانوا قاب قوسين أو أدنى من تعديل النتيجة عن طريق البديل رشيد ناجي ثم أيوب عبد اللاوي في الدقيقة 85 و86، ثم تسديدة فرحات في الدقيقة 88، ولم تات بقية

الاستسلام وكانوا قاب قوسين أو أدنى من تعديل النتيجة عن طريق البديل رشيد ناجي ثم أيوب عبد اللاوي في الدقيقة 85 و86، ثم تسديدة فرحات في الدقيقة 88، ولم تات بقية

### رادار اللاعبين

#### إصابة صلاح تثير الذعر في المنتخب المصري

القاهرة - د ب أ: تلقى الجهاز الفني للمنتخب المصري بقيادة الأرجنتيني ميكتور كوبر صدمة كبيرة بعد إصابة نجم الفراعنة ولاعب روما الإيطالي محمد صلاح خلال مباراة فريضة أمام لاتسيو بالدوري. ونقل صلاح إلى إحدى المستشفيات القريبة حيث أثبتت الفحوصات البدنية أصابته في أربطة القدم، ما يعني أن المنتخب المصري مهدد بفقدانه أمام تشاد في التصفيات الأفريقية المؤهلة لمونديال 2018. ويلتقي الفراعنة مع تشاد يوم 14 من الشهر الجاري بالعاصمة التشادية نجامينا وتقام مباراة الأياب باستاد برج العرب بالاسكندرية يوم 17 من الشهر نفسه. وقال كوبر: «أصابة صلاح خسارة كبيرة للمنتخب المصري بكل تأكيد وستعد البديل المناسب خلال المعسكر الحالي في حالة عدم قدرة صلاح على الانضمام للمعسكر».

#### الكنيني «ليمو» يحطم الرقم القياسي لماراثون بيروت

بيروت - رويترز: حطم العداء الكيني جاكسون ليمو الرقم القياسي في ماراتون بيروت الدولي أمس عندما توج بلقب السباق، واحتل اليوم المركز الأول في نهاية السباق مسجلا زمنا بلغ ساعتين و11 دقيقة وأربع ثوان، ومتفوقا بفاقر تسع ثوان تقريبا على الرقم القياسي السابق الذي سجله الإثيوبي جوفار تاريكو في السباق في العاصمة النيبانية في 2011. واحتل الإثيوبي أيبدا جوانا المركز الثاني بزمن بلغ ساعتين و13 دقيقة وثانيتين وهو نفس المركز الذي احتله العداء نفسه في العام الماضي في حين احتل مواطنه حسين محمد المركز الثالث بفاقر ثلاث دقائق و45 ثانية عن المتصدر. وفازت العداء المغربية كلثوم بوعسرية بلقب سباق السيدات عندما سجلت زمنا بلغ ساعتين و36 دقيقة وخمس ثوان، متخلفة بفاقر سبع دقائق تقريبا عن الرقم القياسي السابق لهذا السباق والذي سجلته الإثيوبية مولاهايتا تسيجا شيكول في العام الماضي. واحتل الإثيوبية مسيريت أيبيايوا المركز الثاني بزمن بلغ ساعتين و36 دقيقة و26 ثانية تلتها مواطنتها بيرونيش أوجريسا في المركز الثالث بفاقر ست دقائق عن صاحبة الصدارة. وشارك في الماراتون الذي اخترق شوارع بيروت وضواحيها حوالي 37811 عداء واعداء يتقنون إلى 84 دولة عربية وأجنبية مختلفة.

#### استطلاع: 65% من الألمان يطالبون رئيس اتحاد الكرة بالاستقالة

فرانكفورت - د ب أ: كشفت نتائج استطلاع تأييد أغلبية كبيرة من الألمان إنهاء عمل فولفغانغ شرايخ كرئيس للاتحاد الألماني لكرة القدم، ووفقا للاستطلاع الذي أجراه معهد «إمفيد» الألماني لقياس الرأي لحساب صحيفة بيلد أم روزنتاغ الألمانية، فإن 65% من المستطلعة آراؤهم يرون أن على شرايخ تقديم استقالته، وفي المقابل أعرب 30% من الذين شملهم الاستطلاع عن معارضتهم لاستقالة شرايخ، بينما أن شرايخ يواجه ضغوطا جراء الفضيحة المشارة حول ملاسبات فوز ألمانيا بحق تنظيم كأس العالم عام 2006، وكان الادعاء العام الألماني في مدينة فرانكفورت قض يوم الثلاثاء الماضي مقر الاتهام بالإضافة إلى المسكن الخاصة بشرايخ وتيو تسفاتنبرغر الذي سبقه في رئاسة الاتحاد وهو رسدت أرسضت الأمين العام السابق للاتحاد. ويجري الادعاء العام الألماني تحقيقات في الواقعة التي صنفتها على أنها «واقعة صعبة على نحو خاص للثرب البريبي».

#### وفاق ستيف الجزائري يقترب من التعاقد مع المدرب رواج

الجزائر - د ب أ: يتجه وفاق ستيف حامل لقب الدوري الجزائري، للتعاقد مع المدرب الهندي توفيق رواج خلفا لخير الدين ماضي الذي فسح عقده مع إدارة الفريق أول أمس السبت، فضلا حوض تجربة خارجية مع نادي الوحدة السعودي، ويعتبر رواج ابن مدينة ستيف، وسبق له أن درب في السعودية أيضا حيث قاد فريقه الاتفاق والتعاون السعوديين. يشار أن عقد ماضي مع ستيف كان سينتهي في حزيران/يونيو 2017.

#### إضمام سبعة اتحادات أهلية لعضوية الاتحاد الدولي لكرة اليد

سوتشي (روسيا) - د ب أ: شهدت فعاليات الجمعية العمومية للاتحاد الدولي لكرة اليد، والمقامة حاليا في منتج سوتشي الروسي، انضمام سبعة اتحادات أهلية جديد إلى عضوية الاتحاد بعدما تسلم المصري حسن مصطفى رئيس الاتحاد الدولي للعبة أوراق اعتماد هذه الاتحادات لعضوية الاتحاد بعد موافقة الكونغرس. والاتحادات السبعة المنضمة هي كوسوفو (أوروبا) وناورو وتوغا وساموا الأمريكية وساناو (الأوقيانوسيا) وجنوب السودان وغينيا الاستوائية (أفريقيا). وبهذا، ارتفع عدد الاتحادات الأعضاء بالاتحاد الدولي لليد إلى 204 اتحادات، كما قرر كونغرس الاتحاد الدولي لليد أن يقام اجتماعه المقرر في 2017 في سيدني بأستراليا حيث يشهد الانتخابات الجديدة للاتحاد.

#### الأهلي السعودي يستغني عن بهوي

الرياض - د ب أ: قررت إدارة أهلي جدة السعودي الاستغناء عن لاعب الوسط السعودي من أصول مغربية نبيل بهوي في فترة الانتقالات الشتوية المقبلة، بعد المستوى غير المتفتح الذي قدمه مع الفريق منذ انضمامه مطلع هذا الموسم. وتبحث إدارة الأهلي عن صانع ألعاب اجنبي ليكون بديلا لبهوي خلال فترة الانتقالات الشتوية.

#### مدرب الأهلي: بطل آسيا لم يتحدد!

دبي (الإمارات) - د ب أ: وصف الروماني اولاريو كوزمين مدرب الأهلي الإماراتي تعادل فريقه سلينا أمام غوانتشو الصيني بـ«النتيجة الجيدة»، وقال: «أمامنا 90 دقيقة في الصين، وسط آسيا لم يتحدد بعد». وأوضح مدرب الأهلي: «سعيد بأداء اللاعبين، فقد حاروا في الملعب حتى النهاية وأتقن في مستواهم بمباراة الاياب وانهم سيحققون النتيجة المرجوة». وتابع: «جاءت المباراة قوية وصعبة وكانت متوازنة كما توقعنا، وبالتأكيد هذه هي النهايات، وجدنا فرصا ووجدوا فرصا، الآن النهائي تحول لغوانتشو، سنعمل على تحمل



نجم غوانتشو بارلينيو (8) يرتقي أعلى من الجميع ليصدي لكرة عالية

#### تصفيات مونديال 2018 وأمم آسيا 2019 المنتخب السعودي يلاقي نظيره الفلسطيني اليوم في مباراة «الأزمة»

عبير عن إرادة صلبة للشعب الفلسطيني مثلا بشيابه ورياضيه، تجاوزت كل الظروف الصعبة والعقبات التي تواجهها، وبين أن «مسؤولي المنتخب ولاعبيه عبروا عن سعادتهم بإقامة المباراة في عمان، وشكرهم وتقديرهم للمسؤولين في المملكة الأردنية على استضافة لقاء الأصدقاء». ورغم ما أفاد به الفيفا بنهاية الشهر الماضي حول إعطاء الاتحاد الفلسطيني كافة الضمانات الأمنية لإقامة المباراة داخل أرضيه، إلا أن اعتماد السكان بقي متأرجح بين الطرفين، وصل إلى تدخل عال المستوى من سياسيي البلدين.

#### ذهاب نهائي دوري أبطال آسيا أهلي دبي يسقط في الكمين الصيني ويؤجل حسم اللقب للقاء الإياب

دبي - د ب أ: سقط أهلي دبي الإماراتي في فخ التعادل السلبي مع ضيفه غوانتشو الصيني في ذهاب الدور النهائي لدوري أبطال آسيا، وأهدر فرصة ذهبية لوضع قدمه في بطولة كأس العالم لآسيوية. ورغم التعادل السلبي، لا يزال لدى الفريق الإماراتي الأمل في الفوز باللقب للمرة الأولى والتأهل لكأس العالم لآسيوية في اليابان الشهر المقبل إذا حقق الفوز في مباراة الإياب المقررة بعد أسبوعين على ملعب الفريق الصيني. ولم يكن التعادل هو الخيبة الوحيدة للفريق الإماراتي في هذه المباراة بل تعرض لصدمة أخرى بطرد مدافعه عبدالعزيز هيك في الدقيقة 84 لنيهه البطاقة الحمراء مباشرة بسبب الاعتداء على لاعب من الفريق المنافس بدون كرة ليغيب هيكل عن الإياب. وشهدت بداية المباراة، محاولات حذرة من الفريقين أفقدت لأي بطولة باستثناء التسديدة المباشرة التي أطلقها البرازيلي بارلينيو من خارج منطقة الجزاء في الدقيقة السادسة ولكن الكرة برت فوق عارضة مرمى الأهلي مباشرة. وشهدت الدقائق التالية تطوراً في الأداء الهجومى لغوانتشو لكنه اصطدم بدفاعة متماسك من قبل أهلي دبي. وبعثت الكيسون لاعب الفريق الصيني دفاع أهلي دبي في الدقيقة 15 بتسديدة خلفية مزروجة من خارج منطقة الجزاء لتسجل أمام مرمى الأهلي ولكن عبدالعزيز صقور أتحاح بالكرة في الوقت المناسب قبل لاعبي غوانتشو المنحرفين أمام الرمي. وأسفل بارلينيو هجمة خطيرة لفريقه في الدقيقة 18 وسدد كرة قوية من حدود منطقة الجزاء ولكنها مرت كاسهم بجوار القائم الأمين للمرمى الإماراتي. كما سددت شينغ تشي كرة قوية رائعة من خارج منطقة الجزاء في الدقيقة 25 ولكن الحارس أحمد محمود أبعدها ببراعة قبل أن تسكن الرمي في الزاوية اليمنى للمرمى حيث أخرجها لركلة لم تستغل جيدا. وتدخل الدفاع الصيني في الوقت المناسب ليضع الكرة من أمام إيفرتون ويبيرو أثر هجمة خطيرة على ملعبه.

#### بطولة باريس للأساتذة ديوكوفيتش يتوج بلقبه العاشر هذا الموسم

باريس - د ب أ: وأصل لاعب التنس الصربي نونفاك ديوكوفيتش المصنف الأول عالميا استعراض قوته في الموسم الحالي وتغلب على البريطاني أندى مري 6/2 و4/6 في المباراة النهائية لبطولة باريس للأساتذة وتوج بلقبه العاشر في الموسم الحالي. وأصبح ديوكوفيتش أول لاعب يحرز ستة ألقاب في بطولات الأساتذة ذات الألف نقطة في موسم واحد. وتغلب ديوكوفيتش على مري للمرة العاشرة في آخر 11 مواجهة بينهما، وأحرز اللقب السادس والعشرين له في بطولات الأساتذة على مدار مسيرته الرياضية حتى الآن بفاقر لقب واحد فقط خلف الأسباني رافاييل نادال صاحب الرقم القياسي لعدد الألقاب في هذه البطولات. ولم يجد ديوكوفيتش صعوبة كبيرة في التغلب على مري خلال هذه المباراة التي استغرقت 92 دقيقة ليحقق الفوز الحادي والعشرين له في 30 مواجهة مع مري على مدار مسيرتهما الرياضية حتى الآن.

#### فينوس ويليامز تتوج باللقب وتعود إلى قائمة المصنفات العشر الأوائل



الثالثة فينوس تتحتفل على طريقتها الخاصة بعد فوزها باللقب الصيني

## إذا كان تنظيم «الدولة» وراء إسقاط الطائرة الروسية فهذا يعني أن هناك خللاً عالمياً

### فشل استخباري



أجزاء من الطائرة الروسية بعد تحطمها في سيناء

«الدولة» وتحمل منذ ذلك الحين اسم «ولاية سيناء»، وتحولت إلى التنظيم الأساسي الذي ينفذ عمليات ضد قوى الأمن المصري وإيضاً ضد المواطنين، وبالذات البدو، الذين يشبهه بتعاونهم مع السلطات. هذا هو التنظيم الذي أعلن مسؤوليته عن إسقاط الطائرة الروسية، دون أن يوضح كيف فعل ذلك.

التحليلات العسكرية تستبعد حتى الآن أن يكون تنظيم «الدولة» قد استخدم صاروخاً أو صواريخ لإسقاط الطائرة، بسبب عدم وجود صواريخ بعيدة المدى لديها، قادرة على إسقاط طائرة على ارتفاع 31 ألف قدم، ولديها على الأكثر صواريخ كتف روسية من نوع «إيجل» انتقلت إليها من ليبيا، والتقدير السائد والذي تحدث عنه أمس وزير الخارجية البريطاني فيليب هاموند، هو أنه وضعت عبوة ناسفة في الطائرة وتسيب بالانفجار، هذا الأمر يجب التعامل معه بحذر لأن نتائج التحقيق لم تنشر بعد ولم ينته العمل بالصناديق السوداء.

في المعركة الدائرة حول أسباب تحطم الطائرة هناك الكثير من المصالح، وكل طرف يتمسك بروايته من أجل التملص من المسؤولية، ولكن بغض النظر عن الخلاف بالرأي، إن كانت هذه فعلا عملية لتنظيم «الدولة»، فلا شك أن هذا فعلا فشل أمني وفشل استخباري، والفشل الاستخباري لا يخص مصر لوحدها، أجهزة استخبارية من جميع أنحاء العالم تتابع الاتصالات لتنظيم «الدولة»، تعمل على الرسائل الالكترونية والشيفرات وجمع المعلومات، إن لم يكن هناك تحذير مسبق عن نية إسقاط الطائرة الروسية، أو إن كان تحذير كهذا وتم التعاضى عنه، فإن شيئاً قد تشوش في هذه الأجهزة الاستخباري.

الصراعات بين الأجهزة الاستخبارية حدثت في السابق وتسيب في بعض الأحيان بكوارت تراجيدية، إلا أنظر من ذلك فإن زرع قنبلة في طائرة يحتاج إلى جمع معلومات لفترة طويلة بما في ذلك الجدول الزمني حول الهبوط والطيران،

هآرتس 11/8/2015

### تسفي برئيل

■ نشاطنا العسكري ضد الإرهاب حقق 90 بالمئة من أهدافه، أعلن الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في مقابلة مع الـ«بي بي سي» أثناء زيارته في هذا الأسبوع في بريطانيا. لم تجد مصر حتى الآن أهدافها ضد الإرهاب: هل تنوي القضاء على جميع المنظمات المسلحة على سبيلها ومدن أخرى؟ وهل القضاء على الإخوان المسلم جزء من أهدافها أم أن قوات الأمن ستتفكي بقليل عدد الهجمات في سيناء.

إن استراتيجية الحرب المصرية ضد الإرهاب تعتمد على معارك برية وجوية ضد خلايا محددة، وإغلاق الحدود بشكل كامل بين سيناء وقطاع غزة، ومنع دخول السلاح من الحدود الغربية (ليبيا) والجنوبية (السودان)، وفرض حصار ومنع تجول على مناطق شمال سيناء، ولا سيما العريش والشيخ زايد وباقي المناطق القريبة منها.

وبالتوا عمل الشرطة والمخابرات داخليا ضد الإخوان المسلمين وإيضاً ضد معارضي النظام في الشبكات الاجتماعية. الكثير من الشرطة ورجال الأمن يعملون في هذا المجال الذي كلف عشرات رجال الأمن حياتهم. هذا هو التنظيم الذي أعلن تسيب بعشرات القتلى والآلاف المعتقلين من أوائل تنظيمات الرباطية، لكنها مركزية بشكل أساسي على البنية، وفي المواقع التي تنفذ فيها هذه المنظمات عملياتها. وهي لا تعمل ضد خلايا الإرهاب أو الإرهابيين الأفراد، أو أولئك الذين يتسللون من خارج مصر.

أكثر من نصف ذرية من المنظمات تعمل في سيناء، «السلفية الجهادية» و«الكاف بيت القدس» تبتني إيديولوجيا القاعدة حتى بدون ولاء لها. وآخرين مثل «التكفير والهجرة»، و«جند الإسلام» لا ينتميان إلى منظمات خارجية، ويتركز عملها على أهداف داخلية في مصر وضد أهداف إسرائيلية، «بصارت بيت القدس» انضمت لتنظيم الدولة الإسلامية (تنظيم

## في هذه الأيام بالذات توجد لليسار فرصة لإنشاء معارضة فعالة

### لا نسمعكم

ونشيطين للظهور ضد الحكومة في هذا الأسبوع، هو حزب استسلم، الحزب الذي لا يكلف بالضرورة في الكتيبت بالظهور في مظاهرة لشباب الحزب، هو حزب تخليت عليه الوقاحة واللامبالاة، الحزب الذي يقول في احياة ذكرى راين: «في طرقة أمّنا» ويتهرب من قول ما الذي أمرنا به، هو حزب لا يخاف من الحزب بل بدأ يخاف من ظله ومن أن يكون قريباً من الكلمة المنطوقة «سلام».

هناك أسئلة مطروحة من قيادة اليسار الاجابة عليها – ووضع الجمهور في الصورة إذا أمكن: كيف يخططون للحفاظ على الأمن، ما هو الحل السياسي الذي يريدونه، كيف سيتبدو دولة الرفاه من الذي سيمولها، كيف سنخرج من أزمة السكن والعزلة الدولية وما هي الخطة بخصوص المستوطنات؟ هناك أعمال يتوقع أن تنتهاها قيادة اليسار: المشاركة في المظاهرات واطهار الاحتلال، يبدو أن المعركة الحربية الأخيرة للمينة بالفراغ والجهود التي رانها في قيادة المعسكر الصهيوني، هي المعركة حول هوية رئيس الكيرن كيميت، ورغم الاحباط الكبير لدى الجمهور من رئيس الحكومة الحالي، إلا أنه لا يمكن الانتصار هكذا.

الانبياء الجديدة هي أنه توجد اليوم فرصة نادرة لإنشاء معارضة فاعلة ومجارية، رغم اليأس وخيبة الأمل يجب أن نتذكر أن اليسار زادت قوته في الانتخابات الأخيرة، وحكومة اليمين الحالية ضيقة ومنظرة ومسيحانية ومزعزعة، ومن أجل تغييرها يجب على المعارضة أن تعرف الجمهور بمواقفها وخطة عملها التي فيها يمين ويسار. وبعد فعل ذلك يكتشفون في المعارضة أن سياسة اليسار مثل دولة الرفاه، التعددية والسلام، تستخدم جيدا للجمهور العربي والحريدي، الذي يقف على رأسه اليوم اشخاص معتادون. هذه الجماهير قد تحسم الانتخابات القادمة؛ والالتزام السياسي ليس فقط الخيار الايديولوجي اليساري، بل هو ايضا خطوة ضرورية لن لم يتنازل بعد عن أسسك اليمين وقيادة الدولة، وطلانا أنه لن يتنازل عن هذا ليس من حقها ايضا.

معاريف 11/8/2015

## خلافاً للشائعات فإن الطريق من رام الله إلى الخليل لم تكن مليئةً بالجنود وبالحواجز

### فيروز في الشوارع!

استجاب له، وخلافاً للشائعات فإن الطريق من رام الله إلى الخليل لم تكن مليئةً بالجنود وبالحواجز الفجائية. وقبل حاجز الكونتيزر في شرق السواحرة قام السائق بتخفيف السرعة كي لا يعتقد حرس الحدود خطأ أنه يسير بسرعة فئارا منهم، وعندما يطلقون النار لأنهم سيسرعون بالخطر على حياتهم، إضافة إلى تخفيف السرعة يسكت كل المسافرين وتتوقف أنفاسهم ويتأهبون وينظرون إلى حرس الحدود الواقفين على جانب الطريق. السيارة العمومية عبرت الحاجز وبعد ذلك يتأهبون وتتوقف أنفاسهم من جديد عند مفترق بيت ساحور قرب شارع ليبرمان حيث يوجد ثلاثة جنود: احدهم ينظر للشارع مع سلاحه، والآخرا يجلسان جانبا. يتوقف السائق في العبيدية ويقوم بشراء القهوة من احد الشباب على جانب الطريق. وتمتليء السيارة برائحة الهال وانشاء العودة تتوقف السيارة في محطة للوقود كي يذهب مُسن إلى الحمام. «السكري»، يقول المسافر. «الله شيفيك»، يقول له مسافر. وقد نسوا الجدال الصاخب بينهم طول الطريق من بيت أمر.

أنا المسؤولة عن ذلك الجدل، عندما سمع الشاب، وهو تاجر يسافر كثيرا إلى اسدود، أنني من بنات العدم بدأ بمدح اليهود وحكمتهم وقال إن من يرشقون الحجارة هم اغبياء يدمرون فرصه السلام والحياة الجيدة، مدح وشتم ومدح، ولم أعد أقدر على ضبط نفسي وكرهته بالاحتلال، فاجاب وهو مصدوم بأن الاحتلال لا علاقة له بذلك. فتدخل المسن من المقعد في الوسط وقال بصوت تحول بسرعة إلى صراخ: «حقاً؟ لا علاقة له؟»، وبدأ في الجدل فيمن هو أكثر سوء وفسادا، سلطة الاحتلال أم السلطة الفلسطينية. ذاك يقول والآخر يقول ب إلى حين ضاق المسن ذرعاً فقال للشاب: لكن ما تريد.

خلافاً للتاجر فإن وجود «إبنة العم» في السيارة يدفع احد الركاب للحديث في افعال الإرهابيين في الخليل. يعتقدون ويدمرون ويفلقون الطرق ويعتدون بالضرب، «كلمة زازين لا تكفي لوصفهم»، الجموع يستمع دون أي كلمة. في يوم آخر ومساءً آخر، من بيت لحم إلى رام الله، وجد محطة راديو تبث الاخبار، في صوت اسرائيل بالعمرية. الذي عسا يتحدث انشاء مرورنا في بيت ساحور. لا أحد من المسافرين يعقب، فهم يعرفون أنه بعد بضع لحظات ستغني أم كلثوم.

هآرتس 11/8/2015

## من يريد استمرار الوضع القائم والذي تتحول فيه إسرائيل إلى دولة مجنونة تماما؟

### اليمن فقط يستطيع!

الواتي يرحب بعقيلة رئيس الوزراء (لا فتوتا) – كان من خاف على استقرار رئيس الوزراء ومحيطه القريب، ولكن، حسب الطريقة التي يتصدى فيها لوجه الإرهاب، فانه يعرف بالضبط ماذا يريد وهو يريد استمرار الوضع القائم.

يقبل كل المشورات من الجهاز الأمني، باستثناء تلك المتعلقة بالمشورة السياسية. فعن هذه لا يريد أن يسمع. ولشدة الاسف فإن قادة جهاز الأمن لا يواصلون على الاعلان عن رأيهم على الملأ. فقد رأوا ما حصل لرئيس شعبة الاستخبارات التي تجرأ على أن يقول للحكومة ان قدسنا من اسباب «موجة الإرهاب» يرتبط بالاحباط الذي يشعر به الشباب الفلسطيني، ما قصه الاحباط؟ فهم يخرجون إلى العمليات انطلاقا من احساس عميق بالسعادة، السعادة التي يجدها في قتل اليهود.

36 سنة التي انقضت منذ اتفاق السلام مع مصر تفيد بان الادعاء بان «لقد اليمين يستطيع مع مصر السلام، مدحوض. ما هو صحيح، هو ان من يريد استمرار الوضع القائم، والذي تتحول فيه إسرائيل كل بضعة اشهر من دولة مضطربة إلى دولة مجنونة تماما – يمكنه ان يعتمد على اليمين. دعوه يتصدى لبداية الانتفاضات، فلهذه مجال مناورة سياسية اوسع بكثير لان يكون معتدلاً.

هآرتس 11/8/2015

## ربما نمنى بنيامين نتنياهو لو تتبنى السلطة الوطنية الفلسطينية موقف حركة حماس

### جزيرة اعتدال



بنيامين نتنياهو

مؤخرا فيلسوف البلاط للاحتلال، يوفال شباتنتس، واصله المؤرخ الجديد من شارع بلفور – لا يمكن شرحه إلا كإفجار اللاوعي لدى عصابة بلاط نتنياهو، التي يبدو أنها تتدنى في خفاء قلبها ان تتبنى السلطة الفلسطينية نطق المقاومة الفلسطينية والاجرامية لحماس والإرهاب الإسرائيلي. في مثل هذه الحالة تستعد إسرائيل على أن تعطي اخيرا للجيش الإسرائيلي المجال لان ينصر ويضم، وبمناسة ذلك ان يجسد ايضا الحلم الهادي لحوتوبيلي بنشان علم

عاشقت قبل ذلك في أجزاء من المجتمع الانساني، هاجت بقوة لتجاذبه كله، والمسؤولية عما حصل في حينه تقع، متلما شددت، وعن حق المستشارة انجلا ميركل في لقاءها مع نتنياهو، على المنيا في حينه. ولكن المسؤولية القومية – الاخلاقية في جهة والمسئوبية التاريخية في جهة أخرى؛ لا شك ان اصرار القوى العظمى على ازالة المنيا على كنيستها ساهم كثيرا في تهيئة التربة لاستيعاب مدحوض بقدر لا يقل القومية – الاجتماعية في اوساط جماهير الشعب الانائي.

وإذا كانت القوى العظمى تكبدت عناء أن توجد على الأقل ذرية لصلح المنيا المهزومة فإن في بتر جسده الامة العربية إلى مناطق النفوذ الاستعماري كان خطوة طبيعية وفهمه من تلقا ذاتها. فالرعب العميق للغرب من الإسلام كان كبيرا للغاية والصورة الدون انسانية عن العرب في الوعي الاوروبي مجزرة جدا، وبخلاف حالة المنيا، كان الرد المضاد من العالم العربي على الفعل البربري، بشكل نسبي، معتدل ومنضبط.

ويخيل أنه بالذات التدين العميق للمجتمع العربي- الذي يعتبر اليوم في الغزوة السطحية من العرب كجزر لكل التور في اوساط العرب، هو الذي من شأنه دول دينية مريضة اجرامية في داخلها، من النوع الوثنى النازي.

في العقود الاخيرة فقط، وبقوة اكبر من السنوات الاخيرة بدأت الانار ما بعد الحرب العالمية الاولى في لباب العالم العربي، بدأت تعطي مؤشرات الهدامة في شكل الطرف الديني الجديد للقاعدة وتنظيم «الدولة».

هذه الظواهر، في نظرة عميقة، تشبه الايديولوجيات المسيحية البريصة الأوروبية في القرن العشرين أكثر بكثير مما تشبه طريق الإسلام السياسي في ماضيها التاريخي القريب.

على خلفية التطرف المبالغ فيه للميول الدينية – السياسية في المنطقة العربية،

### ديمتري شومسكي

■ ترهات بنيامين نتنياهو التي نسب فيها لغتي القدس، الحاج الحسيني، الدور الجاسم في بلورة خطة ابادية الشعب اليهودي من جانب المانيا النازية، أثار وعن حق مشاعر المقت والاشمئزاز في اوساط الكثيرين. ولكن، ومع ان التشبيه بين الطاغية والغني مدحوض بقدر لا يقل التشبيه بين النازية والصهيونية، فانه ينبغي الاعتراف بأن بين مصير القومية الانائية ومصير القومية العربية في القرن العشرين يوجد وجه شبه لا بأس به، وذلك أو لا يقل كل شيء في كل ما يتعلق بالهامة القومية عديمة المنطق السياسي وعديمة الاساس الاخلاقي للامة الانائية من جهة والامة العربية من جهة اخرى في اعقاب الحرب العالمية الاولى، في اطار النظام العالمي الجديد والمشوه الذي املته، وقررته القوى العظمى المنتصرة.

في حالة المانيا كانت هذه العقوبات الاقتصادية التسفيفية التي فرضت عليها في اعقاب الحرب، ووفق كل شيء اتهامها بالسلوالية الحصرية من حمام الدماء الاكبر في التاريخ – احدي الذرى في الظلم الدولي، إذ أنه رغم أن المانيا كانت بعيدة عن أن تكون دولة محبة للسلام، وأضح أن القوى العظمى المتغضبة للسيطرة الامبريالية مثل بريطانيا وفرنسا – تاهب عن روسيا القيصرية – فتمثلت فقسما من المسؤولية عن اضرار نار الاشتعال الحربي. الخطيئة الاولى لالمانيا الموحدة كانت مجرد وجودها. فمع قيامها في 1871، اختل ميزان القوى بين الوسط العربي وافراع عملية السلام من المضمون حتى جاءت حرب لبنان الاولى، لكن تلك الفترة كانت تنتمي ليبنغ وشيمير، ورحب الصحافيون لم تكن تعطى أهمية كبيرة لا لقول الرئيس، زوجته أوفيرا حطيت بمعاملة فظة: كانت شابة زائدة عن اللزوم ومجميلة زيادة عن اللزوم.

لكن الجمهور احمه، ولم يتلاشى ذل الحب حتى يومه الاخير، بعد مرور 30 سنة، ليس دائما محب الجمهور ميسر: احبانا يحظى به السياسيون بسبب الإهمال، واسحق نافون ربح هذا الحب باستقامة.

معاريف 11/8/2015

## ماذا كان سيحدث لو انتخب إسحق نافون لرئاسة الحكومة؟!

### قصة حب

### ناحوم برنياع



إسحاق نافون

■ كان إسحق نافون رئيسا فاعرا، فقد كان يتمتع بالصفات التي تأتي مرة في كل جيل في الساحة العامة. تعليم واسع، عربي عام، إلى جانب عشيقته المؤثرة، موقف واضح، مصمم، إضافة إلى الانفتاح على المواقف الاخرى، فانه قيامة الذات إضافة إلى التواضع الصادق الحقيقي، احترام الثقافة التي تربي عليها واحترام ثقافة الآخر. لم يكن يقول إنه لم يقرأ، «تشيفوخوف»، أو لا يقل كل شيء، لأنه كان يعرف كيف يحضر من قرا «تشيفوخوف»، وتانيا لأنه قرا وقرأ لأخرين وتعلم منهم جميعا، عرف كيف يضحك، وقد يكون هذا سر قبحه، وكل أحد السياسيين والصحفيين الذي عرف كيف يضحك من نفسه ويتفقد نفسه.

كنا جيرون لعدة سنوات، وكنا نلتقي بين الفينة والأخرى في مطعم شريف يسمى «جن» في مركز القدس حيث كان يأكل بشكل دائم، أحيانا مع ابنه ايرز وأحيانا مع اصدقاء. قال عنه ايرز أنه إنه يحب الانسان. ويبدو لي أن هذه الكلمة تلخص هذا الشخص وندرته بشكل دقيق، العالم السياسي مليء بمن يجنون أنفسهم، وقد كان نافون يحب الانسان.

يمكن بالطبع أن ننسلي بالتفكير ماذا كان سيحدث لو أن إسحق نافون انتخب لرئاسة الحكومة. يبدو ان المجتمع الإسرائيلي سيكون مختلفا قليلا، أقل قلقية بين اليهود والعرب وبين الشرقيين والاشكناز وبين اليمين واليسار. يبدو ان الجدل الداخلي سيكون أكثر ثقافة وأكثر راحة. وهناك عدة اسباب لعدم حدوث ذلك، السيد الرئيس كان نافون نفسه: لم تكن لديه الجزيرة والأنا اللذان يجعلان الشخص يسعون لرئاسة الحكومة والتمسك بالكرسي بأي ثمن، سموه كان ما يعقده.

في كتاب الذكريات التي كتبه بعنوان «طول الطريق» تحدث عن طفولته في الشيخ بدي، وهو عربي يهودي فقير في غربي القدس (على انقاض هذا الحسى أقيمت محكمة العدل العليا، ومباني الأمة والحكومة) للفقير لم يؤثر على التفخر بالذات، عندما تكون جانعا لن يلاحظ أحد هذا، لكن عندما تكون ملابسك قذرة، فالجميع يرون هذا، كتب.

القدس في حرب الاستقلال اضطر إلى الاجتماع مع مختابر أبو غوش وطلب منهم ترك القرية مؤقتا. كان سكان القرية مواليين لإسرائيل ولم يساروا على المفاردة. نافون تعهد لهم أنهم سيهونون إلى القرية بعد المعارك وقد تقوا به. بعد الحرب طلبوا العودة ولم يستجيب الجيش بسرعة. نافون الذي تم تعيينه مديرا عاما لوزير الخارطة، وشبه شريف لم ينس ولم يتعرب، وهو الذي انقد أبو غوش.

قبل عامين في صيف 2013 قام مخربون يهود من «شارة النمن»، باعطاب طائرات السيارات في أبو غوش. كان سكان القرية مذوليين. اتصلت مع نافون من مطعم «كرافان» في القرية وأعطيت

معاريف 11/8/2015

## الحروب العربية شؤون عربية داخلية ولا يحق التدخل فيها

القديس الشريف. كيف لا ومباراة كرة قدم بالنسبة لهم أهم من كل القديسات والدماء الفلسطينية المراقبة يوميا.

القضية الفلسطينية عادلة ومبدعة جسدت بايقاعاتها المختلفة كل الأبعاد الإنسانية لما يتعرض له العرب والمسلمون: هجمات شرسة، احتلالات بغضبة، حصار جائرة، مشاريع استيطانية توسعية صهيونية ومصادرة أراض واعتقالات وعقوبات جماعية وبؤس وفق ومرض وشقاء وجواز تنكيلية وخطف أطفال واستعمال مواد محرمة دوليا وتدنيس وأسيرة للمقدسات الاسلامية والمسيحية واعدامات ميدانية بدم بارد وأهم شيء معايير مزدوجة وحروب وكافة وتقاطع مصالح دول عظمى وتضائل الأمم المتحدة عن إيقاف الاعتداءات وشللات الدم وتطبيق القوانين الدولية ووضع حد لتدهور السائد في الأراضي الفلسطينية المحتلة والدول العربية.

العيب رفع سقف التوقعات للجماهير فلن تزول المستوطنات اليهودية والحدار العازل وتوقف انتهاكات حقوق الإنسان والاعتداءات والانقسامات والمذبذبة والاعتقالات والحصرات والانقسامات ولا مخالفة المواثيق والمعاهدات الدولية ولا تدنيس المقدسات الاسلامية ولا المسيحية لسنوات. هذه معركة أجيال والجيل الحالي مخضن بجراحات ومآسيه وعقدة عدم التدخل في الشؤون الداخلية للأشقاء العرب والمسلمين.

د. منجد فريد القطب

التجارية مدخراتهم وبضاعاتهم بالملايين. نتيجة انحدر المستويات الخدماتية والمجاري وخطوط الصرف الصحي وتدني مستوى الخدمات والبنية التحتية على الرغم أن الأردن شهد تساقط لتلوج وأمطار غزيرة سابقا ولم تؤخذ عبر ودروس من الماضي لتلافي العلل والأخطاء الكارثية مستقبليا.

في كل هذه الدول يأتي الفساد الإداري في مقدمة المشاكل الاجتماعية. الرشواي والسراقات وعدم الاكتراث للمصلحة العامة لجني مصالح خاصة ضيقة والمحسوبيات والمحاباة على حساب الأوطان والشعوب وسوء استخدام المال السياسي أضرت كثيرا بالعرب وأوصلتهم إلى مرحلة التخلف والجمود والركود عدا عن انعدام حرية التفكير وابداء الرأي والنفاق لمن هوفي سدة الحكم.

مقارنة بالأوضاع المناسبة في الدول العربية، الفلسطينيون هم أفضل حالا. نرجع إلى تصريحات بعض المسؤولين بعدم التدخل في الشؤون الداخلية للسودان العربية كسوريا واليمن وليبيا والعراق وأن الحروب الدائرة في البلدان العربية واحتدام القتال وما خلفته الحروب من دمار وبؤس وشقاء وتشرذم ليست أكثر من موضوع داخلي لا يجوز التدخل به لا من قريب ولا من بعيد (هذه تصريحات بعض قادة التيارات الاسلامية وهي بعيدة كل البعد عن الاسلام)، فلماذا اذا على العرب التدخل لنصرة الفلسطينيين في تضالهم العادل لاستعادة الحقوق السليبية وتقرير المصير.

الطائرات تتشارك بقصف اليمن جوا وبريا وبحرا وقوات سودانية وموريتانية أرسلت لليمن

■ باختصار، لطالما وصف الشارع العربي والاسلامي باللامبالاة بالوضع المأساوي في فلسطين والتواطؤ لاطالة النزاع. نحن نعيش الوضع العربي والاسلامي الرديء. في سوريا لوحدها هناك أكثر من 65 ألف مفقود للسلطات الأمنية وزاد عدد القتلى عن نصف مليون واللاجئين عن 8 مليون داخل وخارج سوريا، في خلال أربع سنوات فقط من النزاع السوري واختلاف الأمم المتحدة على وجوب تسفيته حربا أهلية أم لا. في اليمن أفقر دول العالم. الشعب يعاني الفقر والجوع والتشريد والبطالة وأهله يعانون من افتقارهم لأدنى الحقوق الاجتماعية والصحية والأمنية والاقتصادية والثقافية والانسانية. ملايين يفترقون لاحتياجاتهم اليومية من الغذاء والسواء والعناية الصحية ويعانون من انتشار الأوبئة ونقص المياه الصالحة للشرب.

الوضع في ليبيا ولبنان والسودان وجنوب السودان ليس أفضل حالا والأوضاع في مصر وصلت لدرجة تهديد الأمن القومي والغذائي والاقتصادي باستهداف قطاع السياحة بعد تفجير الطائرة الروسية ومقتل أكثر من 200 سائح روسي وتعليق الرحلات السياحية وانباء عن اجلاء السياح الروس والأوروبيين من شرم الشيخ خاصة ومصر بشكل عام في وقت الاقتصاد المصري هويأشد الحاجة لايرادات هذا القطاع السياحي الهام.

في الأردن بعد 40 دقيقة من الأمطار فاضت الشوارع والأفئاق وخسر بعض أصحاب المحلات

## تعقيبات

مقال الطاهر طويل؛ توفيق عكاشة  
يضع السهم في العمل  
ممارسة الديماغوجية

تحليل موضوعي وواقعي استاذ الطاهر وجدت فيه ما يخالف نفسي عن واقع الاعلام المصري والمغربي، أما الأول فقد اعطى صهوة الكاميرات والميكروفونات على شاشاته اناس (دمي متحركة marionettes) يمارسون الديماغوجية في ايشع صورها لارضاء نزوات محرك الدمى والتي تعتمهم اما الاعلام المغربي فهو منخرط في حملة ضخمة لافساد الذوق العام وتوجيه نحو ثقافة استهلاكية تشيع الخمول والكسل والعودة إلى الريح السريع دون بذل عمل أو جهد يذكر وذلك عبر الاعلاء من شأن مجموعة من الفاشلين والانتهازيين وتقديمهم للنشء كمنادج يحتذى بها ومثال للاقتداء واستبعاد كل مجد مجتهد مما يؤدي إلى تدمير الأجيال على المدى المتوسط والبعيد.

عبد العزيز عبد الوهاب - المغرب

مقال محمد العباس؛ من الذي أنهك الرواية العربية؟  
لكل مجتهد نصيب

لا أدري ماذا أقول، لقد أثار هذا المقال في نفسي بعض اليأس وبعض الإحباط، وإن كنت أرى في جانب آخر أن الكاتب وضع يده على الجرح، ولكنه أوغل في إحياب الكثيرين من كتاب الرواية، وأنا منهم، ولا أنكر أن ضعف بعض الروايات وعدم إتقان السرد الروائي وكثرة الأخطاء النحوية والإملائية، مما أساء إلى الرواية، وأنا حقاً لم نعد نكتب كلمة حسين أو محمود تيمور أو عبد القادر المازني أو نجيب محفوظ أو دوستوفيسكي أو سارتر وغيرهم مما لا يقع تحت حصر، لكن لا يعني ذلك أن كثرة الروايات وكثرة الكاتبات تشير إلى ضعف الرواية، والنص مفتوح ولكل قارئ معجب.

كما أن تقدم العلم وكثرة المتعلمين وسهولة الطباعة أغرت الكثيرين بكتابة الرواية والمقالة والمسرحية والقصيدة وغيرها من فنون الأدب، وليس ذلك عيباً، وبالتالي لكل مجتهد نصيب، ولكل نص جماله ومميزاته.

أتمنى أن ينشط النقد ويكثر الناقدون حتى تميز الغث من الجيد، وبالتالي يعطى كل كاتب ما يستحق من النقد، وإما أن يستمر وإما أن يتوقف.

محمد طاهات - عضو في رابطة الكتاب الأردنيين

مقال أيمن أبو لبن؛ إعادة ضبط سوريا  
على الإيقاع الروسي

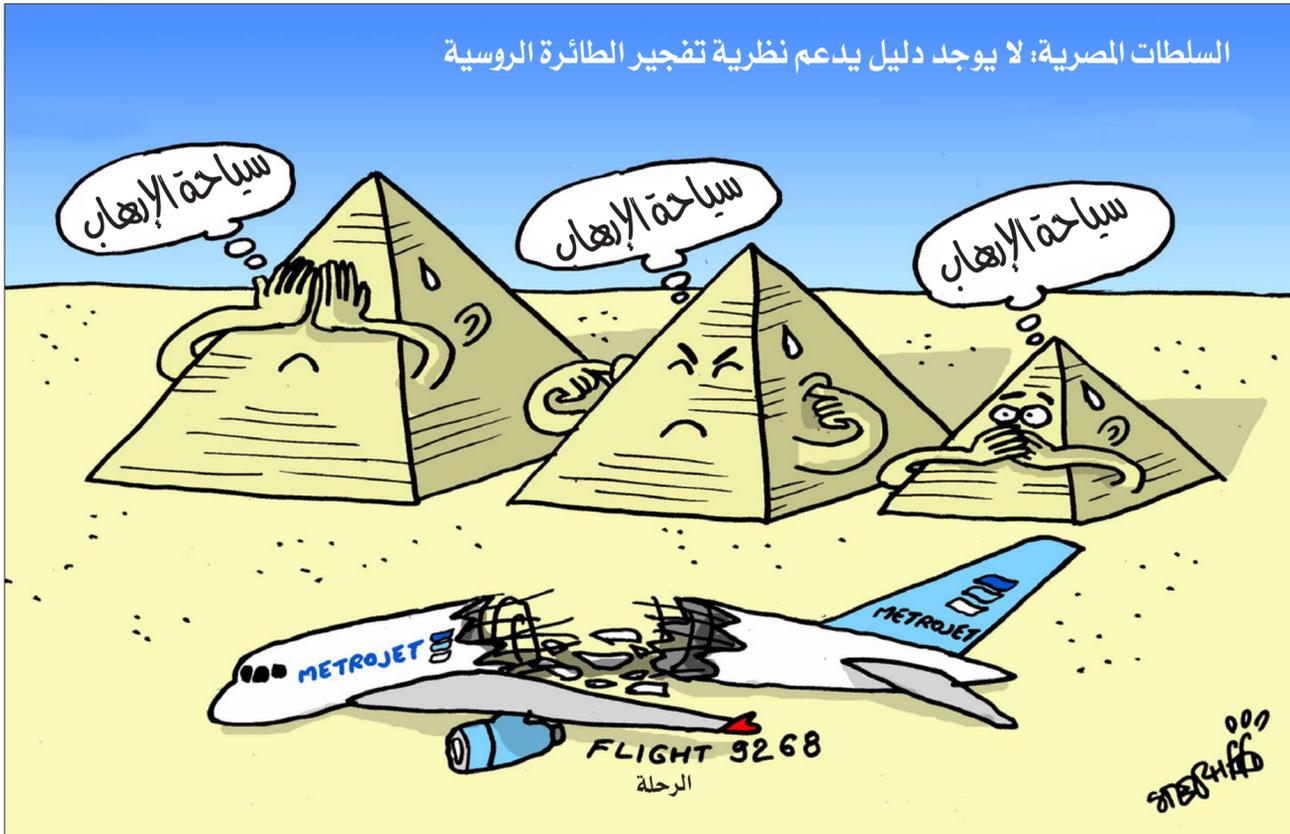
رجل مغايرات

إن بوتين رجل مخابرات وهو يعاني من عقدة نقص حادة تجاه الغرب وحق لا ينتهي بسبب تفكك الغرب للاتحاد السوفيتي حتى يموت به غيظا والمث مثل جلبي العراق ابن العلقمي لذلك ينظر للمبادرة من هذا المنظر.

ألا يذكركم هذا بعلي صالح اليمن حيث الطغاة والسفاحون يوغلون في دماء الأبرياء ويقومون بجعل اجساد الشعوب حقول تجارب لساديتهم ووحشيتهم ثم يقولون: دعونا نبداً من جديد.

هرسام - ألمانيا

## السلطات المصرية؛ لا يوجد دليل يدعم نظرية تفجير الطائرة الروسية



## تعقياً على رأي «القدس العربي»: الخلاف الروسي الإيراني ليس على بقاء الأسد

مشروع غامض

لا يمكن وصف تصرفات الإيرانيين حول سوريا إلا بالجنون، فهم ليس لهم أي حلفاء في سوريا. حليفهم الوحيد هناك هو حزب الله اللبناني الغريب عن الأرض. ومع ذلك يصير الإيرانيون على المضي قدماً في مشروع غامض غير مضمون النتائج. كأنه بحث عن الكاس المقدسة، الغاز الإيراني لن يمر إلى أوروبا من الساحل السوري فالساحل السوري نفسه غني بالغاز.

الحريزي الإدريسي - المغرب الكبير

هزيمة روسيا

الشعب السوري بعد كل هذه الدماء لن يتوقف حتى القضاء التام على هذا النظام الجرم وهزيمة روسيا وإجبارها على الخروج من سوريا، والإيام بيننا.

أحمد - أمريكا

مصر ثانوي

صدمة روسيا في سوريا ربما جعلتها تفكر في كيفية الخروج من المستنقع السوري قبل فوات الأوان؛ وقبل أن تغوص أكثر في هذا المستنقع الآسن؛ ولذلك فإن مصير الأسد أصبح ثانويًا عندها سواء بقي أو رحل، وربما أدركت كذلك خطورة الفخ الذي نصب لها وتوشك أن تقع فيه؛ بحيث لا تنفك منه إلا بطء عرجاء أو دون ذلك.

وأما إيران فهي تريد للشعب السوري وحده أن يقرر مصير الأسد؛ وتعريف الشعب السوري عندها يستثنى كل مشردي سوريا في أتصاع الأرض وفي الداخل السوري والذين هم أكثر من نصف الشعب

السوري كله، ولا ينطبق التعريف الإيراني للشعب السوري إلا على هتيفة وشيخة الأسد الذين لا يزالون تحت سيطرة النظام أو سيطرة حرسها الثوري الإيراني أو ميليشياتها الشيعية العراقية واللبنانية على الأرض السورية، وأما سوريا أكثر من نصف الأرض السورية الخاضعة للمعارضة فهم ليسوا سوريين في العرف الإيراني ولا يحق لهم الاشتراك في تقرير مصير الأسد.

وأما زعماء العرب المؤيدين للمعارضة السورية بمعسول الكلام فستدور الدائرة عليهم إن استمروا على هذا الحال، من الدعم اللفظي الذي لا يسمن ولا يغني من جوع وينطبق عليهم وعلى المعارضة السورية المجاهدة قول الشاعر (أقاده في اليم مكتوف اليمين وقال له إياك إياك أن تبتل بالماء) وإذا لم يقدموا الدعم بجمبع أشكاله للمعارضة المجاهدة كما تفعل إيران لنظام الأسد فإن الشعب السوري ستزداد معاناته وتشرديه وقتله وستتنام إيران بزيادة وتحول بوصلتها التوسعية اليهم، واليمن أكبر شاهد على ذلك.

ع.خ. الحسن

سحر المياه الدافئة

الشيء المهم بالنسبة لروسيا هو الثبات في المياه الدافئة، إيران تعتبر قاعدة لروسيا في الخليج العربي، وسوريا كذلك في البحر المتوسط. روسيا لن تختلف مع الأسد أو إيران فمصلحتها مع الاثنين معاً، إيران وميليشياتها فشلوا بسوريا وكذلك قوات الأسد، وروسيا فشلت بوقف تدهور قوات النظام، روسيا دخلت الحرب بحجة تنظيم الدولة؛ روسيا أصبحت عدوة للشعب السوري ولهذا خسرت دور الوسيط، روسيا تورطت وسقطت بالفخ الأمريكي لحلحلة الوضع بأوكرانيا الجديد هو أنه ستفخج جبهة بشرق أوكرانيا لاستنزاف القوات الروسية. وبالطبع ستفترق الأمة الاقتصادية بموسكو خاصة مصاريف الجيش.

الكروي داود - النرويج

ألوية وفيايق

زج الإيرانيون في جنوب حلب بـ6 ألوية بالإضافة إلى قوام لواء من حزب اللات اللبناني ولواء القدس التابع لجيش طارق الخضر المسى (جيش التحرير الفلسطيني).

ودارت معارك طاحنة استطاعت قوات المعارضة السورية دحر الإيرانيين وإيقاع خسائر بشرية بهم تقدر بـ225 قتيلًا، فيهم جنرالان وأسرت 35 فرداً ودمرت أكثر من 34 دبابة وعربة مدرعة... والجيش الحر يطارد قلول هذه القوات جنوب بلدة السفيرة، حيث يتلقف تنظيم الدولة هؤلاء الفارين وهم يدخلون إلى مناطق نفوذ.

أبو الشمقق

كبش فداء

أفهم من المقال أن الأسد صار طرورا، و قريبا يصير كبش فداء لأي إفتاق، وبالتالي سيتم التخلص منه.

قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك عنه وتذل من تشاء.

ناجح العليحان

هزائم على الأرض

لن يحقق تحالف روسيا إيران النصر على الشعب السوري المسلم لذلك اعتقد أن النظام وروسيا وإيران كلهم سينكفون إلى منطقة الساحل السوري ليدافعوا عن النظام هناك، والذي لن يصمد طويلا أمام ثوار سوريا حتى يدخلوه فمفند بدء الروس ضرباتهم تدفقت جثث قتلى

النظام بالمئات دون أن يحققوا أي نصر على الأرض.

د. راشد - ألمانيا

تصاعد الأحداث

الكل يقاتل... الكل يهاجم... لا أصدقاء في الحرب... إنها الحرب الكبيرة. الأحداث تصاعد نحو الذروة... ولن تعود لما كانت عليه.

محمد عودة - الأردن

تقاسم الكعكة

هذه الدول - يا سادة يا كرام - تلعب سياسة وتتعاظم بشؤون دولية تستدعي منها تبادل الأدوار. روسيا تعلم بأن الأسد وجيشه الطائفي زائلمان والشعب السوري باقي. الطرفان الإيراني والسوري يختلغان على تقاسم الكعكة السورية قبل الاستحواذ عليها، ولكن سوريا بلدا وشعبا سوف تكون لقمة علق للطامعين وسوف تلتف الخونة والعلاء وهي ليست مزعة إنها ملك تاريخي لكل السوريين والعرب والمسلمين.

نبيل العلي

فشل ذريع

من يقاتل من أجل أرضه وعلى أرضه لا يمكن لأي قوة أن تلحق به الهزيمة بل سيخون مآلها ومسارها الحتمين إلى الهزيمة والفشل، وهذا ما ينتظر روسيا وإيران وتفرعاتها المنهية الدخيلة.

نمر ياسين حديري - فرنسا

أو على الفاكس رقم 442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتنتشر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية إلى العنوان الالكتروني:

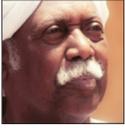
1st Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9DP United Kingdom

menbar@alquds.co.uk





## الإسلاميون السودانيون وزراعة العنف



### حيدر ابراهيم علي\*

صعدت الأوساط السودانية، في كل مناطق الوجود، بسبب حادثة تصادم الخلق السوداني والإسلامي والإنساني، فقد قبضت مجموعة من الشباب في قرية بمنطقة الجزيرة في وسط السودان، على لصل منازل متباعدة بجريمتها، وقررت المجموعة الحكم عليه بإدخال «شطه» شديدة الحرارة من نيره. فقد جرد الشاب من ملابسه، وقام عدد من الشباب وإدخال «الشطه» في مؤخره اللص، وهو يتولى، ثم أعني عليه، فأدخل إلى المستشفى في حالة غيبوبة، وتوفي (رمضان) في اليوم التالي، حسب بعض المصادر، وقامت الشرطة الحلية بإلقاء القبض على 20 شخصا، ويخضعون الآن للتحقيق، ولم تكن هذه الحادثة فردية، فقد انتشرت ظاهرة ما يمكن تسميته «مخصصة تطبيق الشريعة»، أي أن يقوم مواطنون عاديون بتطبيق ما يعتقدون أنه الشريعة، فقد ظهر في نفس اليوم، شريط فيديو يفيد فيه مواطنون مدنيون يجلدون شاب في مكان عام، هذا وقد كانت الصدمة واضحة على السودانيون، وقد تجلّى ذلك في كيفية التعامل إعلامياً مع الحدث المخجل. فقد ظهر الارتباك والحيرة لدى النظام والمجتمع عامة. إذ رأى الكثيرون ضرورة التعيين على الخبر وإمهاله تماما، وعدم مناقشته وتناوله في وسائل الإعلام المتاحة، ولكن البعض وجد في الحدث دليلاً سلبياً على سياسات النظام على الأخلاق والسلوك في البلاد، وشرع في شن حملة التعرير للنظام، ولكن الاتجاه العام بين جميع السودانيون هو «الستر» حسب التعبير السوداني.

يستند كل طرف في السودان على أسباب خاصة وقوية تفرض عليه سلوك الثوب من تداعيات الحدث على الحياة العامة، فالنظام بادعائه الإسلامية، وتبنيه ما أسماه بـ«المشروع الحضاري الإسلامي» وكان من أهم غاياته الملحة: «إعادة صياغة الأنتسان السوداني»، ولكن النظام بعد أكثر من ربع قرن من السلطة المطلقة، صار يُصَفُّ بانتظام في مقدمة الدول الفاشلة، هذا لو اكتفينا فقط بتعريف الدولة الفاشلة بأنها: «تلك الدول التي تعجز عن السيطرة على كامل ترابها الوطني». فالنظام فُزَط في جنوب السودان، وتنازع الحركات المسلحة السيطرة على مناطق النيل الأزرق وجنوب كردفان ودارفور، كما أن انقسام الحركة الإسلامية في نهاية عام 1999 إلى مؤتمر وطني وآخر شعبي، كشف عن انقسام عميق في فهم ما المقصود بالمشروع الحضاري الإسلامي؛ وأقر النظام بوجود الكثير من الأخطاء والإحراقات، ولكنه لم يبادر بإصلاحها لأن ذلك سوف يهدد وجود النظام، ففتح ملف الفساد مثلا، سيعني الإطاحة بكثير من كوادره وقياداته، وقد ظهر إسلاميون نافذون يعبرون عن خضيتهم عن أن يتحول نظام دولة المشروع الحضاري إلى جمهورية العنف والفساد أسوة بجمهورية الوز، وهذا قد يفسر كيف تهرب النظام عن تناول قضية (رمضان) وال«شطه» الخزية، فقد تجنب إعلام النظام ذكر الموضوع في الصحف الرسمية والقنوات الفضائية الموجبة، لم يمنع هذا التجامل والتعريف الرسمي، مضافا له كل تيارات ومجموعات الإسلاميين السودانيون، من توجيه التهمة لتجربة الإسلام السياسي في حكم البلاد، وتحملها مسؤولة هذا التدهور المريع في الأخلاق والقيم، فهناك الكثيرون من الإسلاميين، حتى من بين المتحفظين على النظام، ولكنهم يخشون من سقوط التجربة لأنها في النهاية إسلامية مهما كانت العيوب، ولذلك فضل جميع الإسلاميين التعيين، والصمت المريب.

يُتَمَّ النظام والحركة الإسلاميين بأنهم ساعدوا في نشر ثقافة العنف وعدم التسامح خلال فترة حكمه الممتدة منذ منتصف عام 1989. ويرى البعض إن هذه الفترة كافية لإعادة صياغة إنسان من جديد، خاصة لو كان يرتكز على ثقافة غير عميقة الجذور، وغير مساعدا على الإنتماء القومي، كما هو الحال في السودان. يضاف إلى ذلك، إعلام مزيّف للوعي مع نظام تعليم يهدف للتجهيل والتدجين، وفوق ذلك، أجهزة أمنية مطلقة اليد للقمع وإرهاب المواطنين، أو ما عرف بالأمور قراطية الحاكمة فعليا بسبب غياب تنظيم سياسي فعّال، وإتهامات وحكم دولة القانون، وغياب خدمة مدنية مستقلة وتزنية، وبالإضافة لهذه الآليات في تعميم تربية وثقافة العنف، كانت حرب الجنوب فرصة لتطبيق العمل لممارسة العنف، ففي خلال تلك الفترة المبكرة من تاريخ الصراع، أعلن النظام الإسلامي «الجهاد المقدس» محاولة للحرب الأهلية إلى حرب دينية، وكان يتم اصطياد الشباب والطلاب بالوقوع في الشوارع والجامعات والمنازل، ويشحنون ليلًا لتدريب للحرب في الجنوب. يُعتبر إدخال النظام الإسلامي لممارسة التعذيب في الحياة السياسية السودانية من خلال بيوت الأشباح ووسائل التحقيق العنيفة، من أخطر اجتبهادات المشروع الإسلامي، فالسودانيون لم يعرفوا ممارسة التعذيب ولا حتى في العهد الاستعماري، ولا في الدكتاتوريات السودانية السابقة (عبد الله 1958 - 1964) أو (النمرى 1969 - 1985)، وانفرد النظام الإسلامي بسبق هذا الاجتهاد في التعامل مع الخصوم، وقد ساهم تجديدهم في رفع الشارح العنيفة بعدد كبير من أفراد أجهزة الأمن الذين صار العنف جزءا طبيعيا في شخصياتهم وانعكس على تعاملهم اليومي وسلوكهم العادي. المتابع للفتواتر الفضائية السودانية في الفترة الأخيرة، يلاحظ بعثا مكثفا لا يسمي بـ«إغاثي الحساسة»، وهو تراث شعبي شعري مغني، إزدهر زمان الحرب البغلية في البوادي، يمجّد أحداث ثورة الغنوة لأفراد القبيلة، ويشيد بدموية أبطال القبيلة، واقفة إياهم بالقوس والعنف والذكورية الفاضحة.

يتخسر تدريجيا وجود الإنسان السوداني التسامح، الدمع، الجمال، مفسحا المجال لإنسان غافل، شرير، باحث عن أسوأ أنواع الحسرة والوخشية تجاه موطنه، غفلا عن البحث في الجمال والحرية والحكمة، وأخشى أن تكون الدولة الفاشلة قد نجحت في خلق مجتمع فاشل أيضا يشبهها ويساعد في بقائها، واستدامة نظام بقعه وهو راض أو عا عنه لا يقاومه، وهنا يتماهى الضحية مع جالده، ويتعاضد معه باستماتة، لتطبيق -بامتياز- ملازمة (استوكهولم) المعروفة في التعامل مع العدو -الجلاد، والذي يجد «الرضا» أو الصمت.

\* كاتب سوداني

الإمارات، والمنطقة ككل، ما تزال تدفع ثمن هذا التوجّه لدعم انقلابات أجهزة الاستبداد القديمة على الثورات الناشئة في العالم العربي من خلال تزايد الاستقطاب الذي يعتاش طرفاه عليه؛ طغيان مقابل تطرف، فأرأينا كيف ازدهر تنظيم «الدولة الإسلامية» مع تبدّد أفق آمال العرب بتغييرات حقيقية، وكيف رفع الجنرالات سفوف القمع تحت حراسة بافظة «مكافحة الإرهاب»، وكيف تدفق مئات الآلاف من المهاجرين هاربين من بلاد يرفرف فوقها اليوم والغربان وطائرات «الدرون».

وبالنسبة لبريطانيا، فإن أسوأ ما حصل هو اكتشافات سوء فهم الإمارات لآليات اشتغال دولة مؤسسات ديمقراطية مثل بريطانيا، فلا هي، ولا خبراء علاقاتها العامة «الفهلويون» (وخاصة البريطانيين منهم الذين حصلوا على مبالغ مالية كبيرة لتقديم «تصانحهم»)، نبهوا أبو ظبي إلى أن إمكانيات خضوع السلطة التنفيذية البريطانية لهذا النوع من الضغوط معدومة لأن أي كشف لتجاوز مع هذه الضغوط كان كفيلا بإسقاط رئيس الحكومة والوزراء فيها.

فإذا كان استهداف شخصيات ومجموعات محسوبة على الإخوان (وغير الإخوان) داخل الإمارات، بمزاعم استهداف هذه الشخصيات والمجموعات التي تعاضت مع أسس الدولة منذ عقود، ممكنا داخل الإمارات نفسها، فالحال إن بعد مشروع الانقلاب على هؤلاء في مصر وتونس وسوريا واليمن، باهظ الثمن كما أن

## الثنم الباهظ للسياسة الإماراتية

بريطانيين».

يتعلق الأمر بداية باتجاه أقلّ ما يقال عنه إنه «يتجاوز الحدود» السياسية للإمارات، بحيث تُرى آثاره في معارك وزاعات هائلة واستخدام فائض للمال السياسي في كل المنطة العربية والعالم بشكل ينكس سلباً على الإمارات، الدولة الغنيّة في منطقة شديدة الاضطراب، ويعرضها إلى احتمالات عديدة يصعب تقدير حجم أخطارها ومسؤولها على المدى البعيد.

فإذا كان استهداف شخصيات ومجموعات محسوبة على الإخوان (وغير الإخوان) داخل الإمارات، بمزاعم استهداف هذه الشخصيات والمجموعات التي تعاضت مع أسس الدولة منذ عقود، ممكنا داخل الإمارات نفسها، فالحال إن بعد مشروع الانقلاب على هؤلاء في مصر وتونس وسوريا واليمن، باهظ الثمن كما أن

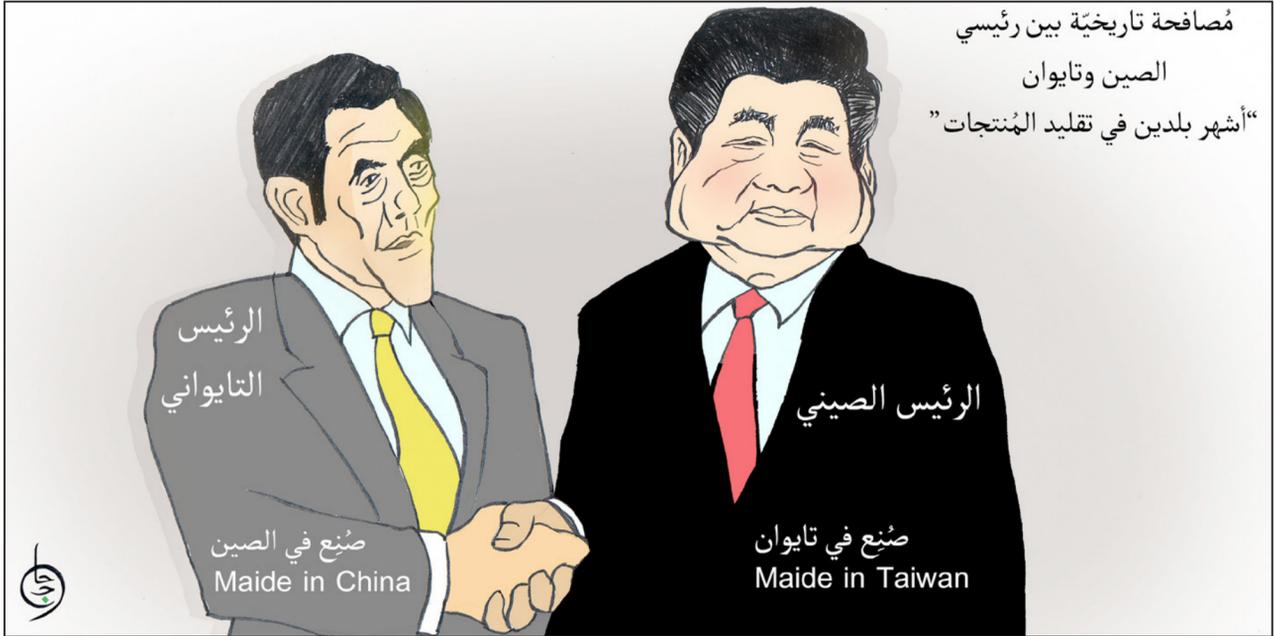
في خبيرين صحافيين مهمين كشفت جريدة «الغارديان» البريطانية الآثار الشائكة لتدخل المال السياسي الخليجي في السياسات العالمية والعربية، عبر فضحها قبل أيام للعلاقة المثيرة للجدل بين الإمارات والوسط الخليجي إلى ليبيا برنادينو ليون، وكذلك لوقائع خطيرة لمحاولات تدخل المسؤولين في الدولة المذكورة في سياسات بريطانيا الداخلية والخارجية فيما يتعلق بجماعة «الإخوان المسلمين».

سُرِّية مع ممثل الأمم المتحدة الإيطالي من خلال إغرائه بوظيفة أكاديمية براتب قدره 35 ألف جنيه شهريا، وهو ما أتى عمليا إلى توريط ليون أثناء عمله لتسوية النزاع الليبي بأخذ مواقف غير متوازنة ظهرت في اعترافات موقفة في رسائل ووثائق لدى الصحيفة البريطانية. أتى الإعلان هذا، إلى ضرب مصداقية الأمم المتحدة لدى الليبيين وغير الليبيين، وهو أمر يضر، في الألف، إلى تدعيم ما أنجز من اتفاق بين طرفي الصراع في ليبيا، وهو أمر يدفع ثمنه الليبيون والمنطقة بالأمه البشرية

## مُصافحة تاريخيّة بين رئيسي

### الصين وتايوان

«أشهر بلدين في تقليد المُنْتجات»



## مطاع صفتي\*

لا يمكن القول أن أمريكا منسحبة من قضايا الشرق، ومن المسألة السورية على الخصوص، لا يمكن اختصار موقفها بالوصف الأخلاقية سلبية، كاتهامها بالخذلان وبالنامر والتلون، أمريكا أوباما قد تحمل كل هذه الخصائص لكنها تظل فائضة عن حدودها، ذلك أن سلوك أمريكا منذ بداية السنوات الأربعة من بين سوريا والعراق كان متميزاً دائماً بمسقط من الغموض في كل واقعة أساسية، فهي التي كانت تختار لنفسها الموقع الملائس من كل تحد سياسي مدهم، وكانت تعتمد بالوقوف في مفرق الطريق، فلا كما المراقب يعثر عليها جارية في طريق حتى تكون قد انزاحت إلى طريق آخر، ولكن دون أن تعلق مسأراها الأول تماما، و دون أن تفتقر كلياً إلى المسار الأكبر.

أمريكا اليوم، وفي هذه الفترة الأخيرة التي بلغت حالة ما يُسمى بالحل السلمي للعقدة السورية تظل في الفعل الأول، ليس في مجال تعنته من مواقف سياسية أو عسكرية فقط، بل حتى في مجال ردود الفعل من قبل الآخرين على تحركاتها، هذه الخاصية العجيبة التي تمتعت بها أمريكا منذ أن أسست بزمام القيادة الأول للسياسة العالمية، لاتزال تؤهلها للتضيق أكثر بمركزة أنوارها في ميمم الحدث العربي عامة، والسوري خاصة، فالخفاط على هذه المركزية وإماتيارتها معها، تجعل أخطاء الممارسة التي أبرزت الدولة العظمى وكأنها امتست دولة فاشلة في التوكيات، أو على الأقل في مخاداة في أحيان كثيرة، بينما تظهر المراقبة الهادئة لتجاوز تلك الممارسة أنها كانت قادرة غالبا على استمطار أخطائها في اتجاه خدمة الشفع من أجل طمس كئلته الكبيرة، واستمطار بعض ضحايا من بركانه الفوق، وإصطاع منها أنوارا تنطشى مدعيا دائما.

أمريكا (المختلفة) هذه، والتي تريد أن توصف بالوضعية حتى بالنسبة لذاتها، باتت غير مهتمة بتطبيق استراتيجيتها التقليدية المعروفة تحت عنوان أمريكا العالم، فالعالم غدا يتأمر كلقائيا، بعد مجيء أمريكا، وهنا يكمن التحدي الأكبر للسياسة الأمريكية، يكفي كمال في استعادة تجربة الإنجاز الاقتصادي الأعظم لازمة العالمية المالية أواخر القرن الماضي،

## وسام سعادة\*

يعيد «مشروع قانون استعادة الجنسية اللبنانية» الاعتبار القومي، مسألة «السافة المجتمعية» الإسلامية - المسيحية في لبنان على البسطة الاجتماعية، السنوية - الشعبية فيه، إن أخذوا لا يجب آخر.

في السنوات الأخيرة، المسيحيون، في مرحلة ما بعد الجلاء السوري، منقسمين بين فئة منهم منخرطة في ائتلاف مختلف بقيادة شيعية، وبين فئة منهم منخرطة في ائتلاف مختلف بقيادة سنية، مع بقاء شعبية العام ميشال عون الأبرز لأخصام تيار الاستقلال، في الواسل نسبي.

ما حصل لاحقا، إن الزعامة السنوية المعتدلة ضعفت، ولم تكن أصلا تملك القدرة على مجارة «حزب الله» في العراش المقاعد، ظهر آنذاك أن عين الحزب «مليانة» من مستعد للانتزاع عن مقاسمة المسيحيين مقاعدهم، في حين أن اعتماد النظام النسبي سيمتعه عمليا من اقتطاع نسبي طاع عد لحلفائه، أو لأخصام تيار الاستقلال، في الواسل نسبي.

باتسوازي، أطلق الانتشار على خلفية «القانون على الاتوكسكي» على تجربة التحالف الجيوي الإسلامي المسيحي في 14 آذار، لاحقا، وعشية الشفور الرئاسي، وفي مقابيل قسوات التواصل بين الرئيس سعد الحريري والعام ميشال عون، سياتي مشروع الكتور سميع جمجج لنفسه لرئاسة الجمهورية ليلزم 14 قو 14 آذار، لإحياء نفسها جزئيا، لإجماع على دعم ترشيحه، أي بوضع حدود على المدى الذي يمكن أن يبلغ التواصل بين عون والحريري، وهو ما سيتماسها لاحقا، مع اللوقف السويدي الرافض تماما لأي بحث في صلاحية عون للرئاسة، بيد أن الانتزاع في مناقضة سياسات حزب الله، في الداخل والإقليم، وفي الانحياز للسياسة السعودية في المنطقة، زائد الإجماع على دعم ترشيح جمجج للرئاسة، على أن ينتج عنه «إحياء جديده» ما تحلل وقت الاختلاف على «القانون الأرتوكسكي»، الانقسام الإسلامي-

## مهالك أمريكا «الربيعية» تقرب خريفها المحتوم..!



التكنولوجيا التي أسست هي بدورها سيده العصر الصناعي للبشرية جمعا، فأغلبية سكان عالم اليوم صاروا ملحقين بأجهزتهم الإلكترونية، هذا الوضع الحبيب وحده قد يؤبرك العالم تلقائيا، إلا حاجة لجيوش وبحروب (البناتون) من أجل رفع العلم الأمريكي في أقصى المعمورة، بل ترك التقنة تعارض توقيتها الكوني تلقائيا لكي تنتج مجددا تلك العنصرية المطلقة التي سوف تصنع العالم تحت قبة صمتها الإلكتروني الصماء البكماء.

إذا كان العالم يتأمر كلقائيا وتكنولوجيا تحديدًا فهذا بدوره سيسجل على العالم أمريكا، يفكر بحسب منهج السيد لكي تصبح طاعة القوميين الاتباع كانوا تعويض اختيارهم حريتهم السلوية منهم أصلا، وبذلك لا تبقى العبودية مجرد تعبير عن خلل في توازن القوى بين التفوق والمخلف، بل تنتقل العبودية من شكل التبعية المقهورة، لتفصح دائما بإسبابها، كما كونا عنصرًا متشاركًا لبنية السيادة نفسها، وفي هذه الحالة لا تتضاعف التبعية بذاتها، أي بتلبيس مظاهر وإفعل أسديها فحسب، ولكنها قد تتطور إلى مستوى الزمادية على أرضها نفسه، وذلك بانتهاج أقتسى قنوق القمع وذلك بتجديده وسائله الوحشية.

والشاهد الحي على هذه الانقلابات الغرائبية في الأدوار ما بين أمريكا وأتباعها هو هذا التغيير النيوي الهائل في طبيعة التبعية، هناك بيئات كاملة ممن كان يسمى بالقوى القديمة المنهضة لأمريكا الاستعمارية التقليدية، لا تزال سلوكتها تنتشر وراء أقمعة الثورات والاعراض ضد (الاشيطان الأكبر) لكنها في الوقت عينه تصطف عليلًا إلى جانب أهدافه الأساسية، تمارس معها أشكالًا ولوانًا بين صيغ التحالفات الموضوعة بينهين، فانتشار التامر عالميا ليس اقتصاديا فقط وأنه يعطي مجال الأثقال والعادات والتقاليد الغربية ما بين أبعد مجتمعات المعمورة عن المركزية الجغرافية أمريكا، فهناك المركزية السياسية التي تكاد تحضر مختلف تيارات السياسة الكونية في ناد واحد، فالكل هم أعضاء عاملون أو ناشطون في

\* مفكر عربي مقيم في باريس

## استعادة الجنسية اللبنانية: قانون للدم بلا منبع



بين الطوائف الدينية هو بحث ذاته «عيب اجتماعي»، ناهيك عن الرياء الذي يتظاهر بأنه «وقفا العذ»، هذه المكاره لا تسمح أبدا بترسيد المقاريات للمعطيات الديموقراطية، وكذلك هو الأمر بالنسبة لن برى أن «العلقيات الديموقراطية» تظل هكذا من وراء الستار، أي في صنيعة قفاوت بيولوجي خضوي ما فيفتجب بعد ذلك أن نسعي الجماعات إلى ارتداد سبل خصمين صوموتها الديموقراطية التحلية، سواء بحيلة مقنعة أو بحيلة موقفة. ينسلك المسيحيون في لبنان حاليا 43% على لوائح النشط الانتخابية «الغريبة»، ولتلك حملة الجنسية اللبنانية من القاطنين، نستطيع من مجموع القاطنين حاليا، لبنانيين ومهاجرين ولاجئين على الأرض اللبنانية ستكون أقل بكثير مع تقول للمعددية الدينية أذهني لتجلس تعددية سياسية غربية وجود نصف مليون فلسطيني ومليون وثلاث المليون سوري، فإذا أضفنا على كل هذا، اضمملا الوجود السميحي في بلدان الشرق الأدنى، وتركز الوجود السميحي في العالم العربي أكثر فأكتر حول جماعتين، هما موارثة لبئسان وأقباط مصر، يصير استهجان الهاجس الديموقراطي أكثر من يديهي.

إن يطمئن المسلم السميحي في لبنان بأنه «وقفا العذ» فهذا مجاملة حسنة، لكنها لم تنفع ولن تنفع في تديد الهاجس - أحيانا تستفسر عن العكس تماما، أن يجاب على الهاجس الديموقراطي بالاعتدالي إلى «دولة مدنية» فهذا أشبه بذر الرماد في العيون، أخترال الانتماءات الدينية إلى مجرد انتماءات فردية ومزيلة هو أمر عيبي في مجتمعات متعددة دينيا، أن كما يشبه احصاء 1921، وذات الفعل على تحريك هذا المشروع تراوحت بين اظهار انقفاء الطابع الاستثنائي لتشريع الان، وقبل انتخاب رئيس، أو انقضاء صلة الربط بينه وبين مشروع قانون الانتخاب، وبين اظهار طابعه المنافر طائفا، كونه يريد حل مشكلة التفوق العددي الإسلامي باستحضار لاديسوارو اللبنانية ذات الغلبة المسيحية، وبين من أراد نصح المسيحيين بالعدول عن مثل هذه المقاربة، لأن طالبي التجنس من المسلمين القادرين على الاستفادة من هذا القانون سيقتدي عمليا على طالبي التجنس الأقل منهم عددا بين المسيحيين المتحذرين من أصل لبناني والأكثر اندماجا في مجتمعاتهم المحلية، والأكثر انطعا عن مجتمع اجدادهم، كما كان ملقبا الاعتراض منه من مشروع «الاستعادة» من زاوية أنه يحصره المستفيدين منه من جهة المتحذرين من جهة الأب، فإنه يتركز التمييز التشريعي ضد الأسرة اللبنانية، المحجوب عنها حق توريط الجنسية لأولادها، وهنا أيضا، كي لا تقل نسبة المسيحيين أكثر.

لكن من هذه الاعتراضات على المشروع حبيته، هي المشكلة تبدأ بحكم القيمة الذي يعتبر أن الكلام عن النسب الديموقراطية

تربا سيحي متصل ببعضه البعض، ووسط خارطة البلد، وبين مدى ترابي إسلامي منقسم مذهبية فيما بينهم، بالمثل الذي يجعل المناطق الجغرافية شيعية، أو الحضي سنية، تحتاج إلى «معاير» أخرى خارجها، لتواصل فيها بينهما. الديموقراطية تضغط على المسيحيين، والجغرافيا السكانية تحفظ لهم مقدارا من الطاقة والجدد، في الوقت نفسه، التفكير في طرائق عين هذه الجغرافيا السكانية التي حافظوا عليها، بالنسب شروط ثقافية واجتماعية وبيئية متمسكة، لا يزال ثنائيا في اهتمامات قاطنتهم، والدينيين واللايينيين من هذه المسألة، حل حسياني للمشكلة الديموقراطية؛ رفع العدد بالديسوارو المشبهة في بلد لم يتبع بعد حق انتخاب نوابه من خارج البلاد، بفصل سؤال الجواب جغرافيا وجوهبا عن الجغرافيا السكانية، يستحوذ الجواب الديموقرافي لتكبير الحجم بعنادة الدياسيورا) إلى مسألة هوية سباجالية ليس أكثر: إعادة طرح السؤال «من اللبناني؟» من اللبناني الأصل؟ الأصلي؟ هل هو الجبل لبناني؟ هل هو الماروني؟ بقاء عرسي الرئاسة في الموارثة كان يضمن اجابة على سؤال الهوية هذا، الذي يجيب فلعا، اللبناني الأول ماروني، والمتسخر من جبل لبناني أيضا، أما ولم يعد ثمة لبناني أول، وليس ثمة مجال جدي وأقعي لرفع نسبة المسيحيين من مجموع القاطنين أو المواطنين على حد سواء، فيصار عندها إلى تحويل السؤال من «لبناني» درجة «أولي»

يلتزم لبنان بقانون جنسية مبرك، تنتقل الجنسية بالدم» انما نسبية إلى من كان موجودا على «الأرض» نفسها حتى زمن معين، هذه التركة عكسها لكنها مراوحة، ومراوغتها على جانب كبير من البراعة، «الأرض» قد تكبر أو تصغر، والدم» قد يستبدل بدمك، في القاطنين، تبرز هشاشة العقد الاجتماعي الذي أشرف عليه اللبنانيون في عشرينيات القرن الماضي، ويبرز في الوقت نفسه أنه أهم بكثير في تشكيله لـ«الانساق» اللبناني في ميثاق 1943 واتفاق الطائف.

تنتقل الجنسية بالأب، انما الأصل نفسها في الأم، الأرض نفسها ارضان: لبنان الصغير، لبنان الكبير، ولها نفسه هو دم بيور- رويحي: مشروع القانون الجديد يعبر «القبود» في سجلات الطوائف الدينية الاعتراف بها، فاقية لـ«استرجاع الجنسية» بعد رابع جيل.

\* كاتب لبناني

رئيسة التحرير:

سناء العاقل

بومبي - سياسية - مستقلة

تأسست عام 1989

Editor In Chief

SANA ALOUL

Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

تطلع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وروما وعمان وتوزع في أنحاء العالم

Published In London, New York, Frankfurt, Rome and Amman by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD

Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

المكتب الرئيسي (لندن):

1<sup>st</sup> Floor Landmark House · Hammersmith Bridge Road · W6 9DP · UK

هاتف: 0208 741 8008 (6 خطوط) · فاكس: 0208 741 8902

مكتب القاهرة، 43 أ شارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)

\* هاتف/ فاكس: 25282918 (202)

مكتب المغرب، 8 زقة المرج شقة 6 حسان - الرباط

\* هاتف/ فاكس: 00212 5377 23152

مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي

الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/ فاكس: 009626) 5066089

Head Office (London): 1st Floor Landmark House

Hammersmith Bridge Road · W6 9DP United Kingdom

Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 0208-741 8902

Email: alquds@alquds.co.uk · www.alquds.co.uk

Cairo Office: 43 a Kasser Al 2<sup>nd</sup> St, First Floor,

Flat No (2) · Tel/Fax: (202) 25282918

Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6

Hassam - Rabat - Morocco · Tel/Fax: 00212 5377 23152

Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex

4th Floor/ No 408 · Tel/Fax: (009626) 5066089

## الأشواق...

الاشتراك السنوي 600 جنيه استرليني في عموم بريطانيا و 900 دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

## «أبو الهول» صامد... رغم الأزمة!

وزعت وكالة «رويترز» العالمية للأنباء هذه الصورة التي التقطت أمس للسياح عند أبو الهول وأهرامات الجيزة الذين لم يتأثر بعضهم بحادث سقوط الطائرة الروسية فوق سيناء... والذي يتواصل التحقيق الدولي حول أسبابه



## هواء طلق



## أغاثا كريستي... السورية

### صبحي حليدي

ملافة، أغلب الظن، للاهتمام العالمي الذي اكتنف أعمال «داعش» الإرهابية ضد آثار العراق وسوريا. اعترفت دار النشر العالمية «هاربر كولنز» إصدار طبعة جديدة من «الكتاب المنسي»، الذي يحدث أنه لكاتبة غير منسية، في واقع الحال: أغاثا كريستي (1890-1976). مؤلفة أكثر من 90 كتاباً، بين رواية بوليسية وعاطفية وأدب رحلات ومذكرات، وحاملة أرقام في المبيعات تحتل المرتبة الثالثة بعد شكسبير والكتاب المقدس. «تعلم حدثني كيف تعيش»، عنوان الكتاب، يروي أسفار كريستي في العراق وسوريا خلال الفترة بين 1934 و1939، صحبة زوجها عالم الآثار ماكس مالوان، الذي كانت قد تزوجت منه مطلع الثلاثينيات من القرن المنصرم.

في العراق زارت كريستي مدينة نمرو، التي دُمّت «داعش» الكثير منها بالفعل. كما زارت ضريح الشيخ عدي بن مسافر، مجدد العقيدة الإيزيدية، في كردستان. أما في سوريا، فقد جالت، صحبة زوجها وضمن الوفد الأركيولوجي، على مناطق الشمال الشرقي بصفة خاصة. فتوقفت في مدن القامشلي والحسكة ودير الزور والرقة وحمص وحلب، وفي بلدات مثل عامودا ورأس العين وعين عروس وشاغر بازار، وعلى سفوح تلال أثرية مثل تل حلف وتل طويل وتل عجاة وتل رمان وتل براك؛ فضلاً عن تدمر، التي خضتها كريستي بمقاطع أخذة من حيث الوصف الطبيعي والإنصاف التاريخي.

تكتب كريستي: «سبع ساعات من الاتساع الريب، وها نحن في تدمر! تدمر الحلم، والفتنة الخبيثة التي تتدفق بدون إنذار، ثم تزكم الأنف قبل أن تخطف البصر. إنها ساحرة وعجائبية ومدهشة، ولها كل ما للحلم من خصائص الحمى والتوهج والحرية. لم يكن في وسعي أن أخذت علاقة النهائية بتدمر، باستثناء أنها الحلم، والحلم في رؤيتي الأولى فقط». مخيلتها، أسيرة النصوص الاستشرافية بالضرورة، كانت قد التهمت بمشاهد الصحراء («بعد المدينة»، كما تقول في وصف الطريق من بيروت إلى حمص)؛ لكنها اتخذت سمة وصفية خاصة، تميز الانشداد البصري بالتأمل الفلسفي: «بهدت الدروب مثيرة للحريرة، ويحدث بين الحين والآخر أن ينبثق لوري ما، كأن الأرض انشقت عنه وأرسلته من العدم. ثمة باعث غامض على الرب، ولكنه في الآن ذاته بالغ السحر».

ولا يخلو الكتاب من حس التهمك على جهل الخُطب البريطانية جغرافية الأرض ذاتها، التي يعتبرونها مهد الكتاب المقدس: «أذكر أن العديد من أصدقائنا في بريطانيا كانوا يسألوني: أين تنقبون؟ فاجيب: في سوريا. وكنت أشعر بتلذذ خاص حين يرتبك السامع وهو يههم: سوريا... سوريا... أليس فلسطين؟» كلا يا صديقي، وشطرتك في حفظ الإشارات التوراتية من صلاة الأحد لن تنفع هنا! وليجأ السائل إلى الهجوم؛ ولكن، السمت قريبين من مدينة ماء، وأجيب: بالطبع، حلب على مبعده مئتي ميل. وينتهي السائل، ثم يستسلم نهائياً. وثمة، أيضاً، نقد صريح للمؤسسات الاستعمارية، البريطانية في العراق، والفرنسية في سوريا؛ وسخرية مريرة من عقلية السياح الأوروبيين، مقابل التقاط دائم لذكاء أبناء البلد، وإطراء لسلوكهم الإنساني (شخصية حمودي، مثلاً: البدوي السوري الذي تطلق عليه كريستي صفة «المفاوض البارع والأركيولوجي الساخر»).

خاتمة الكتاب طافحة بالحنين، إلى سوريا تحديداً: «مبهج أن أتذكر أن هضبة أزهار القطفية التي زرعتها قرب بيتنا في شاغر بازار، تزه في هذه اللحظة بالذات (...) إنني أعشق ذلك البلد الخصب المعطاء، وأعشق أهله الطيبين الذين يعرفون كيف يضحكون وكيف يستمتعون بالحياة، والذين يعيشون في غبطة، ويمتلكون الكثير من الكرامة والاعتزاز والعادات الراقية، مظماً يمتلكون الحس الاستثنائي بالنكتة والمزح، ولا تزهيمهم فكرة الموت. وإن شاء الله سأنهب إلى هناك من جديد، راجية ألا تكون الأشياء التي أحببتها قد اندثرت على تلك الأرض». وبمعزل عن جرائم «داعش» ضد آثار سوريا والعراق، هل كانت كريستي تتخيل جراثم لا تقل بشاعة ضد أوابد أخرى، سوف يرتكبها نظام آل الأسد؛ وهل كانت مهاراتها السردية سوف تسعفها في توصيف حجم الخراب، الذي سيُلحقه بسوريا أولئك الذين ولدوا على أرضها؛ ومقدار الدماء التي سترآق حفاظاً على سلطة/ مزرعة استبداد وفساد، ومليشيات ارتها وتبعية؟

من الإنصاف القول إن توقيت إعادة إصدار كتاب كريستي يخدم أيضاً، ومن حيث لم تحسب دار هاربر كولنز، في استعادة تلك السهوب والوديان والهضاب والتلال والصحارى والأنهار التي فتنت كريستي؛ ويرد، إلى من تنفعه الذكرى، شخصية سوريا القياسية: أبدة وعريقة وعتيقة، نابضة بالتاريخ والحضارة؛ وحية، هبهات أن يدمر زوجها قاتل أطفال، أو إرهابي مسعور.

## أحوال الناس

بعد نشرة الأخبار.

صدر عن «المؤسسة العربية للدراسات والنشر» كتاب بعنوان «معلق حتى إشعار آخر... مرثع التراث الديني» للباحث الأردني الدكتور حمزة أحمد حداد، في 248 صفحة من القطع الكبير.

## سماعات ضعف السمع تبطيء من التدهور الإدراكي

ومستوى التعليم في الاعتبار - إلى أن هناك صلة كبيرة بين فقدان السمع والتدهور الإدراكي على مدار 25 عاماً. وفي الإجمالي سجل من يعانون من ضعف في السمع مهارات إدراكية أقل في بداية الدراسة مقارنة مع من لا يعانون من هذه المشكلة. لكن من استخدموا سماعات سبجوا معدلات تدهور إدراكي شبيهة بمعدلات من لا يعانون من ضعف في السمع. أما من يعانون من مشاكل السمع ولا يستخدمون سماعات فكان التدهور الإدراكي معهم أكبر. وخلصت الدراسة إلى ضرورة بحث تنظيم برامج لإعادة التأهيل السمعي لكبار السن الذين لا يسمعون بشكل جيد. ومثل هذه البرامج تتضمن مهارات للسمع والتواصل وكذلك معلومات بشأن استخدام السماعات.

شخص أجابوا على أسئلة 12 مرة على مدار 25 عاماً وخضعوا لخصوص نفسية لتقييم مهاراتهم الإدراكية وحالتهم المزاجية، ومن بين هذه المجموعة قال 137 أو أكثر. وأضاف: «من المعروف أن ضعف السمع كثيراً ما يعانون من أعراض اكتئاب وعزلة اجتماعية». ولمعرفة ما إذا كان فقدان السمع يساهم في التدهور الإدراكي وما إذا كانت السماعات قد تقلل من هذا الأمر، استخدم الباحثون معلومات جمعوها أثناء دراسة استمرت لفترة طويلة على عدد من الناس في فرنسا ممن يبلغون من العمر 65 عاماً أو أكبر ويعيشون في منازلهم وليس في دور رعاية المسنين. وركز فريق أميغا على أكثر من 3700

بورودو-رويترز؛ وأوضحت دراسة فرنسية، أجريت على آلاف من كبار السن على مدار 25 عاماً، أن معدل التدهور الإدراكي لدى كبار السن الذين يعانون من ضعف السمع ويستخدون سماعات هو المعدل نفسه لدى كبار السن الذين لا يعانون من مشاكل في السمع. وأوضحت دراسات سابقة صلة بين فقدان السمع والتدهور الإدراكي لدى المسنين، لكن القليل من الدراسات تابعت المشاركين لمدة ربع قرن. وقالت إيلين أميغا، كبيرة الباحثين، في الدراسة: «مع متابعة عينة كبيرة من المشاركين لمدة 25 عاماً، تؤكد هذه الدراسة أن فقدان السمع يرتبط بالتدهور الإدراكي لدى كبار السن. استخدام السماعات يخفف منه».

وأشارت الباحثة في جامعة بورودو في فرنسا إلى أنها ساحرة وعجائبية ومدهشة، ولها كل ما للحلم من خصائص الحمى والتوهج والحرية. لم يكن في وسعي أن أخذت علاقة النهائية بتدمر، باستثناء أنها الحلم، والحلم في رؤيتي الأولى فقط». مخيلتها، أسيرة النصوص الاستشرافية بالضرورة، كانت قد التهمت بمشاهد الصحراء («بعد المدينة»، كما تقول في وصف الطريق من بيروت إلى حمص)؛ لكنها اتخذت سمة وصفية خاصة، تميز الانشداد البصري بالتأمل الفلسفي: «بهدت الدروب مثيرة للحريرة، ويحدث بين الحين والآخر أن ينبثق لوري ما، كأن الأرض انشقت عنه وأرسلته من العدم. ثمة باعث غامض على الرب، ولكنه في الآن ذاته بالغ السحر».

## حريق ملهى ليلي في بوخارست يخلف 43 قتيلاً

بوخارست - اف: توفي صباح أمس الأحد شخصان أصيبا في الحريق الذي أتى على ملهى ليلي في بوخارست في 30 تشرين الأول/ أكتوبر، ما يرفع إلى 43 عدد القتلى، كما افاد مصدر طبي روماني.

وقال يوان لاسكار، مدير قسم جراحة التجميل في مستشفى فلوريسكا، إن شابة رومانية ومواطناً تركياً توفيا متأثرين بجراحهما. وتأتي حالتا الوفاة بعد وفاة تسعة اشخاص متأثرين بإصاباتهم وتوفي سبعة منهم في بوخارست واثنان في هولندا التي نقل إليها للعلاج.

وقال وزير الصحة: «الأيام السبعة المقبلة هي الأصعب من ناحية معالجة المصابين. نقبل بأي مساعدة وبأي فريق طبي يأتي من الخارج». وفي حين أن الحصيلة مرشحة للارتفاع، يتهم الإعلام السلطات بالتأخر في إجراءات نقل قسم من الجرحى إلى مستشفيات في الخارج.

وتساءلت صحيفة «غاندول»: «لماذا لم تطلب رومانيا مساعدة دولية منذ البداية؟» وقالت الصحيفة أن المستشفيات الرومانية «عجزت عن معالجة أكثر من 140 شخصاً نقلوا إليها بعد الحادث». والسبب نقل 18 شخصاً إلى الخارج، ثمانية إلى بلجيكا وثمانية إلى هولندا واثنان إلى النمسا. وقالت وزارة الدفاع إن شخصين سيقتلان إلى المجر وبريطانيا. وبحسب الأطباء لا يزال حوالي مئة جريح في المستشفيات بينهم 44 في حالة حرجة.

وأدى الحادث إلى استقالة رئيس الوزراء الاشتراكي الديمقراطي، فيكتور بونتا.

ونزل نحو 15 ألف روماني إلى الشارع الجمعة في بوخارست ومدن أخرى للمطالبة بتغييرات عميقة في المجتمع.

## الناس أكثر سعادة بدون استخدام «فيسبوك»

برلين - الأناضول: أفادت دراسة صدرت مؤخرا، أن الناس يكونون أكثر سعادة بدون استخدام موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك». جاء ذلك في دراسة أعدها «معهد بحوث السعادة» الدنماركي (مايك ويكينج) في كوبنهاجن، وأجريت على 1095 شخصا ونشرت شبكة التحرير الألمانية (آر إن دي) والتي تشمل 30 صحيفة. ويجسب موضوع الدراسة، فإن نصف الأشخاص الذين أجريت عليهم تحلوا عن الفيسبوك لمدة أسبوع، بينما استمر النصف الآخر على النحو المعتاد. وبعد سبعة أيام اكتشف فريق الدراسة أن الذين تخلوا عن الفيسبوك أصبحوا أكثر ارتياحاً وتوازناً وتركيزاً من الذين استمروا في استخدام الموقع الشهير. تجدر الإشارة إلى أن عدد مستخدمي الموقع النشطين، بلغ في الربع الثالث من العام مليارا و55 مليون مستخدم، وذلك بزيادة 14% مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي. ويوزر أكثر من مليار مستخدم يوميا الموقع، 894 مليون منهم عبر الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية، ويوم الخميس الماضي، أعلنت شركة «فيسبوك» - عملاق مواقع التواصل الاجتماعي - أن حجم إيراداتها المالية، في الربع الثالث من العام الحالي، بلغ 4.5 مليار دولار، وصل الربح الصافي منها إلى 896 مليون دولار.

## أغلب الألمان يعتبرون إنجاب طفلين مثالي للأسرة

برلين - د ب أ: أظهر استطلاع حديث أن معظم الألمان يعتبرون أن إنجاب طفلين هو العدد المثالي للأطفال في الأسرة. وأجاب 63% من الألمان، في استطلاع أجراه معهد «يوجوف» لقياس مؤشرات الرأي، على سؤال عن العدد المثالي للأطفال بإنجاب طفلين، وأجاب 14% بأنهم يعتبرون ثلاثة أطفال هو العدد المثالي. وفي المقابل أجاب 5% بأنهم لا يفضلون إنجاب أطفال على الإطلاق، وأوضح 4% أنه من الأفضل إنجاب طفل واحد، واعتبر 3% فقط أن إنجاب أربعة أطفال هو العدد المثالي، ولم يحسم 8% ممن خضعوا لاستطلاع رأيهم في العدد المثالي للأطفال في الأسرة. يذكر أن المكتب الاتحادي للإحصاء نذر يوم الجمعة الماضي أن النساء في ألمانيا - اللاتي تتراوح أعمارهن بين 15 و49 عاماً - ينجن في المتوسط 1.42 طفل من الناحية الحسابة البحتة، وذلك وفقاً لأحدث الحسابات.

## جثث خمسة رجال على رصيف بلدة مكسيكية

مكسيكو سيتي - د ب أ: قال مكتب المدعي العام في ولاية تاماوليباس المكسيكية إن مجهولين قيدا خمسة رجال وأطلقوا النار عليهم في السراس قبل وضع جثثهم على رصيف في بلدة تويفو لا ريدو الحدودية بشمال المكسيك. وتم تقييد الرجال وضربهم قبل إطلاق النار عليهم، وفقا للمعلومات الصادرة عن مكتب المدعي العام. وتتنافس عصابات «جولف كارتل» و«لوس زيناس» من أجل السيطرة على المنطقة. وتتأخم بلدة تويفو لا ريدو المكسيكية ولاية تكساس الأمريكية. وترك القتل رسالة مع جثث القتلى كتبوا فيها: «هذه مجرد بداية» وفقا لما ذكرته صحيفة «لا ريفورما».



## إليزابيث في حفل النجوم

النجمة إليزابيث روم حضرت حفل «جمعية ممثلي السينما» السنوي في بيفرلي هيلز في هوليوود